

13

کتاب

فِيهِ مَرْسُومُ الْمُصْحَفِ الْكَعْبِيِّ
عَلَى زَوَايَا أَبِي عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

والله تعالى

415

عنی،

هذه نص بدو العسك الخلد
 ملك المهرن العسك خلد
 العسك خلد خلد
 مالهف والحق خلد
 ما واهف الخلد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَقْتِي

سُورَةُ الْفَاخِجَةِ

لَا خِلَافَ فِي حَذْفِ الْاِفِ الْوَصْلِ مِنَ التَّسْمِيَةِ فِي فَوَاحِ الشُّوْرِ
الرَّحْمَنِ حَذْفِ الْاِفِ حَيْثُ وَقَعَ الْعَلَمَيْنِ حَذْفِ الْاِفِ
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا جَمَعَ اِلْيَاءُ وَالنُّونُ اَوْ الْوَاوُ وَالنُّونُ لِمَذْكُورِ
وَبِالْاِفِ وَالشَّامُوتِ فِيهِ الْاِفُ مِنْهُ مَحْذُوفُهُ مَا لَمْ يَتَّبِعْ بَعْدَهَا
هَمْزٌ نَحْوُ الصَّامِيْنَ وَالصَّامِيَّتِ اَوْ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ نَحْوُ الصَّالِيْنَ
وَالصَّافَاتِ فَإِنَّ فِي هَذَيْنِ التَّوَعِينِ اخْتِلَافًا وَثَبُوتًا أَشْهُرُ
وَمَا أَتَى مِنْ غَيْرِ هَذَا الْمُسْتَشْنَى فِيهِ الْفَنَانُ فَالْأَشْهُرُ حَذْفُهَا مَعًا
وَحَذْفُ الْاِفِ مِنْ مُوْتِ التَّوَعِينِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ وَقَدْ نُقِلَ عَنْ
بَعْضِ أَيْمَةِ هَذَا الشَّانِ اثْبَاتُ الْاِفِ أَيْضًا فِيمَا كَانَ مِنْهَا مَعْنًى
لِيَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ حَذْفَيْنِ وَذَلِكَ نَحْوُ الْعَادِيْنَ وَالْفَالِيْنَ وَالْعَافِيْنَ
وَرَاغُوتٍ وَطَاغُوتٍ وَسَاهُوتٍ وَكَذَلِكَ مَا كَانَتْ لَامُهُ هَمْزًا
أَيْضًا نَحْوُ فَا لِيُونِ وَخَاسِيْنَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ
الصَّرَاطُ بِالصَّادِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ذَلِكَ حَذْفُ الْاِفِ حَيْثُ وَقَعَ الْكَلْبُ حَذْفُ الْاِفِ فِي جَمِيعِ
الْقُرْآنِ اِلَّا اَرْبَعَةً مُوَاضِعَ تَذَكَّرَ الصَّلَاةُ بِالْوَاوِ وَكَذَلِكَ
الزَّكَاةُ وَالْحَيَاةُ مَا لَمْ يَضِفْ نَحْوُ صَلَاتِي وَصَلَاتِهِمْ وَسَيَاتِي
رَزَقْنَاهُمْ وَنَحْوُهُ مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلَيْنِ الْمُتَكَلِّمِينَ بِاسْقَاطِ
الْاِفِ حَيْثُ وَقَعَ اِذَا اتَّصَلَ بِهِ حَرْطَابٌ اَوْ ضَمِيرٌ نَحْوُ اَلْجَنَّةِ
وَمَكَّنَاهُمْ وَاتَّبَعْنَاهُ وَفَرَّشْنَاهَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ اَوَّلِيكَ
حَذْفُ الْاِفِ وَزِيَادَةُ وَاوٍ فِيهَا وَفِي اَوَّلِي وَاوَلُوا وَاَوَّلَتْ حَيْثُ
وَقَعَ اَنْذَرْتَهُمْ وَنَحْوُهُ ثُمَّ اَوَّلُ الْقَانِ نَحْوُ اسْقَطْتُمْ وَأَنْتَ قُلْتَ
حَذْفُ أَحَدَاهُمَا فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ يُخْلَدُونَ بِالْحَذْفِ فِي
الْحَرْفَيْنِ وَلَكِنْ بِالْحَذْفِ حَيْثُ وَقَعَ الضَّمْلَةُ وَضَلَّلَ وَخَلَّلَ
حَذْفُ الْاِفِ وَكَذَلِكَ كُلُّ اِفٍ وَقَعَتْ بَيْنَ لَامَيْنِ مِنْ هَذَا
الْمَعْنَى يَأْتِيهَا حَذْفُ اَوَّلِ الْاِفَيْنِ وَلِذَلِكَ مُنَادِي نَحْوُ
يَلَادُمْ وَيَلَابِتْ سَوَاءٌ لَانِ فِيهَا الْقَانِ جَاءَتْ اَوَّلُ الْاِفِ وَاحِدَةً
نَحْوُ يَلْقُومُ وَيَلْنُوحُ وَشَبِيهَةٌ بِنَاءً بِالْاِفِ وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ جَمِيعُ

ما وقع آخره ألفان نحو **مآ** و**ندأ** في جميع القرآن فأتوا
بسوره بحذف صوة همزة الوصل وكذلك ما جاء من
هذا الأمر وقبله ف**أ** أو **واو** نحو وأتوا البيوت واتمروا
والهمزة على الألف ف**أ**ت جاقبله ثم أو غيرهما ينفصل
ويوقف عليه دون هذا الفعل أثبتت صورتها نحو
ثم **أتوا** وقال **أتوني** والذي أو **تمن** فتكون الهمزة على
الياء أو الواو **جئت** والاهل **محد** وقبلا الألف
كيف وقعا **يسئني** ياء واحدة وكذلك ما جاء
آخره ياء ولم يتصل به ضمير أو خطاب كتب بيان نحو
نحييكم ونحييها وشبهه **بها** محذوف الألف وكذلك
كل ألف هاء تنبيه نحو **هلولا** و**هلا** ثم **وهلك** و**هلان**
وما أشبه ذلك مما أوله تنبيه كيف وقع **فسولهن**
ونحوه مما ألفه منقلبه عن ياء صور كلة بالياء اتصل
به غيره أو لم يتصل نحو **فسولها** **فسولى** و**استولى** ولذلك
المنقلب عنها أيضا من الأسماء نحو هديها وهدى ما لم يقع

قبل هذه الياء في النوعين نحو ولا يحيا وفاحيا ونحو الدنيا
والرياء كراهة اجتماع صورتين **سلموت** بحذف
الألفين إلا موضعا في فصلت يأتي للملكة بحذف
الألف حيث وقع **سجلك** بالحذف إلا موضعا في
الأسرا الشيطان بحذف الألف حيث وقع **اصطب**
بغير ألف حيث وقع **بألتنا** بغير ألف وقد دخل
تحت ما جمع بالألف والياء وقد استثنى منه مواضع يأتي
اسرائيل بخلف في حذفه **ملقوا** ربه بغير ألف
الصلوة محذوف **خطلم** بحذف الألفين ولذلك
حيث وقع لفظ **خطليا** وسند كرهه مصرأ بالألف
وبأو بغير ألف حيث وقع **النبيين** ونحوه مما اجمع
فيه ياءان الثانية علامة جمع محذوف إحدى الياءين
منه في جميع القرآن نحو **ربانيين** والحواريين
الإموضعا في المطففين وسواكأت أحداها همزة
نحو الصابئين والخابئين وخاسئين أو لم تكن **النصلي**

مَحذُوفٌ حَيْثُ وَقَعَ تَسْلُبُهُ مَحذُوفٌ **الَّذِينَ** مَحذُوفٌ
الْأَمْوَصَا فِي الْجَنِّ فَأَدَارًا ثُمَّ مَحذُوفٌ **الَّذِينَ** يُجِبِي بِسَاءٍ
وَاحِدَةٍ سَيِّئَةٍ بَيِّنَةٍ حَيْثُ وَقَعَ خَطْبَتُهُ بِغَيْرِ الْفِ
وَلَا صَوْنَهُ لِهَمْزَةٍ **الَّتِي تَلَمَّى** وَالْمَسْلُوكَيْنِ مَحذُوفَتَا
الْأَلِفِ حَيْثُ وَقَعَ تَطْلُؤُهُنَّ **أَسْرِي** بِمَحذُوفٍ فِيهِمَا
الْحَيَوَاهُ بِالْوَاوِ مَا لَمْ يَصِفِ الْقِيَمَةَ بِغَيْرِ الْفِ ابْنُ
بَيِّنَاتِ الْأَلِفِ صَفَهُ كَانَ أَوْ خَيْرًا **بَيِّنًا** اسْتَبْرَأَ
مَوْصُولٌ وَلِخْتَلَفِهِ فِي بَيِّنَتَيْهِمَا بِأَمْرِكُمْ وَتَالَتْ فِي الْأَعْرَافِ
وَلَيْسَ مَوْصُولٌ نَفْسُهَا بِغَيْرِ الْفِ إجماعًا وَمِثْلُ كَالِ بَغِيرِ
الْفِ سَلِيمَانُ مَحذُوفٌ عَاهِدٌ وَمَحذُوفٌ هَارُوتُ وَمَارُوتُ
بِالْبَيِّنَاتِ فِيهِمَا **أَيُّعَلِّمَنَّ** وَخَوَهُ ثَمَّ فِيهِ الْفِ تَشْبِيهِ خَجْوِ
هَذَا **إِذْ** وَرَجُلَانِ مَحذُوفَتَا فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ **مَسْجِدٌ** بَغِيرِ
الْفِ حَيْثُ وَقَعَ **فَأَيُّهَا** تَوَلَّوْا مُتَّصِلٌ وَهُوَ ثَلَاثَةٌ وَلَا تَشْأَلُ
بَغَيْرِ صَوْنِ الْهَمْزَةِ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مِنْهُ حَيْثُ وَقَعَ نَحْوُ تَسْأَلُوا
وَتَسْأَلُوا إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ وَاسْمُ الْفِ فِي جَمِيعِ

^{مَحذُوفَةٌ فِي الْقُرْآنِ}
الْقُرْآنِ وَاخْتَلَفَ فِي حَذْفِ يَا إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ
خَاصَّةً **إِلَّا هَكَذَا** وَخَوَهُ مِنْ لَفْظِ **إِلَّا** مَحذُوفِ الْأَلِفِ
الصَّفَا بِالْأَلِفِ وَكَذَلِكَ كَمَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
أَيْضًا الْفِ مُنْقَلِبُهُ عَنْ الْوَاوِ أَيْلَ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ فِي
جَمِيعِ الْقُرْآنِ فَأَحْيَا بِالْأَلِفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ **اللَّعْنُونَ**
بِلَامَيْنِ مَحذُوفِ الْأَلِفِ **حَلَالًا** مَحذُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ
الدَّاعِ **دَعَايَ** زَايِدَتَانِ عَفَا بِالْأَلِفِ وَقَدْ سَبَقَ
وَلَا تَقْتُلُوهُمْ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فَإِنْ قَتَلُواكُمْ بَغِيرِ الْفِ
فِي الثَّلَاثَةِ وَاتَّقُوا زَاوِي زَايِدَةٍ بِرَجُوعِ **رَحْمَتِ** اللَّهِ
بِأَنَّ الْمَجْرُوءَ وَهِيَ سَبْعَةٌ فَأَوْ بَغِيرِ الْفِ بَعْدَ الْوَاوِ
ثَلَاثَةٌ تَزُورُ وَمَا كَانَ مِنَ الْعِدَدِ نَحْوَ ثَلَاثِيهِ
وَتَلْثَيْنِ وَثَلْثَيْنِ بِاسْتِقْطِ الْأَلِفِ مِنْ جَمِيعِهِ فِي جَمِيعِ
الْقُرْآنِ وَادْكُرُوا **أَنْفُسَكُمْ** اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِمَا تَجْرُونَ وَهُوَ
أَحَدُ عَشَرَ أَوْ يَعْفُوا بِبَيِّنَاتِ الْفِ بَعْدَ الْوَاوِ **فِي مَا** فَعَلْنَ فِي
أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ مَقْطُوعٌ وَهُوَ أَحَدُ عَشَرَ فَيُضْلَعُهُ وَضُلْعُهُ

اختلف في حذف ألف هذا الفعل كيف جأ في جميع
القرآن ويصط بالصاد بسطه بالسین طالوت
بإثبات الألف وكذلك داود وحالوت هارون
محذوف حيث وقع يحيى بيا وقد تقدم ما يه عام
بزيادة ألف في ما يه وما يه في جميع القرآن يوتى بالياء
سائر ذكر محذوف صورة الهمزة وهي الياء الثانية شبهه
صورة الهمزة فيها بآله وقد تقدم الربوا بواو والفاء
في جميع القرآن الأموصعا في الروم تسموا من عقد تسلاوا

سورة آل عمران

التورايه بالياء حيث وقع أو بنيكم بتصور الهمزة الثانية
واو اتبعين زائدة اللامين بيا واحد وقد تقدم
يفعلون اختلف في حذف الهمزة البائع محذوف
كيف وقع ملك الملك محذوف نظيره بالياء امرأت عمران
بالياء وهي سبعة عمران بغیر ألف لغت الله بالياء واخر
في التور يلوون بواو واحد ولذلك كل ما في لفظه واوان

مثل بغير صور الهمزة مبركا محذوف نقلته
محذوف على خلاف فيه نعمت الله عليكم بالياء اضلعا مضلعة
محذوف وقد تقدم افاين مات بزيادة ياكلا متصل الى الله
اختلفوا في زيادة ألف وحانوا زايدين مسفل وطلوا بغیر ألف
سورة النساء ثلاث وربيع بغیر ألف فيها مصطفا لاله محذوفها أيضا
والتي بلام واحد وحذف الألف حث وقع فمنها ملات مسفل
وهو ثلثه علقه يضاعفها لمستم بالحذف فيها اينما تكونوا مسفل
على خلاف فيه قال هو كذا مسفل فلو تلوهم محذوف كذا رها
الاستهرا فضالة السلام بغیر ألف ان يعولها ألف بعد الواو مرعا
ان الشاهد وفان أم من يكون مسفل وهو أربعة يجادلون لا محلف
فيه امرؤا هلك بواو والف بعدها سورة المائدة واحشون غيرا
نعمت الله عليكم اذ هم بآ مجروره قاسية محذوف وجن تقدم ليسا
قدمت مسفل بواو بالف بعد الواو جرؤا الطلين انا جزا والذين
يخاربون بتصور الهمزة واوا وزيادة ألف بعدها وهي أربعة جمع عليها
والغير محلف فيها اكلون محذوف واحشون ولا مشروا زائدة

في ما انا مفصل بالغ قبل ما محذوفان الاولين يقدم
سورة الانعام انبوا بالواو والالف اينكم لشهدون
 تصوير الهمة الثانية يا وهو اربعة نبي المرسلين بيا بعد الهمة طير
 محذوف بالعدوة بواو موضع الالف را اوجا تب بالالف بعد
 الكراء وجعلت الهمة منها الاموضعين في الجحيم فانها بالياء والهزة على
 الالف هديك نايك سركوا بالواو والالف واخرى الشوري
 تعلني بالحرف في جميع القرآن الالف محذوف رسلكته لحدفها
 وقد سبق الذكر في الموضعين بالالف واحدة عليها علامة التسهيل
 وقبلها همة وعليها ممة **ان ما** توعدون مفصل وليس غيره خليف
 حيث وقع محذوف **في ما** اوجي **في ما** انا مفصلان
سورة الاعراف الا تبيحوا لغير نون لاملن محذوف
 صورة الهمة في جميع القرآن ما وودي ومثله داود وبواو واحدة واخرى
 حمرا **ما** دخلت مفصل بتلك بعد الف حيث وقع **رحمت الله**
 قرب بالياء بصطة بالصاد انكم لتاتون الرجال بضم صور الهمة الثانية
ان لا اقول بالنون وفيها **ان لا** يقولوا وهو عشرة صلح محذوف

حيث وقع صهي بالياء محذوف حيث وقع الا الثاني من الذاريات
 وقال نافع رحمه الله له ثابت ان لنا لاجرا بعيريا **ا** متم به
 بالالف عليها همة والالف حمرا بعد ها وعليها تسهيل وممد طيرهم وبطل
 محذوفان ساوريكم بالواو **بسم** متصل ابن ام مقطوعه الجليل
 محذوف خط اليكم محذوفها ذريتهم سبق فيها جمع بالالف والتاء
عن ما نهوا عنه مفصل ولا تأتي له جود ولا زايده ولي الله
 بيا واحدة وقد تقدم الشيطان محذوف حيث وقع **سورة الانفال**
 املناكم تقدم حدفها **سنت** الاولين بالياء المحررة وهي خمسة
 انا غنمتم متصل وقيل مفصل الميعاد محذوف يحيى بيان وهو ما خالف
 اصله **سورة التوبة** ايمه بالياء في جميع القرآن مسجود محذوف
 ولا اوضعوا اخلف في رايه الف فيه خلف رسول الله باللام
 علم الغف محذوف سيدا بيان **ام من** اتس مفصل شفا
 بالالف **ان لا** ملجا بالنون **سورة يونس** عليه السلام
 بيدوا الخلق بواو والالف واطنوا محذوف صورة الهمة سلم
 وخليف سبق لسطر بون واحدة واذا نكلى عليهم اياتنا اذ اكرم

مكر في آياتنا بآيات الالف فيهما ليس غيرهما من تلقاى بزياده ياء
 هلف ربك بياء مجروره اكن والله باليف واحده فيهما والمد والسهل
 كما تقدم قال ابو عمرو تاملت حرف كلمه ربك فوجدتها هاءا
سوره هود عليه السلام فالهم يستحيوا يعرفون ليس في القران
 غيره **واركع الراس لا هو** بالنون وباطل بضاعف محذوفان
ان لا تعبدوا بالنون بسم الله حذف الف الوصل مجرولها ومرسلها
 تقدم در البذل تسلي زايده **رحمت** الله بالنا تخروى زايده
بقيت الله بالنا نسلوا بالواو والالف يوم يات زايده لاملن
 جهمه صورته للهمزه وقد تقدم **سوره يوسف** عليه السلام
 قرانا محذوف فيها روى الرخرى يابت بياء مجروره حيث وقع رباك
 لغرض صورته للهمزه حيث وقع وحيف كان غلبت بياء وحذف الف فيهما
 وجاء لغرض الف في جميع القران لدا الباب بالالف حاشا لله لغرض الف
 بعد الشير في الموضعين وليكونا بالالف ومثله لشفعا **امرات**
 العزيز بالنا فيهما اوفى الكيل بالياء ثوبون موثقا زايده تقسوا
 بتصور الهمزه واوا الف بعدها ولا تاييسوا لا ياييس بزياده الف

قبل الياء التي قبل الهمزه فيهما ياييس بالياء مرجليه بالياء بدل الالف
ايها كات تغيره صورته للهمزه الثانيه اشتيس واشتيسوا الاكثر
 فيهما الحذف فبقي نون واحده **سوره الرعد** ترا يا غير الف
 وهو ثلثه دعا بتغير واو والالف ياييس بزياده الف لعل اجل كتاب
 ثابت الالف وهو اربعة **وانما** نريك منفصل ولا ثاني له ناتي
 الارض بالياء الكفر محذوف **سوره ابراهيم** عليه السلام
 نبوا الذين بالواو والالف وهو اربعة الا نتوكل يعرفون الضعفوا
 بالواو والالف اشركمو لا زايده **نعمت** الله بالنا لعبادي نفقه على
 الياء من **كل ما** سالتهموه منفصل عصاني بالالف دعاي زايده ملكن
 محذوف **سوره الحجر** كتاب معلود بالالف خلال الريح سبق
 حذفها **سوره النحل** تنفخوا بتصور الهمزه واوا الف بعدها **الكي**
 يعلم مقطوع **ونعمت** الله بياء مجروره **ايها** يوجه متصل يعرفون
نعمت الله بالنا واي ياي ذي القربى بيا زايده **انما** عند الله متصله
 حيلوة طيبه بالواو واشكروا **نعمت** الله بالنا خلال وشبهه تقدم
سوره الاسراء الاقصا بالالف بلر كما محذوف ليسوا

الاكثر الآخر

بغير حذف
كلما

بواو واو حمزا وهمز بينهما وبعدهما ألف ويدع غير واو طائفة
 محذوف وكلاهما بالألف الذي يحذف صورة الهزة وتقدم آخر
 زايه سبحانه ربّي ثابت الألف الممتدي زايه **سورة الكهف**
 وهبي لنا وهبي لكم بيان فيها الممتدي زايه ندعوا بالألف فأووا
 بواو واحدة تراو محذوف لتناي زياده الف بين الشين والياء ان محذوف
 زايه من كتاب ربك بالألف ثابت ما عدوه بواو بدل الألف هلاول كما
 هو بالألف فيما ان ترين انا زايه ان هو تين زايه الريح محذوف
 ان يجعل غيرون من الألف واللام وفي القه ولا ثالث لهما **مال**
 هذا الكتاب مفصل موبلا تصوير الهزة يابيع تعلمين زايه تان
 ن اكيه تطعني محذوفان زكوة بالواو جر واللسني بالواو
 والألف اتوني بعرياد قبل التافهما وقد تقدم **سورة مريم**
رحمت وبكثرة المجزأة لاهب بالألف صورة الهزة تساقط محذوف
 اينما كنت مفصل الا اكون غيرون ورياً محذوف صورة الهزة
سورة طه اتوكوا بتصوير الهزة واووا الف بعدهما **المداء**
 محذوف الحران محذوف الف الثانية وقد تقدم اأتم تقدم في

الاعراف ذكره ولا وصلينكم اختلف زياده واو بعد الهزة
 هنا وفي الشراجر واووا والف تبين زايه ينون موصول تطموا
 بواو والف تحي بالياء بالواو بعريا اناي زياده ياء **سورة الانبياء**
 عليهم السلام وسلككم محذوف وذلك حيث وقع افاين مت
 بريادة ياء بعد الألف ساويزكم زياده واو بعد الهزة جزاذا
 محذوف الخاليت محذوف **ان لن** نقدر بني المؤمنين بنون واحدة
 يسلمعون محذوف **ان لا اله الا انت** اختلف في النون فيها حرام
 محذوف **فيما** اشبهت مفصل للفا در **سورة الحج** سكلدي
 بسكلدي غير الف فيما تولاه بالف وفاسه اليا **الكل** مفصل والبادي
 زايه ولولو ابرياده الف وفي هذه السورة اجماعا **ان لا** تشرك بالنون
 يقللون مسجد لهاد بالحدف فيها **وانما** مفصل **سورة المؤمن**
 صلاتهم باللام الف صلواتهم اختلف حذف الفه ولم يحذف في الواو
 وسلافة عظيما العظم بالحرف فيها الملو الاول بالواو والألف
 ترا الألف سلم المحروف سيقولون الله بالحدف فيها اعني الثانية
 والثالثة ولعلها بالألف لتعطي محذوف **سورة النور**

لغت بالتأويد رؤا بصور الهزرة واو واليف بعدها **في ما** انضمت
 مفصل زكي **وان** كى بالياء فيها اية المؤمن غير اليف بعدها وهو
 ثلثه شكوة بالواو وميلكه محذوف **عن من** يشام مفصل سنابرة
 بالالف اللى لام واحد وحذف الالف وقد تقدم **سورة الزقار**
 مال هذا الرسول مفصل وعو لعل اليف يلو يلقى محذوف الريح
 محذوف لنحي ساوله سراجا ان واجنا اثما غير اليف فيها يعبوا
 بواو واليف **سورة الشعرا** ابتوا بصور الهزرة واو واليف بعدها
 اين لنا لاجرا بصور الهزرة الثانية يا ولا تاني له اآتمت تقدم ذكره
 وهو ثالث ولا وصلينكم برياده واو محلف فيه **ترأا** الجمان باليف
 واحد وبعد الف حمرا والهزرة منها **اينا** كتم تبعدون متصل **فما** هاهنا
 امين احلف وصله **اصحاب** اليك بلام وحذف الالف ومثله في صا
 فقط علوا بواو واليف **سورة المثل** وكتاب مبين باليف وهو
 تمام اربعة واحد الفل غير يا اوله لا يجنبه بزيادة الف قبل الال اهلكت
 محذوف الملو انى القى الملو ايك بالواو والالف في الثلاثة فملطرة
 محذوف اندوين فاين زايدان ائين بالياء بدل الالف على

افقوا للوا

الامتد

الاصل اينكم لتاتون بصور الثانية بيا ايله تعرض صورة الهزرة الثانية
 في جميعها الله خير باليف واحدة عليها علامة الشهيل وهي نصبة ومد
 وقبلها هزرة يبدوا الخلق بواو واليف **ابدا** تعرض صورة الهزرة الثانية
 ترا با محذوف اينا لمخرجون بصور الثانية بيا وفي الصافات ولا ثالث
 لها طي النحي **سورة القصص** وهما باليف حيث وقع **امرات**
 فزحون بتا مجرورة **قوت** عين بالياء غير **فلا** رغبا يقتلن تقدمه
 اقصا بالالف هذين محذوف **سحران** محذوف بعد السين والالف
 التثنية تقدم **فان لم** يستحيوا مسفعان ليسغره قارون ثابت
 لتوا بواو واليف وبيان ويما مقلان **سورة العنكبوت**
 يبدوا الخلق بصور الهزرة واو واليف بعدها اينكم لتاتون القاحشة
 غير يا اينكم لتاتون الرجال بالياء **سورة الروم** السواي يتا بعد
 الالف يبدوا الخلق بواو واليف شفعوا بواو واليف **من** ملك
في ما رزقناكم مقطوعين فطرت بالياء من بالالف لا غير **رحمت**
 الله بالتا ليجي ساء واحدة **سورة القمر** ونضله تصاير محذوف **وان ما**
 مدعون مفصل **نعمت** الله بالتا **سورة الاحزاب** الي بلام واحدة

يغني عن

وحدف الألف **لبي** يكون على المنين مفصل **بكيلا** يكون عليك متصل
وتنوي حذف صورة الهزة **ان** له محذوف وقبله **ايها** ثقفوا موصول
سورة قسبا علم محذوف الجواب زاده مسكنهم تجلزي
محذوفان سغون غير الف ولا تأتي له **سورة فاطر** اذروا نجت
الله بالنا المجزوة العلوا بالواو والألف السبيي بين **الاست**
لست الله **ولست** الله بالنا في الثلاثة **سورة يس**
ان خذتم بالنا ايضا بالألف فاكهون الخلق **ان** تعبدوا بالنون
بقدر محذوف **سورة الصافات** لم تخلقنا مفصل
اينا تاروا بالياء **اينك** غير صورة الهزة الثانية اثارهم محذوف
ايفكا بالياء الربا غير واو وقد تقدم البواو والف الى ياسين
مفصل ما به برادة الف ما تقدم صال الححم غير **سورة ص**
ولات حين مقطوع سحر مقدم حذو اصحاب الكهنة محذوف الألف هنا
وفي الشعرا بنوا عظيم ونوا الححم بواو والف فيها **سورة الزمر**
فيما هم فيه مفصل كذب للقلبيهم محذوفها جزاوا **المنين**
بالواو والألف اشمرت محذوف صورة الهزة **فيما** كانوا مفصل وبدلهم

بالألف فيما يتبوا بواو والف **سورة المؤمن** هلث ربك بالنا **يوسف**
بارزون مفصل لدى الخاجر بالياء باختلاف شكل حذو مقدم ابتعوي
اهدتم زائدة النجاة بالواو الضعفلوا وادعوا بصور الهزة واو والف
بعلا فيما السكسل حذو مقدم **اينما** كنتم مفصل **سنت** الله بالنا
سورة حم السجدة اينكم تكفرون بالياء سموات بايات الألف الثانية
ولا تأتي له اضلنا محذوف **ام من** باقى مفصل ثمرت بالنا **سورة الشورى**
شرلوا بالواو والألف الجنات بايات الألف منح الله نغروا وكلمته
مقدم حذو الجوارى زائدة بكير الاثم محذوف وجزاوا بواو والف
سبييه بين حيث وقع ما لم يجمع عفا بالألف وقد تقدم وراي
حجاب يازيد في الخط **سورة الزحرف** قرأنا غير الف هلد محذوف
يشوا بواو والف عبدا الرحمن محذوف انا ثام مشيوت **رحمت** ربك
ورحمت ربك بالنا فيها يايه غير الف بعد الهاء اسورة محذوف الهنا
خير هكذا وقد تقدم مثله وابتعوي هذا زائدة **سورة الدخان** وان لا
بالنون بلوا مين بواو والف وموضع في الصافات ولا تآلت لها شجرت
بالنا **سورة الاحقاف** اثلة بقلدين بلغ بالحرف فيها ٥

سور القفال ويلوا بالفاء بعد الواو ذكر لهم وشول
 ما ياء على الأصل خللًا محذوف **ومن سورة القفال**
المثلث علمك محذوف سياتهم بالالف شطه غير الف
 باختلاف فيه اتعينا بيان امثلة غير صور الهز المناديه زايده
 بايدي بيان **يوم** على النار منفصل ساحر ثابت وهو الثاني
 وقيل ليس غيره طاعون ثابت **منعت** بك بالطاء غون ثابت
 المصيطرون بالصا د ما رأي لقد رأي باثبات الف وياء على الأصل ولا
 نالت لهما وما عداهما براء والفاء والهزه منهما تقدم **بن** تولي منفصل
 ومنوه بالواو واللام غير الف وهو بلا من على الأصل كباير محذوف
 يدع غير واو الداع الداع زائدان خاشعا التي غير واو كذب ان
 اخملت حذف الفه المنشئت بتصور الهزه ياء اليه الثقلان غير الف
 بعد الفاء وهم لثه وحذف الف التثنيه تقدم ابدا متنا بتصور الهزه
 الثانيه ياء ولا ثاني له ونشيتكم **في** منفصل بموقع محذوف باختلاف
 جنت نعيم بالياء ولا ثاني له **بن** منفصل **لجلا** منفصل الا الى الابل
 واحده وحذف الف تظاهرون محذوف **سبب** الرسول بيا

٢

١٨٢

محذوف **في** يكون منفصل **تو** بواو والهزه منهما جزا وا
 الظالمين بواو والفاء براء واو بواو والفاء والفاء حمراين الهزتين
ان بالنون مسكن وجت والالهزه تقدم عقودهن والحوارين
 بياء واحده وقد تقدم ايضا وذلك الامييس ملتصق وعلم تقدم
 واكن من الصالحين عاقره اي عمرو بالواو وتوضع حمرا والاجماع
 غيره ان لا واو **مرتا** زرقناكم منفصل نبوا الذين بواو والفاء الي
 واولت تقدم الكلام عليهن وصالح الميمون ثابت تظلمه المحذوف
امرات نوح وامرات لوط وامرات فروع وابيت عمران
 بالتالي الاربعة والله اعلم **ومن سورة الملوك الى الناس**
 هذا التي موصول بآيكم بيان وقد تقدم بايدي ولا نالت لهما ان يظلمها
 بالنون هو تمام عشره تدار كنه محذوف طعا بالالف **تو** يه
 محذوف الهزه **فال** الذين مقطوع المشقوق والمغرب محذوف الفيهما
 خطي لهما حذف الفيهما لان نجد بلام الف ليس القرآن غيره
 بلنا تقدم **ان** منع غير نون نبوا بواو والفاء باختلاف فيه يحيى
 الموتى باواحدة سلا لا قواير قواير اقراهما ابو عمرو رضي الله عنه غير

تؤين ويقف عليهما بالآلاف وقواير الاول لا خلاف انه لغيا الف
عليهم محروف احلف في الاول من جملة وما قدم فعلى اصله
ملاذ لنا با ترايا محرفهم ايتا مردودون لغرضه الهزة الثانية دخلها
فسولها ضعلها قدم الاصل المؤدة بواو واحدة وزادوا واوا حرا
واوقعوا الهزة منها بضين بالصاد كاتين ثابت عليين ساين على اصل
ختمه محروف فله كين احلف حذف الفه فلهقيه محروف
ولا يحى بالياء على الاصل تمام ثلاثة احرف وقد تقدم ان ما جاء في اخره
يا ان تب بالالف كراهه احياء يان مصيطر بالصاد يسر زائده
الكرم واهان غيرنا وجي تايقاع الهزة في ساض السطر وقيل زيادة الف
عند اللندسين بعد الجيم والاول اشهر عيلدي محرف ضعلها
وتلها وطحا وشبهه بالياء والاصل الواو وقياسها بالالف وسقيها
ببديل الالف وهذا خرج عن القياس لاجتماع اليان والخطي وبجاليها
وان كانا من ذوات الواو سندع غيرواو والسفعا بالالف احلف
في حرف الف ارايت ولخوه ما قدمته هزة الاستفهام المؤدة بلا ياتج
لايف محرف الالف قل لنا ايفهم حرف اليا والالف والله المستعان

أَيَاتُ تَجْعُ مَا لَجَّ عَلَى حَذْفِ الْفِ
وهنا مسائل في المجد واحفظ سلكه ابراهيم اسحق عمرانا
كذلك اسمعيل هرون صلح وملك ايضا مع سليمان لقملنا
اوليك والتي يلقوا مبركا كذا الي اصحب الاله وسلطنا
تبرك خلقا تعالى وعلم وبرك رحمة القيامة سبعا
بلغ علم واليتي حلال في ظلال سلم والمليكة الانسنا
ولكن نصري الت واللعنوا قل خليف قد ضلوا ضللا وشيطانا
ملقوا ملقيه الحلالة بعده ضمير ارعظيم علاشانا
ذكرنا لهم ابتغاهم مسكن سلسل ايلف واغلل من هانا
ثلثا ثلثين احفظ وثلثة ثلثين اياما انت وثلثنا
ومرفوع ما تيت الالمطر فاهالا ادخلل لحران اضلنا
ومشهور جمع غير ما فيه همزة وشد فحلف بالعراق اتانا
وحب انت لاما تكتفانها فخذفهم جاد كانه من داننا
خلل جلا شائنا او عرفنا اتي الحرف فاحفظ ما ذكرت قدما
تسريع في الضبط

فصل اذا اتى النون مظهراً ركت احداً للامتنع عن الاخرى
وذلك اذا جاء به احد حروف الخلق وهي الهزة والها والعين والحاء والعين
والخاء تاري غفور حليم قدراً من فان جاء بعده غيرها تابعت منهما
تاري غفور رحم وفي المصوب معاً على الالف **فصل** النون الساكنة
اذا اتى بعدها حرف خلق جعل عليها علامة السكون دانه لطيفة وهي الحزنة
وان ادغمت او اخفيت اعربت من العلامة تاري من يقول ولن كنتم
وانت محير اذا اتى بعدها الباءين اعرايا من علامته وبين ميم صغرى
تجعلها عليها تاري من بعد ذلك ذلك ايضا في النون نحو عليم بدأت
ولا اولى ان تكون حمراً **فصل** اذا جاءت الهزتان في كلمة واحدة
مفتوحتين ضبطت لمن حقق الاولى وسهل الثانية وهو ابو عمرو
وهزته قبل الالف وتسهيله على راسه ومدة لطيفة أنت وفي المنجحة
والمكسورة أي علم **فصل** واذا جاءتا من كلمتين فاما المفتوحان فيسقط الأولى
وتحقق الثانية نحو جاء أحده وان كانتا مكسورتين فاما المفتوحان يسقط
الأولى ايضا ويحقق الثانية **فصل** واما المنجحة والمكسورة فيقول **فصل** ابله مع
الله فيحقق الأولى ويجعل الثانية كالياء المتكسرة الكسرة **فصل** واما المنجحة

والمضمومة نحو أو نيك وأوزك وأنتى فيحقق الأولى جعل الثانية كالواو
المتكسرة الضمة من غميد **فصل** وان كانت الهزتان الثانية مفتوحة قبلها ضمة
او كسرة قبلوها حرفاً من جنس حركة ما قبلها نحو السفها الأا ومن الشهداء
ان وما أشبه ذلك واوا محضة ويأ محضة **فصل** وان كانت الثانية مكسورة
او مضمومة جعلها من الهزة والحرف الذي منه حركتها ولم يجعلوا حركتها ما قبلها
نحو الشهداء اذا واجأ لمة وما أشبه ذلك **فصل** تقع الهزتان قبل الحكة
وفيها وبعدها ويعتبر ذلك بالعين لأنها من مخارجها وقبلها الكتاب
لنوله آمن وادم وازر لانه تقول عامن وادم وعازر **فصل** وفيها
لهوله آمن وأحد **فصل** وبعدها نحو شأنت وجاءت **فصل** ومثل ما قبل الياء
نحو المستهزن **فصل** ويسمى ولم تصور لأجتماع بائتين وفيها نحو فيئة
وخاطية وبعدها نحو سبي وحبي وبيبي ويصني ومثال ما قبل
الواو نحو يدرون وتبروا وويؤسوا ولم تصور لأجتماع واوين **فصل** وفيها
نحو هزوا وتوزهم **فصل** واذا اجتمع ما عدت ما حدثت
بالحمز الدال القاري على اللفظ نحو يالها وهزوا وشفعوا وجرؤا
وجميع ما صورت فيه الهزة والياء والواو ايضا تعاد بالحمز يكونون

وسوره القاب قبل الفتح ، والحجرات هكذا في الشرح
 ثم ابتد عشر ايد مسويد ، اولهن سور الح ك د
 ولم يكن فيها حكما وزلزلت ، وسور النصر بها قد املت
 عددها خمس عا عشر ، فاحفظ كلاما واضحا مستمرا
والله اعلم ابوداود اسدنا ابو عمرو الكاظم لنفسه في حرف الظا
 ظفرت شواظا يحفظها ، ظلمنا فكشيت غيظا عظيما طبت بنا
 وطعت انظر في الظهيرة طلة ، وطلت انتظر الطلال لحفظنا
 وظليت الظلاني عظمي على ظهر الظهار لاجل غلظه وعظما
 انظرت انظلي في ثقب فذاته وحطرت ظهر ظهيرها من ظفرنا
 وصلى الله على سيدنا محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله
 جمع المشع الصالح الزاهد العابد الوديع شهاب الدين احمد بن
 عبد الله الصوفي في عدد ابي سور القرآن العظيم قصيده منظومه على
 التوالي متضمنه ذكر ابي القرآن فاذا ذكر سورة تعاد لها اخرى في
 عدد اياتها يتيها ولم يعد لها في موضعها الا كتابا بمعنى من ذكرها
 طلبا للايجار والاحصار رحم الله من مظهرها ودعاه بالعرف
 والعفوان وان يقضيه على السنة والايمان
الاعظم شانه مفاتيح الغيب لديه مخزونه ،
 يعلم ما في البر والبحر ومن اسر بالقول معا او حجرة ،
 محصى النجوم في السموات العلى وعالم ما في الرى من مذهبه ،
 منزل الدر على رسوله من ان حيا جاءه لينذره ،
 عليه تراء صلوات ربنا ما سجد الخلق له وكبره ،
 ثم على الال جميعا الحمد وتابعيه وعلى من نصره ،
 وبعد ذاك انشد واما قاله صوفي من قبله وخبره ،
 في عدد الاله قصيده بجمع عدد السور المستوره ،

قد بين القرآن فيها واكفى ما بعد الا في لاحصره
بقول اولها سبحان من فضل ما انزل وخبره
وافتح الحمد سبع مثل ما في سورة الماعون اصا طره
عد ثمان وستا بعدها مع ما بين سورة البقرة
وعدا ايضا ما بين سورة الفاتح طيرى مقطره
والنساءه مع ما بين من بعد سبعين لها مفسره
مع ما بين عشرون ما بين ازلها الله واخرى الفجره
وسورة الانعام خمس بعدها سنونى ما بين مجزه
وسورة الاعراف فاعلم ان مع ما بين ستة لذكره
وسورة الانفال سبعون لقد من بها مع خمسة اشكره
ومثلها التبريل اعنى زمر الى الحميم سبع فيها الكفره
فسع وعشرون اتى في قوله مع ما بين لديهم قد عفره
ولسعه في قوله مع ما بين لا خلف فيها منهم ميسره
مع ما بين عشرون هود اذا اردت ثلثا بعدها لذكره
عشر واحدى عدها مع ما بين يوسف قصته مشتهره

وسورة الاسراء ليلامتها سبحان من ملك ما افدره
وسورة الرعد ثلاث تليق مع اربعين عندهم مقدره
ثم انسان الخليل بعدها خمسون اصاح لها ميسره
ومثلها نون اذا عدتها وايضا السلسلة المستطره
وسورة الحجر فتسعون ها وتسعة من بعدها مقدره
بعدها ثمان ما بين بعدها عشرون الفل ذوات الشجره
وسورة الهمد بعشر قريت مع ما بين انباها ميسره
فستون من بعدها ثمان من ثم محنة طاهرة مظهره
طه ثلثون خمس تليق مع ما بين فيها الهدى والتذكره
ثم انسان بعد عشر اعلموا مع ما بين للانيا السفرة
وسورة الحج فسبعون لها بعد ثمان فاتبوا اما امره
ومثلها الرحمن ايضا فانهم من قاري هذب ذا حزره
ثمانيا عدوا وعشرا سورة مع ما بين للمومنين مسفرة
ستون للور واصتا اربع فاز امر غرض لديه بصره
وسورة الفرقان سبعون لنا سبعين من بعدها ميسره

سَبْعَ وَعَشْرُونَ لَعْرِي انزلت مع ما بين الشعر امثله
وسون الهمل ثلاث قاربت تسعين فيها ثله محزون
ثانیا بعد ثمانين اقروا في قصص قصص لموسى خبره
وصادى الحدسوا مثلها ما لا يمر عرف ذا ان ينكره
ان تقرؤا في العبدوت تسعة من بعد ستين انتم ضنون
وسورة الروم فستون لها والذاريات مثلها محزون
ثم تكون للمفسر فغوا واربع علومها منششرة
وسجده التنزيل فانقص اربع والملك والفجر ثلثه
سبعين من بعد ثلاث اقروا لسورة الاحزاب فيها النجدة
في سباجمسون تلاوا اربعاً ومثلها المجدة اربع عشرة
واربعون فاطم مع خمسه والباقات مثلها منششرة
سورة يس ثمانون لها بعد ثلاث لم تزل مستبشرة
وفي الزيج بعدها مع مائة عدا ثمانين وثنتين قره
بعدها ثمان اقروا خامسه للمؤمن الواعظ فيها ان ذره
وسون الشورى خمسون لها بعد ثلاث سعدوا الى المشرك

عند ثمان وتسعا بعدك لسورة الزخرف ذات الاسورة
تسع وخمسون التي اثرها يفرق في الامور المبهره
عند ثمان وسبعاً واقروا اجابته لدى العلي مدبره
وسون الاحقاف خمس بعدها عند ثمان انك تحببه
وسون يدكر فيها المصطفى بعد ثمان ثمان مبصره
والفتح عشرون وتسعا لخصا عزه اليها ووقوره
ثم الحديد مثلها وكورت فيها الحزم للحدى مشعره
والحجرات بعدها ثمانيا عدد عشر واجتبت احسن
ومثلها تقدر في ثمان خاب امر في يومه قد خسرته
وسون الطور فتسع بعدها مع اربعين كتاب زمره
ستون البهم وتنتان لقراراه ذوا الطول تعالى عبره
اقربت خمسون لا تنسها مع خمسه اباوها مسطره
ستاً وتسعين اقروا واقع بالروح للمؤمن فيها بدسه
قد سمع الله امان بعدك عشرون فيها للظهار الناره
ومثلها ذات البروج فاعبر بضع ما احكمه ودبسه

عشرون للحشر والضا أربع حصونهم لن تخر شيئا وذل
لأمة في الأمان بعدها فردا ذاتيتا عا عشرة
والصف عشرا زات وأربع والمق فيها للكرؤب أكبره
عشر واحد سورة بجهها في يوم عيد ياله ما ازهره
ومثلها المناقون والضحى والعاديات للورى سخره
ولجتهن فاقروا قاعه فيها الأله نام بالقرآن المنشرة
عشر وثمان إذا اطلقت مثلها التحريم فاقروا اثره
مع أربعين أربع في واقع عدا به على الطخاة امطره
عشرون نوح حواء ذوالعالي بعد ثان لم ترك مستغفره
وسوره البحر سوامثلها الريم بهم من ساديه مستغفره
عشرون الزميل اضامثلها في بلد بامنه قد عمره
ست وثمانون لدى مذكر حنبه من الردى وطهره
والقيام أربعون لا تكن من بعا امامه لفتح
وسوره النساءك اضامثلها لقد بنجاس الملك نصره
عذلائه واحد هل الى ولن نحن اطعم تامر غيره

خمسون في والمرسلات انها ترميهم بالبشر المقصره
والنازعات أربعون ايه وسنه منها عظاما نحن
عذار بعين فارنا في عديس مع اثنين السبيل سيرة
تسع وعشر بعد الى الفطرت نجومها عا يوه منتثره
ومثلها الا على وللصاعلق منه بدانا فارا انا قد زره
وبل لمن طفت ست بعدها عذلائه مقتوا سيره
خمسة وعشرون اقروا في شفق وجوه من سجد فيها نصره
سبع وعشر بعدها في طارق نجم منى السماء اظهره
ستة وعشرين اقروا اغاشية فيها الورى لعنوه مشطره
والسبع عشر اعدا مع خمسة تو منك من حادثة مستحجره
عشرون والليل مع واحد عظم للصدق فيها خطره
والشج والين والضملم يكن وزلزلت اخوها شريره
وسون اولها الها كمد ثمانية عدهن البرره
وسون القدر فحس انزلت ومثلها لانه معتبره
فالسد الاولى والاصح انت والملك الله تعالى ذكره

والعصر والنصر لا أعدهما كسورة إعطاه فيها كثره
 وسورة الهماز أيضا تسعة فالويل للنياب في الهدنة
 واللامون ستة والناس قد يسبوا الويل في شكره
 وصل يا رب على محمد ما تحب الورقا على شجره

قوله فصحت والحمد لله رب العالمين

محمده كتاب

- وفوائح المفتاح والحكمة
- الصنعوية والاطيعة الموهبة
- اللوامل لهذا العلم الشريف
- الذي أكل منه وكسده والنساء
- الإمام الجليلي رحمه الله عليه

ودفع هذه السجدة على ما لا تعلم ولا تعلم
 والحمد لله رب العالمين
 العارفي محمد وماري وماري وماري
 المصطفى وماري وماري
 عمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَتَحَ لَنَا هَذِهِ الْمَفَاتِيحَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
 الحمد لله الذي فتح لأوليائه مفااتي السعادة وعلمهم من غير معلم وارشدهم إلى فواتح الافاقه **احمد** حمد من وصله ربه وفضله على كثير من عباده **واشكره** على مزيد نعمه وامدادته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له **شاهد** بشوحيده وقدرته وارشاده واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الفتح الاعظم والطريق الاقصر والمقام المحمود باعلى السعادة واكمل الشهادة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين احسنوا الحسنى وزيادة ما طهر الحق اليقين بسادة واشتهر بالفتح المبين مهاده وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فانه تقدم لي الاذن الباعث على ابراز الكتاب المسمى مفااتي الفتح وفواتح المفتاح في الحكمة النورية واللطيفة الموهبية فيرزا الكتاب بعون الله وقدرته وحسب الاذن الشريف المبارك كاسمه ووسمه ناطق ومحرر عن علمي فكلت فيه مفااتي الفوايد الجمه قد فتحت سره مغلق ابواب الفوايد من الحكمة فمن اطلع على معانيه **شاهد** كثر الله الاكبر وتغنطق بفلايد مفااتي المنظومه في سائر من الجوهر وتجلي له من فواتح معاني اسراره مظاهر روحانيه **لامحه** وتجلي بلوايح اشارات اسراره في محاسن ذخائر انوار العاظمه التقايله لكنه محض الاجاز ومخلص للايجاز فيرزا الاذن الشريف بان امثل بسط معاني حقايقه بايضاح قسط مبين الفوائد **شاهد** بافصاح عن سائر الاجتهاد ذيل العزم ممثلا الاذن الشريف بالسمع والطاعة وتكلت على لسان الامر البارز الشريف ببلاغة وبراعة وان كنت في طورى لذوق قصور نسبي مدد الله الواسع ولم افقد طورى اذ كنت في الحقيقة الامر به الله سامع وطائع ولم اقصد به الفخر في الدنيا لانها **شاهد** زایل انما قصدت به اظهار آثار قدرة الله تعالى **بمطهر** وبسبب في العاجل واحقق بمعناه اقوال

غريب حكمته وعلمه

واعدل

بني

بني الحكمة المتأخرين والاوائل واهون على الناظر فيه سلوك الطريق لوضوح الحجج للعيان ليكون ذلك سببا للوصول بهداية الله وقطعا لا اعتراض من ينكر عظم هذه الموهبة والعلم على الله وما توفيقى الا بالله وسميته مظاهر المفااتي ومباهر الفواتح ورتبه على مقدمة واربع مظاهر وخاتمه وتشتمل كل منه على مفتاح وفاتحة ووصول والله الموفق الهادي لكل مقصود ومأمول **المقدمة** **المطهر الاول** في بيان ان هذه الصناعة ممكنه الوجوب واطهار البراهين الفاطمة لكل معترض ومجوب **المطهر الثاني** في بيان العلم المتعلق بتمييز الحجر بامول مخففة بعقلها من نظر **المطهر الثالث** في بيان العمل المتعلق بالعمل الاول بادلته واصحة عليها المعول **المطهر الرابع** في بيان العلم المتعلق بالعمل الاول باسرار النور الى حين وجود السادة الفلاسفة ونظام الاكسير شالك في ذلك طريق من اتسع علمه وارفع فهمه ولم يرز بالثقل يد وعرف الاشياء من قريب ومن بعد وبالاذن الشريف حصول المدد في الاخر وفي الاول وبامثال الامر حصول النتيجة وعلى الله المعول **المطهر الاول** في بيان ان هذه الصناعة ممكنه الوجوب واطهار البراهين الفاطمة لكل معترض ومجوب بسم الله ابدأ واقول ان الحكمة المطبق على تعريف هذه الصناعة وموضوعها انها علم يتقدمه العلم بتمييز احوال الاجساد المعدنية والهيولى الحجرية ونقلها الى الصورة الاكسيرة وهذه الصناعة في الظاهر ظاهرة الامتناع لحفايها وعدم اشتهاؤها وفي الباطن ممكنه الوجوب لوجوه **الوجه الاول** لنصر جمهور الحكماء عليها وتوانر نصوصهم من اول الزمان الى الان ولم يستموا الحكماء حكما الا لاطلاعهم على الحكمة وبعدمهم عن العيب القبيح الذي هو الكذب ولا يمكن نواظيرهم على الكذب لاشيئما وهم في كل زمان يحتواهل الحكمة بما وصل اليهم منها **ثاني** الاشار المنقولة عن الانبياء والاواليا وخلاصة الخلق قبل الاسلام مثل ماورد عن ادم عليه السلام ان الله انزل عليه علمها واوصله

لنبيت عليه السلام وما ورد عن ادريس عليه السلام وهو مرسس
المثلث بالنعمة لما سألته التلاميذ عن مادة الصنعة فخرج لهم
وولده على كتفه فحلف لهم بالله ان الصنعة منه وفيه ومثل ما ورد
عن ابراهيم الخليل عليه السلام انه لما سئل ربه ان يريه كيف
يجي الموتى وامره باخذ اربعة من الطير اشارة الى طبائع الحجر
الاربعة وقوله تعالى قُضِرَ هُنَّ اليك اشارة الى ذبح الطيور وجمع
الاجزاء وقوله ثم اجعل على جبل جبل منهن جزءا اشارة الى التفصيل
وقوله ثم ادعهن باسمك سقيا اشارة الى التركيب الثاني
والمعاد والحياة بعد الممات وما ورد عن موسى عليه السلام
ان الله تعالى اوحى الى موسى ان ازرع الحجر القسطر يترى في الارض البضا
وما ورد عن داود عليه السلام ولين الحديد له فقال بعضهم ان
الاسارة بذلك الى هذه الصنعة وكذلك سيلان عين القطر لسليلين
وما صنعوا له الجن من تماثيل ومحاربت وجفان كالجواب وقد ورد
راشبايت وشهرة هذا العلم في بني اسرائيل واضحة وانفا لهم بها
موجودة شائعة وما ورد في القرآن العزيز بقوله تعالى ومما
توقدون عليه في النار ابتغاء حلية وما ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم لما سئل عن الصنعة فقال هي ما جامد وهو اراكد وان لم
يعرف طريق هذا الحديث وسنده وكذلك ما نقل عن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه حيث قال في خطبته المعروفة بخطبة البيان
لما سئل هل للكيميا وجود فقال نعم قد كان وسيكون وهو
كاين فقالوا له نبته يا امير المؤمنين فقال ان في الاشرب
والزاج والزبيق الرجراج والحديد المزعفر والنحاس الاخضر
لكنوز لا توقف على عابر هن فقالوا نبته يا امير المؤمنين فقال اجعلوا
نصفه ماء ونصفه ارضا واقلوا الارض بالماء وقد ثم فقالوا زدنا
يا امير المؤمنين فقال لا زيادة على هذا وما زادت عليه الفلاسفة
ولو زادوا للتلاعب به الناس وقد جمع الطغرائي في كتابه المسمى بمصابيح
الحكمة ومفاتيح الرحمة من الكلام المنسوب للانبياء عليهم السلام ومنهم

ما فيه كفاية وبلاغ **الوجه الثاني** لظهور النتائج المطلوبة من الطبائع
في مواد مخصوصة كالعلاج والزرع وتوليد الحيوان من النباتات
وصنعة الزجاج من الرمل وغير ذلك ومن تأمل كتب الحكماء المتقدمين
والمؤخرين من فلاسفة الاسلام تعين عنده انبات وجودها
لاشتمان من اعتبار كلام الاستاذ جابر بن حيان الصوفي تلميذ
جعفر الصادق وقبلة كلام الامير خالد بن يزيد الاموي الذي اخذ
عن مرياس الراهب وكيف ترك الملك بما وصل اليه من الملك
العظيم من هذا العلم وكلام الاستاذ الفاضل مسلمة بن احمد
المجريطي الامير في رتبة الحكيم ومدخل التعليم وفي غيره من الكتب
المنسوبة اليه وكلام الراصل الكامل محمد بن زكريا الرازي وكلام الاسنان
العارف الامام ابي الحسن علي بن موسى الانصاري الاندلسي ديوانه
المعروف مشدورا الذهب الذي لم يسبق الى مثله وكلام الشيخ الامام
العارف ابو الفيص ذوالنون المصري الاخميمي وكلام الشيخ الفاضل
محمد بن اميل وكلام الشيخ الامام العالم العلامة ابي مرس علي بن
ابدمر الجليكي يتعين عنده بطريق الاعتبار اماكن وجوب هذا
العلم ولان مثل هؤلاء الاساطين لا يمكن توافدهم على الكذب
والافتراء مع كثرة اطلاعهم على دقائق الحكمة وبهم من اجمع
الجمهور على زهده وصلاحه وولايتهم فلهذا اما يمكن ذكره على سبيل
الانحاز من المنقول الدال على ايجاب وجود هذه الصناعة
وتحقيق وجوبها فان اعترض ان هذه الاثار المنقولة عن الانبياء
وغيرهم لا يعرف صحتها على التحقيق لفقد الشروط المعتمدة في صحة
نقلها عن من نقلت عنه فخرام ولا سبيل الى امتناعها بل القياس
العقل والعلم النظري مثبت لصحتها لا سيما وقد تواتر نقلها ورواها
النقات في كتبهم فتعين اثباتها والاعتراض بالمكابرة ظاهرة
البطلان فان قيل ان بعض الحكماء منع وجوبها كابي علي بن سينا
وغيره من المتأخرين فقد اضطربت اراؤهم فيها ولا شك ان ابا
نصر الفارابي اثبتها وهو شيخ ابن سينا على الحقيقة لان ابن سينا

أخذ عنه غالب مصنفاه وتحليلها وأدعاها لنفسه وما غفني
مثل هذا على المحصل وقد يستشهد الطغرائي بقول ابن سينا
في الشفا في عدة أماكن تدل على إثبات هذه الصناعة
وأماكن وجوبها وقد نبه العبد من كتاب الفوائخ وفي هذا
الكتاب على السبب الموجب للاضطراب الواقع لمن أنكرها ومنع
وجودها ومن أي وجه دخل الغلط على من غلط فيها ولم يتحقق
معاني حق شهودها وقد انتهى الكلام إلى الفحص والنظر في ذلك
بطريق المعقول والدليل وإقامة البرهان والله الهادي بفضل
وكرمه وهو المستعان **الدرجته الرابع في ذكر ما**
والله الموفق الهادي إلى سوا السبيل نسبح الله افتتح وأقول
أن من المجمع عليه الذي لا خلاف فيه عند جمهور الحكماء أن
المكونات الموجودة في عالم التغيير مخلوقة من الطبائع الأربع
والعناصر البسيطة وأما لما كانت من طبائع متضادة وعناصر
مختلفة كانت قابلة للكون والفساد وأن كل ما في عالم الكون
والفساد منفعل عن الآثار الصادرة إليه من الفوق وأنها موزنة
فيه على حسب القوى المنعنة والقوايل المستعدة وأن الآثار
العادية مختلفة الثابت في عالم التغيير حسب ما تاصل في قوى عوالم
التفصيل وأن أصول قوى عالم التفصيل موجودة كلها في عالم المثال
وأن كل ما في عالم المثال مستند من قوى عوالم الروح ثم النفس ثم
العقل والله تعالى هو صانع الموجودات ومدير الكائنات ومفصل
الآيات وهو على كل شيء قدير وأن كل ما في عالم التغيير منقسم إلى
ثلاثة أقسام معدن ونبات وحیوان وأن جميع الأنواع متفرعة
عن هذه الأجسام الثلاثة وأن الإنسان هو الخلاصة المحصلة من
ريدة انماض دابة كل الكون وأنه متصرف بما انجم فيه في كل
مفرق من هذه الأقسام والأجناس والأنواع المتكونة والأجسام
وأن الاستحالة موجودة في كون كل موجود من أصل وجوده إلى حين
تمامه وبروزة في صورته التي يتميز بها عن غيره **فان**

لا تعقد

ان تعقد الاجماع من غير خلاف بينهم **فان** وقع الخلاف فيما
بينهم على قدر تفاوت العقول وتصرف الادراك فانقسموا إلى
قسمين **فان** **أهل القسم الأول** الفصول المتنوعة لا تتبدل
إلا إلى الفساد فانه قد وقف بها الكون على غاية هي نهايتها فإذا
هي تحللت تلاشت واضمح وجودها وعادت في التفصيل إلى عوالمها
التي بدأت عنها وسائطها التي تكونت منها النار والنار والهواء والهوا
والماء والماء والتراب والتراب وهو لا انكروا المعاد أصلا إلا طائفة
منهم **فان** في النفوس القائمة بالأبدان فبعضهم رأى ببقائها
وأنها قد نعمة موجودة قبل حدوث أجسادها وبعضهم رأى الفساد
موجود مع وجود الأبدان وأنها تنعدم بانعدامها واضطرب
القائلون ببقاء النفس في المعاد فمنهم من رأى لا معاد بل أن المعاد
هو عبارة عن خلاص النفس من البدن وبقائها بعد ذلك مخرصة
فان **أهل القسم الأول** رأوا أن بعد خلاصها
من الجسم إما أن تكون خيرة صالحة فترتفع إلى الفوق وتستمر
في التعبير المقسم وإما أن تكون شريرة غير صالحة فتخلد إلى
الأسفل في العذاب الأليم ومنهم من قال بأنها تصفو في العذاب
ثم تصعد ومنهم من قال بخلاف ذلك **ومنهم من قال**
بالمعاد واضطربوا فيه فقوم قالوا بالرجعة إلى دار الدنيا
ومنهم من قال بجواز أن النفوس يمكن أن تعود إلى غير أجسادها
ومنهم من وقف في مجال الخيرة في ذلك وقال بالامكان وهو لا
فلهم القسم الأول ولأحاجة بنا إلى استقصاء مذاهبيهم **فان**
أهل القسم الثاني فهم أهل التحقيق فأنهم اطلعوا على الأسرار وكشف لهم عما
وراء حجب الاستتار فأنهم رأوا أن كل قسم من أقسام الفصول
المتنوعة له حال تخصص دون غيره وقالوا بالمعاد إلى الأجساد
والعبد الفقير إلى الله تعالى يذكر ما يفتح الله عليه من ذلك على وجه
التفصيل بأجمال والله المستعان وعليه التكال وأقول أن
القائلين بامتناع هذه الصناعة لم يمنعوها ببرهان قاطع للجنة

وكذلك المثبتين لها لم يثبتوها بدليل واضح يستبين به طريق الحق
وقد صرح بهذا القول الشيخ الامام ايد مرين علي بن ايد مر
الجلد في تغمده الله برحمته فانه قال ان المثبتين لها لم يعرفوا
كيف ينفونها والمثبتين لها لم يعرفوا كيف يثبتونها واحال في
بيان ذلك على كتابة المستضيئ بنهاية الطالب في شرح المكتسب
ولم نظهر له بهذا الكتاب لكن اقول وبالله المستعان ان من
المعلوم ان المنكر انما ينكر ما ليس في قوة طوره اذ رآه ولا يكاد
المدر ك ان ينكر مثل هذه الموهبة عناداً واستكباراً اللهم
الا ان يكون حسداً وبغياً واذلاً ولعل هذا بعيد الوقوع
من وجه ان من ظفر بمثل هذه الموهبة لا بد ان يكون له
الدرجة العليا من مقام الحكمة ومن كان في هذه المنزلة
فبعيد ان يقابل شكر المنعم بانكار النعمة وان كان الحسد
غير ممنوع فغاية مقصود هذا الحسد مع وصوله ان لا يصل
احد الى ما وصل هو اليه فيكثر ويشتك او يغمي ويرمز واما
انه يعاند و شكر فبعيد فان عاند وانكر ولا بد فقد صار في
قسم المعاندين المبطلين غير الواصلين فليس له معصية من القدرة
على ان ياتوا ببرهان مقترن يظلو به الحق مع ظهوره عند
اهله وبيان في محله واقول ايضا انه من المحال على الواصل
الى هذا العلم من طريق النظر والفحص والاطلاع على دقائق الحكمة
ان يفوته معرفة البرهان القاطع للحجة في اثبات وجوب
هذه الصناعة الا من ثلاث وجوه احدها الحسد والثاني من
فصور الملكة في العبارة عما تنصرونه النفس الثالث الخوف من
عقاب الله تعالى ونقض العهد لان العهد المقرر عند هم
الكتمان الا بالرمز والتجبية وقيام البرهان بقطع الحجة فيلزم
من ذلك محوم النفوس الذكية عليه فيحاشى عنده ذلك من
اشتهارها بعد حقايقها وفي اشتهارها مفسدة للعالم وانما
من وصل اليها بموقف فقد بعجزه البرهان القاطع المفيد لاثبات

فاننا هذه الصناعة ووجوبها نرى كثيرا من تعلم الصناعات
العملية يغوص فيها لا يعلم معانيها ولا يقدر ان يعبر عنها
بجميع فضولها ومبادئها والقصد المطلوب في هذا المفتاح المبارك
حسب الاذن المبارك بيان البرهان القاطع المفيد لاثبات
امكان هذه الصناعة ووجوبها من طريق الحكمة مع ان من
المعلوم ان هذا العلم عليه واقية من الله تعالى فلا يصل اليه غير
اهله **والمرجع الى** الذي وقع فيه الخلاف برمز اثبت
وبرمز انكر واعرض ونقول انه قد سلف لنا فيه ان لكل قسم
من اقسام الفصول المنوعة من انواع المكونات حال تخصه دون
غيره وهذا الاشك فيه ومن هذا المحل صل من صل وهدى الله
من هدى فان في دقائق الحكمة اسراراً لا يمكن ظهورها الا لمن
فتح الله عين بصيرة قلبه وذلك انه من المقرر عندنا وعند هم ان
القوى السارية في عالم الكون والفساد سبعة غادية ونامية
ومولدة وجاذبة وهاضمة وماسكة ودافعة وان هذه القوى تختلف
احوالها في سائر المولدات فاما المعدن فيخصه منها اربعة وهي
الغادية والنامية والمولدة والهاضمة واما النبات والحيوان
فالقوى السبعة متصرفه وتنصرف القوى السبعة في النبات
والحيوان على قدر النسبة القابلة وان المعدن مكون في الارض
بشد يبر هذه القوى الاربعة وعلى قدر نسبة القول في الاستحالة
من الطبايع والمادة وطبع الارض يقع التفاوت في اقسامه
من اعتدال وافراط برد وافراط حر وافراط يبوسة وافراط
رطوبة وكذلك على قدر سعة تصرف القوى السبعة بنسبة
القبول ينفع والاحالة في مواد النبات في اقسامه من طول
وقصر ورقة وغلظ وطعم ولون وريح وتقع وضرو كذلك على
قدر نسبة القبول في تصرف القوى القابلة في تكوين الحيوان
واحالاته تقع التفاوت في طباعه واجناسه وانواعه واختلافه
وافعاله وتصرفه وتحركه وتنقله فظهر لنا ولهم ان في استعداد

المواد قبول التكوين وان التكوين لا يكون الا باجالة في الكيف
واستحالة في المادة وان الفاعل للاستحالة اثار القوى المولدة
وان العسايط قابلة للاستحالة والتركيب وان المركبات مختلفة
في التركيب والاشكال والصور فمنها ما يغلب عليه الجود ومنها
ما يغلب عليه الاخلال ومنها ما يغلب عليه الحركة ومنها ما يغلب
عليه السكون ومنها ما يغلب عليه الاثر من اجزائه ومنها
ما يغلب عليه اليبس والتفتت واسراع الكثر وقوتها ما هو
متصل للنور والزيادة ومنها ما وقف به الكون عند غاية ومنها
ما احده الكون بعد الزيادة الى النقص والنقص والاضحلال
ومنها ما يسرع فساده في اقل مدة من الزمان ومنها ما يبطئ زواله
وتمضي عليه اوار وازمان ومنها ما يستحيل الى ضد طباعه في التركيب
ومنها ما يتغير شكله وصورته في زمان قريب ومنها ما يتقلب
الى غير لونه ومنها ما يستمر امتزاجه بغيره ويتقلب الى ضد غيبه
ومنها ما يظهر فيه يابس الارض ومنها ما يظهر فيه لين الماء ومنها
ما يظهر فيه حركة الهوى ومنها ما يظهر فيه فعل النار ومنها
ما هو فاعل ومنها ما هو متفعل وقابل ومنها ما يكون معدنا
فيستحيل نباتا وما يكون نباتا فيستحيل حيوانا فهذه الاشياء المعرى
تتحققها العقل ويحيط بها العلم وهي بيقين واتفاق منا ومنهم
لكنهم وقفوا عند حد ودأجت وقوفهم لا فهم يروا انه لا يمكن
ان تكون الفضة ذهبا ولا النحاس فضة كما لا يمكن ان يكون الفرس
كلبا ولا الجمل انسانا لا فهم يروا ان الاجساد المعدنية اشخاص
حافطة لصورها كالنبات والحيوان والانسان والحق بخلاف ذلك
الله تعالى في افعاله المتعاليات **والله اعلم**
بسر الله ابتدى واقول ان الاجساد المعدنية وان تنوعت
الى صفات والوان فهي غير ثابتة على صورها الموسومة بها
بل تجوز انتقالها خلا الذهب فانه غير متقلل لا علو في مرتبة
وزيادة في مرتبة ورفعة ودليله ان اخذ الذهب مختلفا في العيار

وظهور

وظهور الكون في اليبس واللين لاختلاف بقاعه مع اعتدال طبيعته
وكما لرتبته ونجد الفضة في معدن الذهب وهذا من المعروف
المشاهد للجميع عليه وهذا برهان واضح على ان الفضة اذا دام
لها حر الطباخ في معدن الذهب فلا تزال تصفر صفرة بعد صفرة
ويتداخل جسمها وتتلز زجواها الى ان تصير ذهبا وعلى ان الذهب
قبل ان يصل الى رتبة الذهبية كان فضة بيضا احالها الطبيعة
الى ان تم كونه ذهبا وعلى ان الذهب الناقص لم يتم كونه
ولو تم كونه كتم ظهور لونه وعلى ان الحايث ارتفع في مرتبة
كما له بعد تمام اعتداله وكذلك يوجد الرصاص في معدن
الفضة فهذا دليل على ان الرصاص فضة ناقصة وانه منتقل
اليها في الوزن بدوام حر الطباخ المعدني فاما ان انتقال
بعض هذه الاجساد جاز انتقالها كلها فقد انتقض قول القائلين
بعد انتقالها ونوبده بدليل وبرهان وزيادة تبيان قد تقدم
فيما سبق ان لكل قسم من اقسام المولدات حالا تخصه دون
غيره ومقتضى النسبة يمكن الاستحالة وانقلاب الصورة في
البعض دون البعض مثل استحالة الارض نباتا واستحالة النبات
حيوانا والحيوان لا يستحيل لوقوف الكون به عند غاية هي له
ففي اسرار تركيب النبات هداية واعتبار ومقتنع لمن
وفقه الله تعالى في استحالة الثمار بالتركيب وانقلاب اعيان
صورها مثل اللوز وانقلابه الى المشمش والخرق والقراصيل
ومثل انقلاب صورة العنب مع بقاء الاصل في صور شتى من اصناف
العنب ومثل تركيب الفستق فيما بين اللوز والبطر وغير ذلك
وقد كررت واطنبت في هذا الباب وبالجملة ان الانتقال في
بعض الصور ممكن لا في الكل فانه متى وقف الكون عند غاية هي
له انتهى فلا يمكن تحول الصورة والتحليل وفساد تلك الصورة
ثم ظهور تركيب اخر واما في البعض فممكن كما تقدم في النبات
لان نهاية الاستحالة للحيوان فاذا فسد الحيوان تولد منه

حيوانات اخر تفسدت كلها واستحالت وصارت ترابا ثم تولد
منها النبات ثم استحالت الى الحيوانية ايضا وهلم جرا حتى انتهية
الاستحالة المرتبة الحيوانية والاجزا المعدنية الستة لم
تنته الى عابثها التي هي نهايتها وهي الرتبة الذهبية فالاستحالة
والانتقال فيها ممكن وهو المطلوب وذلك ان هذه الاجساد
كلها بفتح واحد وان خلقت الوانها كجميع النوع البشري ما بين
الابيض والاسمر والاسود والاصفر كذلك هذه الاجساد
فهي شي واحد لا ينفذوب ويجري وتنطرق وتمتد فهي من مادة
واحدة لكنها مختلفة في زمان كذوب فما كان للين اقرب اسرع
ذوبه وما كثر ثبته ابطا فعمل من مقدار زمان ذوبا فها نسب
التفاوت فوضع لها ميزان للتعديل وبالله المستعان على قصد
السبيل **الموسم السادس** في شرح اصول الفلاسفة

الاصول والوصول الى البرهان التام المتعلق بالقصول
قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن ارفع راس الاندلسي
في كتاب شذوذ الذهب في القصص **سيدة الراية**
فان كنتم في مرتبة منه فاستمعوا قيا وبراها تارة من الصبح انورا
المترينا ان الغذاء تعيد به حرارتنا بعد ابيضاض محسرا
دما قانيا حتى اذا ما تخضبت به النار اصلا بنا ونحدر
وصار دما من بعد ان كان نطفة تكامل حتى صار خلقا مصورا
فحركه بعد انشاع قراره تضايقه عند التمام ليظهر
وكان بنا نايلا العين ضوؤه فهاج الى ان صار في العين اصمرا
ومن قبل ما قد كان بزر امكونا تجمع الهوا والماء والنار في الشرى
تردد في الاطوار حتى تعلق بطينته روح الحياة لينشأ
كذا في قوى احوارنا الذهب الذي يكون اذا ما قيس بالتقير انضرا
ما كان بالامكان في الدم نطفة وكانت به حيا مريدا مفكرا
اذا حلت ها على الدال قبلها ودال على الجير الذي قد ناخر

وجير على بار وبأجمعها على الف فالها فيها بلا امترا
فقد اوجبا من علما ما نفينا فان انما سلكنا ما فباخر
رحمة الله على الصنعة الكريمة وامكان وجودها
في هذه القصيدة بالاستحالة كما يستحيل الغذاء ما ثم بعد
استحالة دما يستحيل نطفة ثم بعد استحالة نطفة يعود
بالاحالة الى ان يصير دما ثم يستحيل هذا الدم ويقوى ويشد
ويتحو الى ان يتكون صورة ثم اذا تم تكونه في داخل الاحشا
وضاق عليه الممكان طلب الخروج فلما ولد صار انسانا وقبل
ذلك كان نباتا فلما تكامل كونه واصفر صار طعاما وغذا وقبل
ذلك كان بزررا تكون من جمع الهوا والماء والنار في التراب فلم يزل
يتردد في الاطوار الى ان تم كونه انسانا ثم بعد ذلك ينحل الى
بسايطه ثم تتعلق بروح الحياة بطنه ويعود في معاده كذلك
الحال في مادة هذه الصناعة طبق الحافران في قوى حجر القوم
الذهب الكامل بالقوة كما ان النطفة في الدم بالقوة ثم تستحيل
هذه النطفة بعد وجودها الى الفعل الى ان يصير انسانا حيا
مريدا مفكرا كما قال الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه
فانه قد ارشد غاية الارشاد وبين غاية البيان واما
منكري هذه الصناعة فانهم استبعدوا كونها غاية الاستبعاد
لوقوفهم عند الصور الظاهرة ولبعدهم عن غرض معاني الاسرار
الباطنة لانهم وان راوا ان الاستحالة ممكنة ولكن راوها من
فعل الطبيعة نفستها وبعد عليهم ادراك التصريف في الطبيعة
وازالة موانعها واظهار ما في قواها الى الفعل بصاعه صانع فيها
ومسجلها ومقول فعلها وفي الحقيقة ان طواهر الاشياء ليست كوا
والاشرار مكتومة في حفايق اماكنها وكوامنها فان الصناعة لو
كانت ظاهرة للوجود لادرها مثل هولاء الاساطير المنكرين لها
لكنها مخفية مكتومة ولم تخبر الحكما الواصلون قطع الحجة
بأظهار البرهان الذي لا يتطرق اليه ابراد خوافها وكما لشرها

طنها

ولم يأتوا بالبرهان الأعلى وجه ضرب الامثال مثل ما قال
صاحب الشدور قد رآه روحه في قصيدته الرائية حيث
انى بالبرهان في مثال الانسان فانه قال الترتيا ان الغذاء بعيد
حرارتنا بعد ابيضاض محمرا وهذا من المعلوم عند من له ادنى
ادراك ان الغذاء يستحيل منه دما وفضلات لكن دقايق الحكمة
في غموض معاني كلامه مع بيان وقصاحة وبلاغة ولا شك ان هذا
الرجل كان موبدا في كلامه بروح من الله تعالى ومرا دة
بالغذاء وجه النسبة بين الغذاء كانا لو غذينا الانسان بما
لا يناسب مزاج بنيته لما امكن استحالة الغذاء الغير مناسب
لبنية الادمية فلم يوصف الغذاء بوصف التغذية الا لمناسبة
وسرعة استحالة لجسم الانسان وبنيته ومراد الشيخ بقوله
حرارتنا بالتخصيص والتميز للحرارة الطبيعية الغريزية الفاعلة
في حالة الغذاء الى جوهرية الانسان قانا لو اخذنا الغذاء مع
اختلاف الوانه وصفاته وطحنناه بالنار العنصرية لجزنا عن
احالته دما وتمييزه الى انواعه التي يتميز بها كما يتميز في باطن
ذات الانسان وسعت ممن لا شك في علمه وفضله انه من وصل
الى ان يصنع طبيعة من طعام الانسان وادعى الوصول الى التدبير
الحق فقولاه مقتول فان غذاء الانسان وان اختلفت انواعه وصفاته
واشكاله لا يتعد اطور النبات والحيوان ولا يمكن ان يكون كل النبات
والحيوان غذاء الانسان فان منه ماهوله داومته ماهوله دوا والغذاء
مفصلي في انواع مخصوصة لقربة في نسبة الاستحالة للذات الانسانية
ولا استعداد له لقبول الانفعال من اثر الفاعل المحيل وهو الحار الغريزي
والنار الطبيعية المشار اليها بقول الشيخ حرارتنا وقوله بعد
ابيضاض محمرا ومن المعلوم ان الغذاء يختلف اللون في حال كونه
غذا غير مأكول فلم يرد الشيخ بالغذاء الا الذي قد هضم الهضم الاول
والثاني الى ان صار كالموسا فهاك وصفه بالغذاء وهو في هذه الرتبة
يكون ابيض وان اختلفت الوان مادته او لا فالغذاء واحد وان

اختلفت

اختلفت انواعه ولم يوصف عند الحكماء بالغذاء الا بعد رتب من
الاحالات الى ان صار مادة متقية للاكل ثم بعد الاكل استحالة
بعد هضم وهضم الى ان اتحد وامتزج بعد هذين الهضمين ففي اخير
الهضم الثاني اطلق عليه وصف الغذاء هنالك غلب عليه لون البياض
ثم بعد هذا البياض انقلب الى لون الحمرة وهذا مراد الشيخ بقوله
بعد ابيضاض محمرا ثم يستحيل بعد لون الحمرة الى لون البياض في
حال كونه نطفة ثم يستحيل بعد رتب من لون البياض الى لون الحمرة
ايضا في حال كونه في داخل الاحشا ثم يبرز في صورته الكاملة
الانسانية ثم تحلل تركيبة ثم يعود بعد ثنائه الى معاده وبقائه
وقد قدم الشيخ رحمه الله واخر واوضح وبين بانجاز واختصاره
ومرا دة بالتقديم والناخير طريق القوم وجاد قهر وان يخذل وخذ وهم
ولا يفار قهر في المعهود منهم والقائفا بس لذ من منظوم
عقوده لمن يلتقطها ممن هواهل جمعها ومبانتها والذي قدمه
في كلامه ذكر النبات حيث قال وكان قباننا يملا العين ضوءه فهاج
الى ان صار في العين اصفر ومن قبل ما قد كان بزر امكونا بجمع
الهوا والماء والنار في الثرى وتقديمه ذكر الغذاء الحكمة هي اظهار
نتيجة البرهان بسرعة فذكر المقصود قبل ان يذكر السبب
لظهور الحجج واقامة الدليل والاعلان بالبلاغة ثم ذكر السبب
بعد ذلك والثاني حذو طريق القوم في التدبير فافهم بدوا من
المادة المستعدة لقبول الترويج وقبل ذلك رتب عدة وامسا
ما اخره فهو حكمة ارادتها لجمع بين المبدأ والنهاية فان الانسان
ولده وحسن مبداه من نبات استحالة من طين في الصورة النباتية ثم الى
الصورة الغذائية ثم الى الصورة الحيوانية ثم الى الصورة الانسانية
ثم تحلل في الطين وعاد الى الصورة النباتية ولم يبق له بعد ذلك الا ان يتعلق
بطينه روح الحياة في يوم النشور وقد رجع الى الصورة الحيوانية الباقية
التي لا تبدي فقد صرح الشيخ بالحكمة على وجهها وان قدم واخر قد رآه
روحه ثم قال الشيخ قد تولى اجمارنا الذهب الذي يكون اذا ما قيس

بالنظر انضرا كما كان بالامكان في الدم نقطة وكانت به حيا مريدا ففكر
وامراده بذلك انه كان في النقطة في الدم بالقوة كذلك في حجر
الفلاسفة الذهب بالقوة ومراده بالذهب هنا الاكثير لا الذهب
نفسه لان الذهب يوجد عن وجود الاكثير كما يوجد الانسان عن
وجود النقطة ولو اراد العبد شرح جميع اغراض الشيخ وجميع محتملات
كلامه لطال الشرح وبعد المقصود لكن يذكر العبد ما يجب ذكره بايجاز
واختصار واقول انه كما لا يمتنع ان تكون البيوض والنطف مادة
الحيوان والبرور مادة النبات كذلك لا يمتنع ان يكون حجر القوم
مادة الاكثير وهو المطلوب فان اعترض ان الحجر المدعى به انه مادة
الاكثير لا وجود له وان فرضنا وجوده فهو مجهول وكذلك الاكثير
لا وجود له لانه فرع عن الحجر ان لو كان موجودا وان فرضنا
وجوده ايضا فهو محال واما الذهب والفضة فهما معلوما الوجود
مثل بقية الاجساد والاجار ولم يعلم وجودهما الا من المعادن لان
غيرها وتحقق المعلوم انه من المعدوم او المجهول محال لانه يلزم من
ذلك ان يكون المعدوم او المجهول معلوم وقد فرض انه معدوم او
مجهول هذا خلف محال **وابن** ان الحجر مجهول عند غير
اهله معلوم عندهم وقد برهن الحكماء على الاعداد الاربعة المناسبة
اذا كان احدها مجهولا فيعلم المجهول من المعلوم ووجود المعلوم من المعلوم
ظاهر وبطل الاعتراض **فان** ان جميع ما استدللت به على
امكان وجوبها فعل الطبيعة في النبات والحيوان والانسان لا تعلمكم
انتم ومدعاكم الصناعة وانكم بفعلكم تصلون الى ما تفعله الطبيعة
من غير دليل على ذلك يوجب تصديق المدعى وحيث عجزتم عن اقامة
الدليل لزم بطلان المدعى وهو محال **والجواب** ان ما استدللتنا
به من فعل الطبيعة عين حجتنا في تدبير القوم وجميع ما اثبتناه
من الدلائل انما هي موجبة لصدق المدعى بخدمة الطبيعة وازالة
موانعها فالفعل في الحقيقة للطبيعة واما الفيلسوف خادم ومتصرف
في الطبيعة بها فلزم من ذلك صدق المدعى وان الاعتراض محال

فان

فان اغترس ان اعيان الموجودات موجودة بفعل الله تعالى من اصول
معلومة لا يمكن وجودها الا عنها وباسباب متعينة لا بد منها فان صح
وجود الذهب والفضة بالصناعة يلزم من ذلك ان يوجد نقية
المعدن والنبات كله والحيوان حتى الانسان بالصناعة وحيث امتنع
وجود مثل هذه الاشياء بالصناعة فتعين ان وجود الذهب والفضة
بالصناعة محال **والجواب** اما ان اعيان الموجودات موجودة بفعل الله
تعالى من اصول معلومة لا يمكن وجودها الا عنها فمسلّم واما باسباب
متعينة لا بد منها مطلقا فمسلّم وان قيد تعيينها بما علمتم انتم فقط
فلزم محكم حصر الاسباب المذكورة في التعيين ويرد عليكم السبب
الحق عنكم واما ان صح وجود الفضة والذهب بالصناعة يلزم منه
وجود نقية المعدن والنبات كله حتى الانسان بالصناعة هذا
لزوم ما لا يلزم وفيه تفصيل وقد ذكرناه فيما تقدم ان ما وقف
به الكون فلا سبيل الى احالته الا الى التحليل مثل الانسان فانه
نهاية الكون واما انواع الحيوان فقد انتهت بها الكون ايضا ويمكن
ان يحدث التركيب منها اجناسا وانواعا لم تكن موجودة كما نولد
ابن عرس من الفار والقط والبغال من الخمار والفرس والبوم فيما
بين القط والطائر وغير ذلك واما في النبات فالانسان له فيه
صناعة التوليد ومن تأمل كتاب الفلاحة النبطية لابن وحشية
اطلع على العجائب الصنائع وغرائب الصنائع ولما كان النبات لم
ينته به الكون يمكن احالته حوانا مثل وجود العقارب من
البادروج وغير ذلك من انواع النبات واستحالتها الى انواع
الحيوان **واما في المعدن** فانه ايضا لم ينته به الكون فللاشياء
النصرف فيه واحالته اما الى صلاح او فساد كما له النصرف في
النبات والحيوان الى صلاح او فساد فان اراد الانسان اخراج المعدن
عن كونه معدنا الى صورة النبات فهو يفسده ويحيل صورته الى
الصورة الترابية ثم يديره الى ان يصير نباتا واما ان اراد اضافته
الى رتبة صلاح فيمكنه ذلك بالحكمة مثل من يصنع من الحديد فولادا

ومن الخامس منسبها **فان** **ما** ان هذا غير اقلاب غير ولا وجود مثال
 والمدعى ذلك فجوابه ان من النشادر ما هو معدني ومنه ما هو صناعي
 وكذلك التوتيا منها ما هو معدني وما هو صناعي ولقد جرب
 وامتحن في جميع خواصه فوجد الصناعات منها احسن من المعدني
 والتمسكار منه ما هو معدني ومنه ما هو صناعي ولقد جرب
 وامتحن ايضا فوجد اوجودا للمثل بالصناعة واما اقلاب العين فاما
 وجدنا الحديد ياد في حركة ينقلب اشربا مع بعد ما بينهما
 وكذلك الاسر يتحول بالصناعة ويستحيل زيبقا وكذلك
 القلعي وكذلك الاسر يستحيل بالصناعة والندبير خاصا
 ولقد شاهدت عشبة لها ورق اخضر واصل احمر فاذا اعتصر
 ماوها وهرج فيه الاسر مرات فانه ينقلب خاصا وهذا
 دليل على ان الخامس هو غير الاسر والاسر هو عين الخامس
 ولكن الخامس غلبت عليه الحرارة واليبوسة والاسر غلبت عليه
 الرطوبة والبرودة فلما سخنت برودته ويبتست رطوبته ظهر
 لونه وانقلب الى الخامس لونه وحيث امكن هذا في البعض فقد
 امكن في الكل وصح المدعى بوجود المثل واقلاب العين وبطل
 الاعتراض وبالله لقد نبهت على ما لم يسم بمثله ولا ذكر احد
 وجه بقله واما دعوى اصحاب الاكسير في الوصول انه ينقلب
 الفضة ذهباً والحديد يدين والرصاص ينفض والرييق اكسير والروح
 بلورا والبلور يا قويا وله خواص غيرها وبوجود المثل وقلب الاعيان
 ثبت البرهان وصح الوصول بتحقيق الاصول والله المستعان
المطلب الثاني بيان العلم المتعلق بمسألة جبرية خفية
 يعظم اهل النظر لاسم الله ابدأوا قولا ان الحد المنطبق على
 تعريف الجرانه الهيمولي القابلة للفعل والانفعال والنشك
 المناسب لمادة المعدن المتكون عز وجوبها الاكسير الفاعل لهذا
 التعريف كاف لذوي الاعتبار والتدقيق **ومن مميزات** وجوه
 يدكرها العبد بمعونه الله تعالى حسب الاذن الشريف المبارك

الوجه الاول جوهر الحجر لا يوجد الا بمهنة التدبير فهو موجود
 بالقوة في المادة المكونة واما بالفعل فلا يمكن وجوده الا عند التدبير
 لمادته النافل لها من الصورة المادية الى الهيمولي الجبرية **الوجه**
الثاني في مفتاح تمييز اوصاف الحجر وايضا تحقيقه بكلام مغير
 بسم الله اذكر مفتاح ذلك والله الموفق لاسهل المسالك واقول
 قال الحكماء ان الحجر مثلث الكان مربع الكيفية وهذا الوصف
 منطبق على حجر الفلاسفة دون غيره. فقيود اصطلاح القوم ولم احد
 احدا شرح المعنى المنطبق عليه سوى قولهم ان له نفس وروح
 وجسد وطبايع اربع حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وفي ظاهر
 الحال ان الحيوان له نفس وروح وجسد وطبايع اربع والنبات
 له نفس وروح وجسد وطبايع اربع والمعدن له نفس وروح
 وجسد وطبايع اربع فلم يعلل الحجر حقيقة من ظاهرها المعنى
 لا بهما القول فان ما به الاشتراك غير ما به الامتياز وموارد
 القوم في الظاهر الاشتراك كقولهم ان الحجر معدني نباتي
 حيواني وفي الحقيقة هو كذلك لانه جامد كالمعدن نامي
 كالنبات محرك كالحيوان وله في كل وجه من هذه الوجوه حالة
 تخصه لكن المقصود تمييز الحجر لا بهما من باطن المعنى المتعلق
 بالوصف المحدود والمنطبق عليه من قولهم انه مثلث الكيان
 مربع الكيفية على وجه الاصطلاح المعروف عندهم في رموز قسم
 المشتمل على هذه الثلاثة اصول العرفية وهي المطابقة والنقص
 والالتزام في جميع المعاني اللفظية فقولهم انه مثلث الكيان
 اشارة الى الشكل المثلث المتساوي الاضلاع من الاشكال
 الهندي وهو اول الاشكال لانه مركب من ثلاث خطوط متساوية
 متلاقية الاطراف فصار لهذا الشكل ثلاث زوايا وثلاث سطوح
 في الخارج وثلاث زوايا وثلاث سطوح في الداخل فلهذا الشكل في
 الحقيقة ظاهر وباطن فظاهره الخلاء وباطنه الاملا وظاهره الشوا
 وباطنه البياض **ومن المعلوم** ان هذا الشكل لمرقم الا من ثلاثة

خطوط متساوية في النسبة فهو مركب منها وهذا المثلث احد
 زواياه الى الفوق والثانية الى التحت والثالثة الى الوسط فهو
 مشتمل على فوق وتحت ووسط ولهذا السبب اطلق رمنهم في الثلاث
 زوايا على زحل والشمس والقمر اشارة الى ترتيب الافلاك الاول
 لزحل وهو الاعلى والثاني للقمر وهو الادنى والثالث للشمس وهو
 الوسط ومرادهم بزحل السواد وهو اللون الاول وبالقمر
 البياض وهو اللون الثاني وبالشمس الحمرة وهو اللون الثالث
 ثم اقبلوا الموضوع للتمويه بطريق الاثر ان زحل الجسد لانه
 يدل على الجسد بطبيعته لغلبة الشمس فكان لزحل العلوي الاول باعتبار
 دلالة اللون وصار له السفلي باعتبار ثقله ودلالته على الجسد
 فصار زحل الاول بالنسبة الى الجسد والسفلي بالنفس والعلوي ان
 للقمر الروح باعتبار دلالة على القوة الطبيعية وبرودته ورطوبته
 فصار القمر هنا عال على زحل كما يغلو الروح على الجسد وتخرج به
 بالاتصال كالنصال الحظير وصارت النفس متوسطة بين الجسد والروح
 كوسط الشمس فيما بين القمر وزحل هذه مقاصد الحكماء في قولهم
 انه مثلث الكيان ومرادهم بالكيان مظهر وجوده في التركيب عند
 تمام كونه حجرا متشكلا بصورته وصفته فالكيان يطلق على الهوي
 القريبة لا على الاستقصاء والمادة البعيدة واما قولهم انه مربع
 الكيفية ففيه الاشارة الى التربع وهو الشكل المربع المتساوي
 الاضلاع الموجود من اربع خطوط متساوية متلاقية المشتمل على
 اربع زوايا واربع سطوح وظاهر وباطن وفيه الاشارة الى الكم
 الاول وهو الاربع طبائع والى الكيف الثاني وهي الالوان الاربعة
 الموجودة من مادة الحجر في حال كونه حجرا عن الطبائع الاربعة الاصلية
 وهذه الالوان مجموعة في الكم الاول موجودة في الكم الثاني كامن
 في القوة والطبع ظاهرة بالفعل في الكيف وهي السواد والبياض
 والصفرة والحمرة وهنا **سؤال** لم لا قالوا مربع الكيفية ثم مثلث
 الكيان ولم يدعوا بالمثلث قبل المربع فان هنا اشتباه لان المثلث قبل

المربع

اصل والمعد
 حجاب ذلك
 والحوادث
 الثالث

المربع فكان يلزم ان يكون المثلث اول باعتبار انه اول الاشكال
 الموقفة لا يشتمل على الابتعاد الثلاث وهي الطول والعرض والعمق
 واما المربع فهو اول باعتبار البساط المتقابلة في الطبع المتكبر بها
 كل ما في دائرة الكون والفساد واليهما اشترنا بالكم الاول
 استقصات الحجر فلم يكن الحجر موجودا كذلك الا بالقوة لا بالفعل
 ولما لم كونه كان مثلث الكيان وصار الحجر موجودا بالفعل
 لان له نفس وروح وجسد فلهذا السبب قدم المثلث على المربع
 فالجسم مثلث الكيان مربع الاركان فاركان الحجر الاربع التي هي
 استقصاته لا سبيل لنا اليها انما يمكننا الوصول الى مادته الموجودة
 عن الاربع طبائع وهي المشار اليها بالخطوط الثلاثة قبل ان تتلاقى
 فاذا هي تلاقى واتفقت ظهرت الرويا الثلاثة من الشكل المثلث
 وكان الحجر ووصف بانه مثلث الكيان ومربع الكيفية لان الطبائع
 موصوفة بالكيف والفعل والمواد موصوفة بالكون والوضع
 فمن اجل هذه الاشياء وصف الحجر بانه مثلث الكيان ومربع الكيفية
الوجه الثالث في فائدة التميز وشارحه التمييز
 لسم الله فائدة تميزه وشارحه تميزه واقول ان الحجر حيث كان من
 طبائع اربع حرارة وبرودة ورطوبة ويؤسسه لمران يكون فيه ايضا
 عناصر اربع نارية وهوائية وترابية والنار والهوا محضان الجوهر ظاهران
 الاثر والماء والتراب ظاهران الجوهر منفعلان الاثر وحيث كان له
 ابتعاد ثلاث طول وعرض وعمق لزم ان يكون له جهات ست فوق وتحت
 ويمين وشمال وخلف وقدام وكما ان بعض عناصره ظاهرة وبعضها
 باطنة كان له ايضا ظاهروا باطن فاطلاقهم على الحجر انه حجر بالمطابقة
 لانه متخير وكل متخير هو جسم فلهذه العلة يتميز حجرا واطلاق عليه الجسد
 مطابقة لان الحجر متخير بالروح والنفس في جسده واطلاقهم على الحجر
 الروح تضيئا لان الروح بعض اجزاء الحجر والروح بمحولة في ساير اجزاء
 وما الحجر جزء منه كما ان دلالة التضمن يدل على الجز بالاطلاق على الكل
 او بالدليل على الكل بالاطلاق على الجزء واطلاقهم على الحجر النفس التزاما

لانه وصف بما هو خارج عنه من طريق المجاز والاستعارة كناية عن الطبيعة
الكمية المحمولة في باطن الروح الحاملة والمحمولة فانها حاملة بالتصريف
والفعل محمولة بالعلو والمكان في الخلاصة من باطن الروح حيث اطلق
الحكما النفس مرادهم به اللطيفة المعاضة على كل ذات بحسب
ابتدائها من المبدأ الأول لتكون تلك الذات فاعلة متصرفة بحسب
قوى تلك اللطيفة المعاضة كما كانت اللطيفة الانسانية متصرفة
بقواها فيما عداها من المكونات ولان لها الشعور والادراك بالحواس
الظاهرة والباطنة فاذا ولد الانسان وقامت بوجوده هذه اللطيفة
المسارية لها كان من شأنه التصرف فيما ذكرنا لكن بعد ان يصل الى رتبة
كما يظهر فيها اثار اللطيفة المذكورة كذلك الحجر في حال كونه حجرا
من شأنه التصريف فيما له استعداد لقبول اثره لكن بعد ان يصل الى رتبة
كما يظهر فيها اثار الطبيعة الكمية الموجودة فيه فاطلاق الحكماء على الحجر
النفس بطريق الالتزام فالحجر هو المولود الأول للفلاسفة لانه
بيضة الحكماء والبيضة لم توجد الا بعد حمل وكون ونشوء كمال وصورة
وولادة كذلك الحجر لم يصل الى الرتبة الحجرية الا بعد كونه ونشوء
وكمال الى ان صار صورة وصورة البيضة لم يتولد منها غير طائر مع ان
البيضة لم توجد الا من طائر كذلك والله حجر القوم يتولد منها طائر
القوم مع انه لم يوجد الا من طائر لكن الطائر الذي وجد منه حجر القوم
لم يصلح بنفسه هو لان يكون طائر القوم المرزى المهدب المقصود
بل اخذ منه البيضة فقط وهي حجر القوم ثم دبرت بالتدبير اللاتقيا
الى ان خرج منها طائر القوم المقصود فمنه لم يكن مراد القوم العاني
طائرا انما مرادهم الغاي انسانا لكنهم جزوا واحدا والطبيعة في الكون
والفعل والاتفعال والاحالة مثل احالة الجمياد نباتا والنباتات
حيوانا وخلاصة الحيوان انسانا كذلك ولدوا من الطائر بيضة
ومن البيضة طائرا وتصلوا الطائر الى اركان اربعة وصفوها
وغسلوها وجعلوها معدنا ثم نباتا ثم حيوانا ثم انسانا فاعلا
منصرفا يفعل العجايب ومن العجايب انه كان طائرا فلما عاد الى

معاده صار انسانا حيالا لموت بل خالدا فلا يمكن ان يكون في
المولدات الثلاث شئ يقبل هذه الاستحالات من صورة الى
صورة ويعود الى الصورة الاكسيرة المعبر عنها بانسان الفلاسفة
سوى حجر القوم لا غير فصح اطلاق الحمود عليه بانه مثلث لكان
مربع الكيفية ولا يخص بهذه الاوصاف المذكورة غير **الوجه**
الرابع في حصر الوصول وتدقيق الاصول بسم الله ادق الاصول
ونحمد الله احقق الوصول واقول ان من نظر متاملا في المولدات
الثلاث لم يجد منها شيا يصلح لان يكون منه حجر الفلاسفة
المتكون عنه الاكسيرة سوى المادة المشار اليها المناسبة لما في قوى
موادها من الاستعداد لقبول فان سبرنا التقسيم وقلنا المعدن
فجده جمادا ووجود الحيوان بل الانسان من الجماد في غاية البعد
والاستبعاد وان امكن فلا بد من حالات شتى متوقعة على تحقيق
العلم والعمل لكن بخد المعدن اقرب الى المقصود فان الاشياء
تنتج اشكالها مع ان المعدن جماد والمقصود حيوان فيكاد ان
يكون هذا خلف محال كما قال ابن اميل مدح صبغا من الذهب
اشبه الاشياء بالكذب فلك تجرى به زحل فيه اخفت علمها الا
وان فلنا الثبات فخذ اقرب استحالة الحيوان لكن ابن
له الثبات وقد اشار ابن اميل الى الثبات انها المشغوف بالقدرة
عدها عنها انها قدره انما الاسرار في الشجرة التي اغصانها ميل
وان فلنا الحيوان فخذ الاقرب المقصود والاتج المطلوب
لكن يعجزنا في ذلك مطلوب المزاج اللهم الا ان يكون حيوان القوم
هو المطلوب للعلاج المعين على صحة المزاج كما قال خالد بن يزيد
في قصيدته البائية واترك معادنا رضى الله قاطبة واقصد الى
حيوان كامل نصيب فرجعنا الى الاصول وتدبرنا الفصول فرأينا
ان الصناعة ممكنة لما راينا من اختلاف ذوب الاجساد
وفعل النار ووجود الاستحالة وما اثبتناه من البرهان على امكان
وجوب هذه الصناعة ثم راينا بعد ذلك ان ازاله عرض الناقص من

من ٩
الاحسان لا يمكن بالنار وحدها فانها ان كانت ضعيفة فلا تؤثر
المطلوب الا في الكو والسنين وان كانت قوية فهي مفسدة للناقص
ومفرقة لاجزائه ثم رأينا ان المزاج يؤثر التأثير القريب كما يؤثر
صبيغ الذهب في الفضة والفضة في الذهب والخاس في الفضة
والفضة في الخاس لكن وجدنا هذا الصبيغ لا يفيد المطلوب من
رد الناقص الى الصورة الكاملة فنظرنا الى الاحسان الناقصة
من حيث نقصها على التفصيل فرأينا بعد ذلك راين احدهما
علم الميزان وهو طريق المزاج بحسب تعديل الطبايع ويجب ان يكون
لعلم العلم كتاب يخصه ان شاء الله تعالى والثاني اصطناع دواء
يعالج به السقم من هذه الاجساد فيعود الى حال صحته فعندنا الى
تقسيم اجزاء المكونات الثلاث فلم نجد فيها ما يوافق المطلوب غير
المادة القريبة المقصود نامنها المناسبة بالطبع لما في الاجزاء المعديّة
من الخواص وهي الذوب والجري والغوص والممازجة ورجعنا في ذلك
الى قول ذي النون من الحار ينبت الحار والبارد ينبت البارد والمضمار
كذلك طائر الفلاسفة لا يكون الا من جبال الفلاسفة المسمى
بالبيضة فعلنا بالسير والتقسيم ذلك كما علم الفلاسفة هذا طريق
الصوم في الفحص عن المطلوب من طريق العلم واما من طريق التوفيق
فما يحتاج الى بيان علم بعد حصول النتيجة واما العلم استخراج
المجهول من المعلوم كما قال صاحب الشذور اخونا الذي ياتي
لعشرين دورة من الفلك العالي لمحصر مهلا فجعل حصر المهمل
بقي ايكها الفيلسوف بالسير والتقسيم الى ان تحصر له منها المقصود
لكن من طريق بعيد فان الجماد ذكرنا اربعة اعداد متناسبة
اذا كان الواحد منها مجهولا يعلم من الثلاثة المعلومه فهذا واحد
من اربعة وصاحب الشذور اعاد ذكر واحد من عشرين لكن كما يمكن
استخراج الواحد من الاربعة كذلك يمكن استخراج الواحد من العشرين
وقد نبه على مقاصد الشيخ بالعشرين دورة وحصر المهمل فيها
الشيخ ايدمر الجلد في تعده الله برحمته في كتابه البدر المنير

في شرح الاكسير وجعلها عشر دورات نظرية وعشرة عملية وفي الحقيقة
انه اتي ببيان وبرهان في اصول علم هذه الصناعة وعملها وان لم يرد
صاحب الشذور بقوله الاحصر المهمل وهو معرفة الحجر فقط لكن ما ذكره
الشيخ ايدمر هو من محملات معاني قول الشيخ ابو الحسن صاحب الشذور
لكن الشيخ ايدمر امتحن المعاني المحتملة المنقضية بقول صاحب الشذور
فانه ضمنها علما متينا وزادها منه برها ناميتا ووجع على
الجهال حجاب وفتح للاخوة الفضلاء افضل باب في افصح كتاب
حسب بين في كتابه خواص الحجر في حال كونه حجرا وخواصه في
حال كونه اكسيراً فقد ارشد للمطلوب وحصر المهمل فاما خواصه
في حال الحجرية الذوب والجري والغوص والممازجة وفي حال
الاكسيرية الذوب والجري والغوص والممازجة والصبيغ والتنميم
والس **صاحب الشذور** في تحصيله اقول لقومي ناهيا حين
اعرضوا عن الذهب المحقور لو نفع الله الا لا تروموا علما من
حجارة اذ احييت لم يبد اسرارها الحكيمة ولا تعرضوا عما يغوصون فيقبولوا
على غير ما من طبعه الذوب والجري ودونكم المطروح في الطرق الذي
قديم على موسى به نزل الوحي فقد اثبت الشيخ الحجر بخواصه الثلاث
وهي الذوب والجري والغوص ولم يذكر الممازجة في هذا الوطن
لحكمة وذلك انه في حال الحجرية وان كان من شابه المزاج لكن مزاج
نسبة لامزاج حقيقة لان مزاجه في هذه الرتبة مزاج بالقوة
لا بالفعل واما حقيقة الممازجة فهي في حال تمامه ولا تنفي عنه
الممازجة في حال الحجرية لانه لو نفى عنه المزاج في حال الحجرية بعدت
نسبته والمقصود بقرب نسبته البيان والمعرفة والوصول
لا البعد والتغطية واقول ان في الحجر الصبيغ في حال الحجرية بالقوة
ايضا وبعض الفعل وذلك انه في حالة الحجرية صابغ لكن صبيغه زائل
منسلخ وهو ايضا مارج لكن مزاجه غير ثابت وقد اشار صاحب
الشذور لحقيقة المزاج في حال كونه حجرا مناسبة بالمعنى لا بصرح
اللفظ في قوله ودونكم المطروح في الطرق الذي قديم على موسى

به نزل الوحي فذكر ان نسبتها ارضية ولا شك ان الحجر في حال
كونه حجرا نسبتته ارضية ثم يستحيل الى النسبة النباتية ثم الى الحيوانية
ثم الى الانسانية فالجبرشي واحد وتلزم هذه الخواص في حال
الحجرية ويعقبها خواص تحدث لها التدبير فوحدة الحجر كما قال
الشيخ رحمه الله نوعية لان الحجر في حال كونه بيضة يشتمل على
البياض والحم والفساد وغير متشابهة وهو قابل
للتفصيل فوحدة نوعية كالانسان والفرس واما وحدة
التدبير ففي جنسية كما قال الشيخ ايدمر رحمه الله نوعية
لان الحجر في حال كونه بيضة يشتمل على البياض والحم والفساد
فأجزاؤه غير متشابهة وهو قابل للتفصيل لا خلاف في حال
الفعل والانفعال فان الفعل مشترك بين النار الطبيعية والنار
العنصرية والطبيعة الفاعلة واما قول الشيخ ايدمر
رحمه الله عن وحدة الاكسير انها صناعة كما في الدراياق فيقول
مسلم من وجه وفيه نظر من وجه آخر **فالاول** كون الاكسير
مجمع من لطيف وكثيف متمزج الاجزاء بعد تطورهما في اشكال والوان
وحركة وسكون وخفة وثقل ورقة وغلظ الى ان تم كونه
سبوا واحدا فوحدة من هذا الوجه صناعة كالدراياق **والثاني**
ان الدراياق مجمع بالصناعة من اجزائمتبينة وفيه المعدن وفيه
المعدن وفيه النبات وفيه الحيوان وفيه امتزاج بعض الاجزاء
لا الطلأ اذا حلت له بالماء انفصل الى لطيف وكثيف واختلفت
الاجزاء اللطيفة مع المماشيتها وبقيت الاجزاء الكثيفة على حالها فمزاجه
مزاج مجاورة لا حقيقة بخلاف الاكسير وصح امتزاجه بحيث لا يميز
منه شي البتة وهو غير قابل لتفصيل اللطيف عن الكثيف وان انقسم
فالى اجزاء متشابهة كالعنصر البسيط فتصح علة الوحدة الشخصية
كريداساه من قول الشيخ ايدمر رحمه الله في كتاب لوا مع الافكار
المضية لما استشهد بقول صاحب الشدور في الشايتة من العالم
الاولى فيه مشابة قوى وطباع غير ان به حدث وقال في شرحه

معنى

ما هذا انفسه زعم في هذا البيت ان الاكسير يشابه الفلك وزيد
عليه اما مشابهيته له فان الفلك طبيعة خامسة غير متفعل والاكسير
طبيعة خامسة غير متفعل واما الرابعة فان الاكسير يمكن ان
يحدث فلما مثله فاذا كان كذلك فوحدة شخصية كزيد والاحسن
ان يقال ان وحدة الاكسير اتصاله وان وحدة الدراياق اجتماعه
لانه غير متشابه الاجزاء فالاكسير اشبه الاشياء بالذهب لولا
لطاقته وعلية الروحانية عليه لكان ذهبيا واكسير الورق واشبه
الاشياء بالفضة وللحجر في حال الحجرية ثلاثة الوان السوداء
والبياض والحرة فهذا اما امكن ذكره على الحقيقة في جملة هذه
الفصول وبالله المشتعان ومنه اليه الوصول
المظهر الثالث في بيان العلم المتعلق بالعمل الاول بادله
وامرهم غلبها المعمل بسم الله ايدمر استعين
وعليه اتوكل وله اسئل في التوفيق والارشاد الى عامر الاخر
بعد العمل الاول والحد المنطبق على هذا العمل المذكور انه
فعل تنهي به الهيولا المستعدة لقبول التركيب تهيوأ تنقل به
الى الصورة الحجرية وقد نبه على هذا العمل المذكور الشيخ مريد
الدين اسمعيل الطغرائي رحمه الله في قوله في اللامية من المقاطيع
ان الاول ضربوا النامثلة البيض فلو الحق في المثل جعلوه
من تدبيرهم وسطا والبدو مخدوف من العمل وقال الشيخ
ايدمر في اماكن من كتبه ان الحكماء تعاهدوا ان لا يذكروا العمل
الاول بشقة ولا لسان لا في كتبهم ولا مشافهة ولم يسمحوا
بايضاحه والجاؤا امره الى الله تعالى يلهمه من يشاء من عباده
وفي الحقيقة ان العمل الاول هو العمل وهو نصف التدبير على
الحقيقة ولا يمكن الوصول الى بعد انقائه ومعرفة علماء عملا
وان لم يسمح الحكماء بايضاحه في كتبهم ولا مشافهة فقد اشاروا
اليه اشارات خفية اخفى وابتعد في الرمز من كلامهم على النصف
الثاني من التدبير وذكروا الثاني وفيه الاشارة الاول وذكروا

الاول وفيه الاشارة الى الثاني فيبعد المقصود غاية البعد الامن
يعرف مقاصد الحكماء واصطلاحهم في الوضع والعبارة ولما تأمل
العبد ما فيه فوجده خال ولم يبق منه الا بقية كنقطة الخال والقوم
في غفلة هي اعظم واعني لانكارهم من ان يذكروا اوضح الواضحات
فضلا عن لوايح دلائل الايات وخفي الاشارات ومكنوم العبارات
والزمان فقد اشفى على الرحيل ولم يبق من ظهور الايات الدالة
على الساعة الا القليل مع علمه ان هذا العلم عليه واقته من الله
تعالى فلا يصل اليه الا من اهله الله تعالى للملكة وليس حرك العبد
الاذن الشريف المدي بالوفا لاهله ووضع الشيء في محله قدمت
خيرة الله تعالى وتكلت على ذلك بلسان الاذن الشريف
والله على ما افول وكيل وحبيب وما توفيقى الا بالله عليه توكلت
واليه ائيب **المعاني للعلماء في العمل الاول** لسم الله ايدا
وبه استعين وعليه اتوكل وبسر علمه اشبرح مفتاح علم العمل الاول
واقول ان الحكماء لما راوا ان مبدأ خلق الانسان من وقت
سقوط نطفته وهو اول الحبل تكلموا على وجود انسان حكيمهم
من اول اجتماع الذكر والانثى وحصول اللقاح الكاين من دحل
بجنيتهما الموصوف الذي اذا ترو وجوده وولد وترى واعتدا
كان هو انسان الحكمة دون الخصاير المعروفة والافعال
الموصوفة ولا شك ان هذا المولود لم يولد الا عن ذكر وانثى
مستعدين لقبول التزويج والتكاثر معروفين عند الحكماء بالجنس
والنوع والشخص والوصف والماهية والطبع والاصل الذي كان
عنه وجودهما ولا شك ان هذين الشخصين الذين هما الذكر
والانثى موجودين بالفعل ايضا عن ترتيب تركيب صناعة وحكمة
الى ان تم وجودهما واستعدا لقبول التزويج والاتصال
لتظهر النسيجة منهما وهو الانسان الكامل الحكيم مع الاوصاف
والفاعل للافعال المقصودة منه فالعلم المشتمل على معرفة العمل
الذي يتكون منه ابوا الاكسير لم يذكره الحكماء على التفصيل ولم

تسبحوا به جملة كافية لما اقتضاه زمانهم من ظهور الحكمة وكثرة
الحكماء المتخلفين والفلاسفة وذوى البحث والفحص عن اسرار
المكونات فكتموه خشية من فساد العالم وخوف الخراب لا الخل
بالحكمة عن اهلها ولما وصل هذا العلم الى حكماء الاسلام وتحققوا
بعده عن اهل زمانهم لا خفا الحكمة وغلبة الجهل ولا شغلهم
بفروع الا فقال عن اصول العلوم فاشاروا الى المبدأ الاول
اشارات هي اصرح مما اوما اليه من تقدمهم ودليله قول
الشيخ الامام العارف جابر ابن حيان الصوفي تلميذ الشيخ
الامام العارف بالله المنتسب الى رسول سيدى جعفر الصادق
رضي الله عنه ان الحكماء كانوا مخاطبون احياءا وانا مخاطب الاموات
وفي الحقيقة ان جابرا فاذا العلم المئين وحقق البرهان المئين
لكن فرق علمه في جميع كتبه ثم امره سيده ان يجمع ما فرقه
فجمع ذلك بعد التفرفة في كتاب الخمس مائة من طفر بالخمسة
رساله لجابر فقد طفر بالعلم كله ان فهم اقوال جابر ومقاصد
ومراميه واما من قبل جابر ومن بعده من الحكماء فكل منهم قد
قصد شيئا وبين بياننا واسمهم بالبيان منهم ثلاثة وهم من
الحكماء المتأخرين احدثهم الشيخ الامام العارف محمد بن اميل
صاحب مفتاح الحكمة العظمى رحمه الله تعالى والثاني الشيخ الامام
العارف الواصل صاحب كتاب المكشيب ولم يعرف اسمه واظنه
لابن تمام العراقي حسب سماعي ممن اثق به والثالث الشيخ الامام
العارف المحقق ايد مر الجلد كى رحمة الله عليه فاما ابن اميل
فقد تكلم على المفتاح ووضح بعض ايضاح وكذلك صاحب المكشيب
واما الشيخ ايد مر فقد اشار في كتبه اشارات عن المفتاح
واحال على كتابه نهاية الطلب في شرح المكشيب فلم يوجد لكن
قد اتى بالبرهان المئين والعلم المئين في ما يتعلق بعلم الجبر
ومن وقت التزويج الى تمام الاكسير وعندى ان المتفرد بالفضل
في هذه الصناعة اسين احدهما جابر بن عبد الله وحمدا الله عليه

والثاني صاحب ديوان شذور الذهب قدس الله روحه فان
المناخرين على زمانه قوله عليه ومقتبس من نور علمه ومستفيين
بفرايد ذر ربحه وفوايد فضله واما المويد الطغراي رحمه الله
فقد اتى بكتاب المصاييح والمفاتيح وبغيره من الكتب التي هي له
ويكلم مع العالم بما يعرفه العالم من فضله ومروية علمه وسلك
مسلك الفلاسفة واساطين الحكمة واما الامير خالد بن يزيد فقد
ذكر من المفناح كلاما منظوما في جملة كتابه الفردوس نصح به وافصح
لكن من وجه بعيد يدخل فيه ما لا مدخل له ولا يكاد تحصره الا ذاك
وذاك وكذلك افقثر اثره الشيخ مسلمة بن احمد الجريطي الاموي
صاحب رتبة الحكيم ومدخل التعليم وبين في كتابه الموسوم
بمفاخرة الاحجار على لسان بعض الاحجار بقطعة صالحة من العمل
الاول والصد يسلك ان شاء الله تعالى مسلك الحق فيما يذكر
ويشرح من كلام من تقدم من الحكماء حسب الادب الشريفة
وشرح حال بينهم وتخفيه بل بينه ويظهره لكن لا بد من اطلاق
الرمز الامن وجه قريب غير بعيد والله هو الوهاب المعطي لمن
يشاء من العبد وقد ذكر العبد **فما بعد** ان العمل الاول هو
فعل تنهية الهوى المستعدة لقبول التركيب ثم الانتقال من
من الصفة الهوى الى الصورة الحجرية كما يؤخذ القطن فينفض
من قشته ويخرج من جبهته ثم يندف الى ان يخف ويلطف ويناسب
الغزل او الكتان فيدق ثم ينفض ثم يحرق ويسرح الى ان يبقى ويخرج
او ساخه وما فيه من الغير مشابه حتى يناسب الغزل ثم يغزل اليها
كان فاذا نزع غزله يسله للنساج وعمل فيه اعمالا اخر حتى تمت منه
قسم وافر يجعله سدا ويلف منه قسما وافر الحربة ذلك السدا
حتى يصير ثوبا فاذا صار ثوبا تسله الخياط وفصل منه وخاط ما
يناسب صباغه من الملبوس والامتعة وغير ذلك فان كل هيو لا
كانت لا تقبل الانتقال الى الغاية المطلوبة منها دفعة واحدة
انما تقبل الانتقال بعد تدريج طبيعي وهذا كله ظاهر في صناعات

الزراعة والتوليد وقد صرح صاحب المكتتب رحمه الله في قوله
عن الاكسيرا انما هو زراعة كسا النبات وولادة كالحوان ولا يولد
لنوع من الانواع الا بمادة الغذاء وهي من يوسه مشاكلة منخلة في
وطوبة مشاكلة رحمه الله ورضي عنه فانه قد سمع ما لم يسمع به غيره
فهو لي الجربست في الحجر بعينه انما الحجر فيها كالقوة ويظهره
الفعل على نسبة مخصوصة لا يمكن ان يظهر الحجر غيرها فان دبرت
هذه الهوى بغير هذه النسبة المذكورة فسدت الهوى لا ولم
يوجد الحجر البتة وامتنع لامتناع النسبة وفقدانها وليس بمسبحة
في الزراعة مع العلم بهوى النبات المطلوب ان الارض اذا السر
تستعد لقبول النبات بحيث ان تفلح وتسقى وبزال عرضه ثم يزرع
فيها البذر الذي من شأنه ان ينبت ويتعاهد بعد ذلك بسقيها
والدب عنها والامر يفضل زرعها ابدًا كذلك هذه الهوى اذا لم
تستعد لقبول النبات الصورة الحجرية لم يوجد الحجر المطلوب
ابدًا وقد تقدم فيما ذكرته ان الحكماء لم يبدوا الامن التزويج
الذي يولد منه انسان حكمتهم وذكروا ان بين التزويج يكون
بين ذكر وانثى وذكر وان هذا ان الابل المهنة الصانع
والندبير وفي ذلك الاشارة الى وجود ادم من طين وحوى
من صلح ادم ثم تزوجا وولد لهما كما قال صاحب الشذور
قدس الله روحه في الباري فلا تنكر ابعاد الفراق اتصالا
برحت مني على بعدها عضوا وانى وايها لصدان روحها على
الوصل في تنمى وجسمي لها يدوى وفي الحقيقة ان قوله على
الفراق هنا انها على التفصيل الذي هو بعد التزويج وتحقيق لوجود
جزئي الحجر اللذين هما الذكر والانثى ويظهر هذا من قوله
حيث اشار الى الاصل الاول في قوله فما برحت منى على بعدها
عضوا ومن قوله ولا تخبا الى ان قال جزين من عودنا جزيا
ولاشك ان التفرقة الثانية مشتملة على عدة اجزا متفرقة في
مدة التفصيل وفي نهاية التفصيل فتفرق الى ثلاثة اجزا

والارض النقيه والرماد المطروح وحقق الشيخ قوله ان مراده
العمل الاول حيث قال وقد خلقت مني بالطرف حكمة كما خلقت
من ادم وزوجه حوى وحقق هذا ايضا بقوله وصنوين من
اصل عريق تفرعا اذا رويان نظمي وان ظمنا يزوي تعشق هذا
هذه تفرجها فكانت له عرسا وكان لها صنوا فتعين مقصود
الشيخ بذلك وانه انما اراد بذلك العمل الاول الى حين التزويج
وبين انهما كانا صنوين وانهما تفرعا من اصل عريق وانها اذا
رويان نظمي وان ظمنا يزوي وأشار الى ان احدهما من الصنوين ذكر
والاخر انثى في قوله تعشق هذا هذه تفرجها فكانت له عرسا
في الحالة الماضية وكان لها صنوا في الزمن الماضي فاطلق لفظ كان
في مكان يفهم منه الحال بعود الضمير على قريب مذكور من قوله
فكانت ولم يرد به الا الزمن الماضي وعود الضمير الى ابعد مذكور
من قوله وصنوين من اصل عريق تفرعا واما معنى قوله في الزوي
والظما لكل من الاصل والفرعين وتعشقه لها وازدوا جهما ففيه
معاني التدبير الاول والعبد يذكر ذلك على الترتيب بمعونه
الله تعالى ويستشهد بكلام الشيخ الامام صاحب الشدور رحمه الله
وقدس روحه وبكلام غيره منبجها على المقاصد الضرورية والنك
المعنوية والله المستعان وقد تقدم فهاذكرته ان الهوى الى
يتكون منها حجر القوم لا بد ان تكون مستعدة متهيبة لقبول الفعل
المقصود وتهيئتها واستعدادها بطرفين احدهما بما في قواها
من القول من اصل الخلقة كما في النار الاحراق وكما في الماء الشرب
والثاني بحكمة فلسفية تفوق بها الفيلسوف افعال الطبيعة
ونزيلها مواضعها وعوايقها كما يصلح الزراعة الارض بالحرث
والسقي وازالة الخبث ويصلح البذر بالكتفية والخريلة وازالة
الغير مناسب وقد اشار لهذا المعنى بعينه صاحب المكتسب
رحمه الله عليه في الفصل الثاني من الجملة الثانية في الكيفية لا بد
قبل قسمي العمل الاول وقسمي العمل الثاني فقال كلاما هذا انضه اعلم

رحمك الله

رحمك الله ان كفيته انما هو داخل في باب العلم وذلك ان الهوى
المعدة لتدبير الاكسير لا يمكن دخولها على النوع الذي نروم توليد
الابعد نقض تركيبها وتفصيلها لذهب العزم الخبر مساهل بقوله
المعدة لتدبير الاكسير يريد به التهي للقبول بفعل سابق من
فاعل قاسر فصارت معدة من طرف الفعل الموتر فيها من الفاعل
ولم تكن الهوى معدة الا بعد ان كانت مستعدة في قوى طريق
وجودها لكن لما كان وصف الاستعداد لا يطلق الا على الدوات
التي من شأنها الاستعداد بالاختيار وصفها الشيخ بانها معدة
ولم يقل مستعدة واما قول العبد انها مستعدة جارية لها من
القبول من باب الاستعارة والمجاز وهذه الهوى المعدة المنارة
اليها هي الطائر الاول الذي تحصل منه بيضة الحكمة وحجر القوم
وقد اشار صاحب الشدور قدس الله روحه الى هذا الطائر الاول
في قوله من البايضة لقد ادرك المطلوب من علمه امسرا
لهدي لما قلته واصابا وفاز سر من ينكته بكن له بنو الدهر
اهلا والعداة صحابا هو الطائر السهل المرام وقوعه على من
الوانه ينصا با ابو بيضة صمت طبايع اربعا غلت ان ترى في
غيرها وتصابا فانظر اعزك الله كلام الهوم على الحجر ونامله
فتارة يكون كلامهم على مادة الحجر الاولى وتارة يكون كلامهم
على الهوى والمادة القريبة وتارة يكون كلامهم على الحجر
قبل انقضا العمل الاول او ان صيد طير الفلاسفة الذي هو
ابو البيضة وتارة يكون كلامهم من جن وجود البيضة وتارة
يكون كلامهم بعد ذلك على رتبة بعد رتبة الى وقت الزويج
ولاشك ان الحجر في كل رتبة من هذه الرتب وصف وحال
غير وصفه وحاله في الرتبة التي تلي تلك الرتبة او قلها فبناقض
قولهم عند من لا يعرف اصطلاح القوم فيسوطنه وتغلق في
وجهه ابواب المذاهب ويقف في ظلم الخيرة ومن موطن خبرته
ينقسم حاله الى قسمين اما ان ينكرها ويترك الطلب واما ان ينزل

على افوال الحكماء غير ما قصدوه من ابواب جهله وفروع وهمه
ولا يزال كذلك الى ان ينقضي زمانه او يلوي عنانه وقد اشار
الشيخ ابو الحسن صاحب الشدور في قوله من الكافية ه ه
كثير ما يدي الناس لا يعلمونه على انهم لا يجهلون السبايكا
يراه الحكماء الفيلسوف ولا يرى له لاحتمار الناس اتياده ما لكا
على الطرق مطروحا وفي حجرهم ولكنه تخفى عليهم ههنا لكا
وبطلبه ذو الجهل وهو شعارة فتبصره في حيرة منها لكا
فاكرمها من صخرة عز ذرها علينا فابصمنا اليها المسالك
اد ايسر القول الحكماء بوصفها بطن لا فراط الشاقر افكا
وقد ستر العبد افوال الحكماء من الجمهور من منقذ في اهل
هذه الصناعة ومناخريهم فلم يجد احدا سمح ببعض ما ذكره
العبد في ذلك والله المسؤول ان ينفع به من هو له اهل وجميع
ما يدكره العبد في ذلك تابع لمدد الاذن الشريف الوفاي
بروح كشف من الله تعالى وهو المستعان وحيث انهي بنا
الفوك الى بيان اعداد الهيولى وان لها رتب عدة قد تكلم عليها
الحكام واشرونا الى صيد طائر القوم ليستنخ منه بيضة القوم
لنوليد حجرهم فقد فتحنا بحمد الله الباب وكشفنا عن النور
طلعة الحجاب ولو اوردت في هذا الكتاب جميع الرتب
وافوال الحكماء عليها لطلال الشرح ونعد المقصود اغا اذكر
ما نحن بصدده على وجه الايجاز والله المستعان **والله**
ان جميع افوال الحكماء على العمل الاول رموز في الحجر فيظن الجاهل
ان مرادهم بذلك وصف الحجر وتعبيره لا غير فيظن انهم القوا
اليه علما وفي الحقيقة اغا القوا اليه له علما وعملا ووصفا
واشارة وقد غلط كثير من مناخري طلبة هذا العلم مع غلط
وذكاء وفهم وخل لرموز واطلاع على كلام القوم وحفظ لدرجات
التدبير من اول التزوج الى التفصيل الى التخليص الى الطرح ويطنون
انهم قد وصلوا بما عرفوه الى العلم كله ولم يبق عليهم سوى

سوى المفتاح الاول وانه عمل يسير لم يشعب به الحكماء ولم يذكره
البتة فيقفوا هنالك في محال الخير يترقبون احدي الثلاثة
اشيا اما ان يصل الى المفتاح بطريق الالهام او برجل صالح
واصل يوقفهم عليه او كتاب لبعض الافاضل الاعيان في هذه
الصناعة قد ذكره صاحبه و اشار اليه في بعض كتبه وانه صرح
فيه بالحق مثل مفاتيح الحكمة ومصابيح الرحمة للطغرائي ومفتاح
الحكمة العظمى لابن اميل وشرح المكسب للجلدي والخصامية
لجابر وتالله لقد امت برهة من الدهر وانا كذلك الى ان
من الله تعالى علي ونظر بعين عنايته الي وخصصت بملاحظة
اهل الاصطفا وفتح على محبة اهل الوفا وشملي الاذن الشريف
بالفتح العنيف فاكشفت بحمد الله الظلمة وزالت بعودته
الغمة وارتفع الحجاب وامتنع الارتباب وانا اذكر بعون الله
تعالى وجه الغلط المذكور وطريق الحق المستور ليكون هذا
الكتاب المبارك مخصوصا بمفتاح الفتح دون غيره والله المسؤول
تأمر النعمة من مزيد فضله وخيره اتمه ولي ذلك والقادر عليه
وبعد الصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه
اقول ان السبب الموجب لغلط من ذكره العبد هو ان
الحكام بدوا في تدبيرهم من التزويج بعد ان اطلقوا رموزهم
على الحجر فقها في ما ادر كوه من الرموز المطلقة على الحجر ان
عرفوا نسبة الحجر القريبة فظفروا بالمادة فاخذوا يعالجوها
بانواع المعالجات وهي لا تستجيب لهم بنفسها مع علمهم ان
الغريب مفسد لها فوقفوا هنالك بين حائلين اما فساد الكون
واما لا كون ولا فساد هذا مع علمهم بما تلخص من افوال الحكماء
في التزويج الاول وعلامته وهو ظهور السواد وفي ادخال
الاجزاء بين اوان التفصيل والعلامات الظاهرة الى اوان التخليص
ثم الى اوان التركيب الثاني وظهور السواد الثاني ثم العقد ثم
الطرح ه واقول في ذلك مثل ما قال

ان مرارها قريب ولكن دون ذلك احوال وما احسن قول الشيخ
ايذمر الجلد في رحمه الله وكلم من ظفر باجزاء الحجر فافسدها
بسوء تدبيره هذا العلم ان العمل الاول مجهول الكيفية
وان كان الثاني كما ذكره لكن في خلا له نكت واحوال ومقاصد
قصدها الحكماء واعلام وضعوها فكان من لم يفهمها حق فهمها
فقد علم شيئا وهو لم يعلمه في الحقيقة ومن علم شيئا ولم
يظهر لعله به نتيجة فلا فرق بين علمه وجهله ولم يوصر الحكماء
بتقدم العلم على العمل لا لتحقيق العلم كله بعلمه واسبابه
واصوله وفروعه ودرجات اعماله وعلاماتها وقد سبها
العبد كلها في هذا الكتاب والله الموفق الهادي لاصول الصواب
وافوا ان اول هذا العلم معرفة الحجر بجميع احواله ورتب
تنقلاته الى ان يصير معدا للزواج الاول **فاوله** هيولى
بغير اعداد وهذه الهيولى لا يمكن ان تصلح لان يكون منها
حجر الفلاسفة الا بعد اعدادها الاعداد المعروفة المقدم
ذكره فهي قبل هذا الاعداد لا عبرة بها لانها ساقطة مهمة
مدحوضة مزهودة فيها مرمية على الطرقات والمزابل هو انما
ولسقوطها لانها في تلك الحالة لا تصلح لان تكون الكسيرا
وان دبرت بتدبير غير موافق فهي ايضا كذلك وفي هذه الحالة
قد اطلقت الحكماء عليه الرموز بانه مهان حقير وانه ملحق عليه
على الاكوار والمزابل وفي المطابخ وشبه ذلك من الرموز الدالة
بطريق الالتزام على وضاعة مقداره وسفالته وحقارته ولامر
بريد وابدلك الا العوايق المانعة والعارضة عليه والكتايف
الموجودة المدة نسبة له المثقلة المهيطة المردية كما ان الانسان
شريف في فطرته الادمية فاذا كانت له عوايق تمنعه عن
الطور الانساني الحق بالردالة وانصف بالاوضاع الردية من
السقوط والحقارة وان كان في اصله عالي النسب سيما في المقدار
فاذا اعتدت هذه الهيولى بالصفية المناسبة كما تنصف الارض

من اوساخها ومارت نقة خالصة صارت اذ ذلك صالحه لان
ينتج منها مطلوب الحكمة فكانت اذ ذلك في مقام اطلاق عليها الحكماء
انها صالحة لان تنظف بها فسمى الحجر في الرتبة الطير الاول
وابو البيضة والديك والدجاجة والطيور والابق والهاب
وذو الالوان واليه اشار صاحب الشذور بقوله هو الطائر
السهل المرام وقوعه على من الى الوانه يتصايا ابو بيضة تحت
طبايع اربعاء علت ان ترى في غيرها وتصايا فاذا **اصارت**
الهيولى معدة بهذا الوصف مختصة فلا بد لها من تعديل
من اجها مختصة فلا بد لها من تعديل من اجها بالمدارة وهذه
المدارة هي التي يصاد بها هذا الطائر الى ان يصير في حيز يمنع
عن الطيران بضابطات كما يربط الطائر ويمنع عن الطيران ويدرأ
بالغذاء الى ان يتانس فاذا تانس زوج بقربه منه فينبغي منها
البيضة المتكون عنهما الفرخ كذلك هذا الطائر فان له زوجة
منه بالقرابة الواضحة فهو الديك المشار اليه وهي الدجاجة
المشار اليها وانما اذا تانس وتلاقا حصل بينهما بيضة الفلاسفة
وقد اشار اليهما الشيخ ابو الحسن صاحب الشذور رحمه الله عليه
في الصادية حيث تفقا واثبت ووصف وحقق وعلم وعرف
فقال ان طلب صنف في الجين يغوض وانت عن الكبريتين
يحضر في حيوان امرنيات نظنه وما لهما بالكميا حصون
بل فيهما صبيغ فاما حروجه الى الفعل من جنسهما فتعويض
ولكن من ريسقين تناسبا فما عنهما الطالبتين محيض
هما الماء والنار اللذان توارثت بوصفتهما للطالبين نصوص
تسما يرى كالمسك اما لطيفه فعذب واما ثقله فتعويض
فيهما كبريتين ابوهما له بهما في العالمين خصوص
وفي الحقيقة ان اصل الهيولى شي واحد مركب من الطبايع الاربع
ثم **انقسمت** الهيولى الى قسمين احدهما ما يميل في طرف
البيوسه والثاني ما يميل في طرف الرطوبة فلما اميط العايق عن

الهيولي بالاعداد المقدم ذكره كان القسم الواحد هو الذي
 والثاني هو الدجاجة وابنهما بيضة الفلاسفة الميثار اليها
 وصورة الاعداد بالتعديل ولا يمكن التعديل الا بعد
 معرفة الطبايع والطرف المائل عن الاغندال فيقابل بما يعده
 وذلك ان القسم المائل في البسوسة ما ييل لطبع الارض والجود
 والجسادة وهو مائل للحرارة في جانب البسوسة وفيه حركة
 حيوانية فلهذه حقيقة صفاته انه جاسي ارضي جامد حار
 يابس حيواني فكان بهذه الصفات الستة شكلا مسدسا
 من الفلك الرابع الذي هو فلك الشمس واعداد هذا الشكل
 وتعديله ان يدبر طبيعته الحارة اليابسة النارية وبما يناسبها
 في القوة الحيوانية لتغلب حيوانيته على طبيعة الارضية
 وتلين جسارته وينحل جموده ويتشبع جسمه ويتروخ جرمه
 فعند ذلك يصلح للتدبير اما القسم المائل في طرف الرطوبة
 ما ييل لطبع البرد واللين فكان باردا رطبا فكان بهذه الصفات
 شكلا مثلثا من الفلك الاول الذي هو فلك القمر بالنسبة اليها
 وهو الفلك الرابع بالنسبة الى الاطلس واعداد هذا الشكل ان
 يدبر تحركه حيوانية نارية وما يتجه الى ان يتخل عقده ويتعقد
 حله ويصفو لونه ويتقوى فعله وعونه فحينئذ يصلح للتدبير
 فيجمع بين هذين الاثنين ويعدل مزاجهما بنفسية الاوزان
 الكمية فيغلب عليهما حالة المزاج الكيفية الزحلية لان شعلا
 منسعا وهذا الشكل المتسع برجه هو شكل زحل من الفلك السابع
 وبرجه اخر هو اول الافلاك لانه المتسع الاطلس الحاوي وهو فلك
 الافلاك وفلك معدل النهار ومنه القسم الاول لدرج المطالع
 وقد اشار الشيخ ابو الحسن في الزاوية الى هذين الاثنين قائل ان
 متمزجا بقوله فشتان بين اثنين هذا مكوك يدور وهذا مركز
 للمزاجين وانهما عند الحكيم لو احدا لانهما من واحد متمماين
 فهذا على هذا يدور وهذه له مركز رأس بقدره راكز وبينهما ضدان

عال وسافل لقاوهما فردين ليس بخايز ومن بينهما جسم يشق
 كانه من اللطف فيما بينهما غير خايز فاعجب بهما من اربع حالك
 بعضها الى بعضها عن نسبة في الغرايز فزاسبها السفلى كقول
 حكيم لنا من غليظ الصاعد المتمايز وقال ابو ناهر من
 ان ما علا من صفو ما في ثقلها المتخايز فلا تخرج الارض عنها
 فانها كفات لتلك الخافيات البوارز فلو لم تكن جزءا من الكل
 لم يكن لها الكل في وسط الكرة خايز وكمر راعب عنها وليس
 بخازم ومستبحر ما ليس منها بناجز يواصلها من اجل حوا
 ناطق وتجرها من اجل ادم ضامر وكمر ذاهب عما يراد لغيره
 ولا مذهب الا به للمجاوز ومحتصر ما ليس يغني عنه سواه
 اذا ما اشتد عيظ الخوافز فلما وصف الشيخ وارشد علما
 وعملنا الى هذين الاثنين فلما صار اشيا واحدا كما ذكرنا
 قال الشيخ في وصف هذا الواحد الذي نتج عنهما بقوله واسود
 مبيض القندال متيم ببيض العذارى من زنوج العجايز وانا
 اشرح لك ما ضمنه الشيخ في هذه الايات بمعونة الله تعالى
 على وجه الاجاز والاختصار واقول قوله فشتان بين اثنين
 يريد بذلك الفرق والتمييز فان الاول كما ذكرته انه خايز ارضي
 فهو مركز للمزاجين هذا الاعتبار والثاني كما ذكرته انه لين
 رطب متحرك فهو مكوك يدور وما فيه من الحركة الكائنة مع لين
 ورطوبة وان كان في الاول حركة حيوانية كما ذكرته لكن الحركة
 فيه مقهورة بجمود وكثافة وليس ولهذا المعنى احتاج الى التدبير
 كذلك حركة الثاني مع نفور واضطراب ولهذا المعنى احتاج الى التعديل
 فكل منهما محتاج الى الاعداد وقوله وانهما عند الحكيم لو احدا
 لانهما من واحد متمماين فهذا معلوم بالضرورة ان هذين الاثنين
 اصلهما واحد كما قال صاحب المكشيب وهذه الهيولي
 المقومة لصورة الاكسبير توجد في شجرة واحدة تطلع بارض
 المغرب وقال ايضا في مكان اخر وقد توجد هذه الهيولي

في جزيرة الاندلس الباردة في منتهى البحر المحيط الجامع للكوف
الاسطوسية وربما توجد هذه الهياكل بارض الهند في ضوا مختلفة
الالوان والطعوم والارايح الى ان قال وهذه الشجرة اعلاها محيط
باسفلها وادناها متصل باقصاها ورأسها في موضع ذنبها وبالعكس
والى هذه الشجرة اشار صاحب الشذوذ في الطائفة بقوله بزيوتونة
الدهن المباركة الوسطى غنيينا فلم يبدل بها الاثل والحمط
واما شرح قول الشيخ في الرأية وتبينهما صندان عال وسافل لقاوهما
فردين ليس بجائز يريد بذلك ان بين هذين الاثنين تخرج الاثنين
المطلوبين للحكمة وهما القصدان بالصفة والتميز العالي والسافل
وقوله لقاوهما فردين ليس بجائز يريد بذلك انهما لا يلتقيان
على انفرادهما ولا بد لهما من ثالث مولف بينهما وقوله ومن بينهما جسم
مشتق كانه من اللطف فيما بينهما غير حاجز ولم يقل ومن بينهما
فانه لو اني بلفظ التثنية لما جاز ان يكون بينهما ثالث ولما قال ومن بينهما
اراد بذلك الجرد المستخرج اللطيف المقصود من جملة هذا التركيب
وقوله فاعجب لهما من اربع حال بعضها الى بعضها عن نسبة في الغزائير
يريد به صحة الاستزاج من هذين الاثنين الذين هما من اربع طبائع
وعناصر وما بينهما من النسبة القريبة الكامنة من اصل الخلقة
وهي الموجبة للاتحاد والاستزاج وقوله فراستها السفلى كون جسمه
لنا من غلظ الصاعد المتأخر وقال ابونا هارموش ان ما على من صفونا
في نعلها المتأخر يريد بذلك اصل كون الهياكل وتدبيرها في هذه
الدرجة ثم قال فلا تخرجن الارض عنها فانها كفات لتلك الحافات
السوارز يريد بذلك ان تبقى الخلاصة الارضية فانها متى خرجت
كلها امتنع الكون وغلبت الروحانية على الجسدانية ودليله قوله فلو لم
تكن جزأ من الكل لم يكن لها الكل في وسط الكرات تجايزه فلو لم يكن جزأ مني
لولة وكمر راعب عنها وليس بخازم ومشتج ما ليس منها بنا جزء اشارة
الى من يعرف اصل هذه الهياكل فهو راغب عنها وزاهد فيها والى من
عرفها ولم يتحسّن تدبيرها فيطلب منها الانقياد بغير وجه التدبير

فهي لا تطاوعه ولا توابده وقوله بواصلها من اجل حوانا طوف وبهرها
من اجل ادم صامز اشارة الى من عرف علمها فهو ناطق ومن كان
ناطقا فلا طغفها فهو بواصلها لانها عاطفة ودود لها طبع حوافي الحنوّ
والاقبال والرفق وحوى هي امر البشر ومنها ظهر التولد الاول
فقصد الشيخ بها هذين المعنيين واما الذي تهرها من اجل ادم فهو
جاهل بالعلم وان عدوه الاصل ولمن شأن ادم وان كان ابا البشر
القوة والشدة والمنعة فمن عاجله بمفرده لا يظفر منه بشي فهو تهرها
والصامز هو ضد الناطق ودليل ذلك في قوله وكمر ذاهب عاير اذ لغير
ولا مذهب الا به للمجاوز ومخفر ما ليس يغني عنه سواه اذ اما اشتد
غيط الخواثره يشير بذلك الى ذوي الجهل والتخليط من طلبة هذا
العلم وقوله واسود مبيض القدال متبر ببيض العذارى من زنوج
العجايز يريد بذلك الحجر المولد من هذين الاثنين الذين تقدم
وصفهما ومن هنا دخل الحجر في وصف الحجرية وذهب من
هذا المكان اسم الهياكل فقوله اسود فهو صمغ بالمطابقة وقوله
مبيض القدال صحيح لان البياض يظهر في اعلاه وقفاه وقوله متم
ووصفه بوصف الحالة الراهنة بطريق الالزام لان حاله يقتضي انه
متم فان السواد من لازم الحزن والكابة وتغير الحالة بعد الحسن والحال
الى ضد هاصفه العاسق المتيّم وكونه مذهب بنار الجوى والتبرج فهي
حالة المتيسر وقوله ببيض العذارى اشارة الى البنات البيض العذارى
اللواني هن اصل دايه ومرصده وابنلايه وتغير حاله فانه لما علّق بهن اصابه
من استحالته اليهن ما اصابه منهن ومن ببيض عذارى وقوله من
زنوج العجايز وصفن بالحالة الراهنة ايضا مطابقة فانه لما علّق
بهن اصابه منهن ما اصابه من تغير حاله وسواد اللون وابيضاض
القرال كذلك هن لما علقت به اصابهن ما اصابه هو من السواد
وتغير الحالة والضعف والهزال فكن من زنوج العجايز وفي الغالب اطلاق
رموز الحكماء على الحجر في هذه الرتبة فاصبر وصفوه برجل والشيخ والعقم
والاسود والتعبان والتين وشبه ذلك وهذا هو النكاح الاول

ومن بعد هذه الرتبة تظهر بيضة الحكما المقصودة بالوصف فانه
 اذ ازال السواد بالتدبير وصار الى البياض كانت البيضة
 الموصوفة باذن الله تعالى كما قال الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه في
 الرائية حث قال الا فاعلم ان الاوائل اجتمعوا على حجر يلقى على
 الطريق مزدرا مهان حفير القدر مع رخصه لكثرة من ان يساع
 فيستر احفى اذا ما غاب عنه غرابه بدا بيضة انهي من الشمس منظر
 فقوله في حقارته وانه مهان يلقى على الطريق اشارة التزام الى انه
 حقير عند من ينظره فلا يعرفه وايضا وصفه بما خرج عنه من القشور
 فانه رمي مثل قشور البيض فلا يلتفت اليها واما كثرته ورخصه
 فلنسبته الارضية والاجزاء الارضية والاجزاء الارضية كثيرة
 ونباع بالاحمال بارحص الاثمان وقوله خفي لكونه مكنوفا الا عند
 امله وايضا حفاوه لظهور السواد عليه وغتمته في ظلمة وقوله اذا
 ما غاب عنه غرابه بدا بيضة الهى من الشمس منظر اريد بذلك
 زوال السواد بالتدبير الى ان يصير مبيضا فها ذاك بيضة الحكمة
 وحولها الاضائة والنور فان زال السواد من هذه الدرجة ينقل
 الى احمر ثم الى السقرة ودليله قول الشيخ في البائة خذ البيضة
 السفرا فارفع فتورها فان لها تحت القشور لبابا فلم يقل البيضة البيضاء
 ولم يقل في الرائية بدا بيضة الهى من القسم انما قال الهى من الشمس
 وفي الحقيقة ان الشمس لا يستطيع احد ان ينظر اليها الغلبة شعاعها
 انما ينظر الى ضوها وهو الى الشقرة فقال الشيخ بميزها في هذه الرتبة
 هذا البيضة الشقرة فانزع قشورها فان لها تحت القشور لبابا فاعلم بقدر
 ما وصل اليك من هذا العلم اليفيس الذي لم يسم احد بشرحه وانما
 يسم هذا المعناح باذن الله تعالى حسب الاذن الشريف والله الوفي
 الهادي وهو المستعان **فان التدبير واخراجه التيسير**
 بسم الله ابدأ واذا كرافحة التدبير واساله تمام المقصود بملاحة
 التيسير وافول ان بعض الحكماء ذكروا الحجر وعنوانه
 اصل الحجر وبعضهم ذكروا الحجر وعنوانه هيولى الخوخة الحجر الغسر

مدبره بالامر فداد الموصوف وبعضهم ذكروا الحجر وعنوانه هيولى
 المعدة وبعضهم ذكروا الحجر وعنوانه هذا المركب التام الطبايع وسموه
 بالابار الخاس الثام وقال المجريطي رحمة الله عليه كلاما في العمل
 الاول يجب ان اذكر في هذا المكان فانه متعلق به وما قبله وما بعده
 قال في كتاب مفاخرة الاحجار على لسان الياقوت وحكمه بين الاحجار
 السبعة فاقول ما يجب ان يبدأ به فتدبر على ان يتخذ وينقل عن جسده
 السواد الى البياض حتى ينقى ويصفو ثم يؤخذ الكشوري ويدخل في
 التشبيه والحل الى ان ينقل عن طبيعته الحجرية الى المائية ثم يؤخذ
 عطارده ويحل ايضا وصفه من جسمه ادناسه ثم تخلط مع مثلهما من المرخ
 الخالد القاطع وتخلو اجمعهم حتى يصير واما واحد الا يمكن انفصال
 بعضهم عن بعض ثم يؤخذ من الشمس ثم يديم عليهم السحق الشديد
 المدة الطويلة وهي اثني عشر يوما عدد الاثني عشر برجاً ثم يجمع
 كذلك في اناء كما يعمل بالجنا ويقرص قرصاً واحداً ويغيب وجهه كما يغيب
 الحيز العطر ويترك حتى يحمر ليلة واحدة ثم يجعل في الة معدلة له
 ثم يحرق بالنار اللطيفة التي تشبه السراج وهو العدد الذي
 له نصف وثلاث وربع وسدس وعشر ونصف عشر وعليها يكون التسب
 وهي عدد حبوب الدرهم اذا تمت الايام طارت تسمى ابار الخاس
 من ذلك الوقت والمكان يصلح للتدبير وقد جمعت هذه الكواكب
 في هذه البروج السبعة كما اجتمع في الفلك فقد حصل لكل
 منهم فضيلة وعرف لا يتعداه غير كالاذهب والاسرب هما
 اول وباقي الاجساد من الزئبق والفلع والحديد والنحاس تابعين
 لهم فلما سمعوا كلامه وما حكم عليهم طارته نفوسهم فقام كل
 منهم فقبل يده هذا اخر كلام في هذا المعنى وحما القدي ان المقصود
 وبين حقايق العلم الموجود لمن يعرف معاني كلامه ومرامي مرامه
 فانه حقق الرتب المقدم ذكرها اولاً فاولاً من اول العمل الى مكان
 وقفت عليه واستشهدت بكلامه ثم من بينه ذلك الى اما كن
 اذكرها ومواطن سر اظهرها بمعونة الله تعالى فاما قوله ان

مدبره بالامر فداد الموصوف وبعضهم ذكروا الحجر وعنوانه هيولى

يبدأ برحل يريد به الجزء الأول من الهبولي وقوله وينقل عن جسده
السواد إلى البياض مراده به التنقية والغسل ومراده بالمشتري
الجزء الثاني من أجزاء الهبولي وقوله ويدخل في التسمية والحل كلاما
صريحاً من غير رمز لأنه ينتقل عن الرتبة الجرية إلى المائتة وقوله
ثم يوخد عطار مراده به الجزء الثاني من الهبولي بعد ذلك
الندبير الأول برتبة ثانية وهو مرتبة الطائر محل أيضاً ويصفي
من جميع أدناسه فهذا عمل ثاني بالنسبة إلى الأول كما كان المشتري
جزءاً ثانياً بالنسبة إلى زحل كذلك عطار في هذه الرتبة جزء
ثاني بالنسبة إلى القمر وقوله ثم تخلط مع مثلهما من المريخ الخالد
الفاطع ومراده بالمريخ لجزء الناري وهو الثالث من زحل وقوله
ويحلكوا جميعهم حتى يصير باماً واحداً ظاهر لا يحتاج إلى تفسير
وقوله ثم يوخد من الشمس جزءاً ومن القمر جزءاً ثالث وهو بعد
انفصال الهبولي إلى قسمين أحدهما هو الشمس والثاني هو القمر
وقوله بعد التنقية أي بعد التدبير والتنقية كما تقدم
وقوله الما المثلث يريد به الما الحاد الذي هو مفتاح العلم وفتح
التدبير ومراده بالسيف الشديد النار العنصرية والتعظيم فانه
وان كانت ناره ضعيفة في شدة الفعل في التسمية والتمويه
وقوله المدة الطويلة وهي أيام ما قصد به الرمز على مدة التمام
وهي مدة دورة كاملة وهي أيام ما في هذه الدرجة وقوله ثم يجمع ذلك
ويعمل كالحنا فهو كونه في تلك الدرجة وهو مثل العجين فيما بين
السواد والخضرة وقوله ويقصر قرصاً واحداً ويقب وجهه كما
يقب الخبز الفطير فهو كذلك وكونه يقب فان لطيفه يقب في علو
القرص وكيفه سافل عنه وقوله ويترك حتى يحمر ليله واحده مراده
التحمر وقوله ثم يحل في اناء معتدلة ثم يحرق بآراده مراده
هذا العمل في التعيين في هذه الدرجة وهي تارة تكون ساعات
وتارة تكون أياماً وقوله عن الذهب والاسرب الأول والوسط كما تقدم
في هذا الكتاب وان المقصود الأول لمفتاح العلم والوسط هو

وجه طاعتها له وقد زنه عليها ويقول فاجنبا النجاسة لها والنقطة
عليها واخراجها ببيضا ظهور بيضة الفلاسفة المشار إليها ثم وصف
ذلك العالم وسطها على الجاهل والامر كذلك ووصفها بالمركب
الصعب المرام وانها ذلول لكر لا لكل احد والامر كذلك ثم
وصفها بعلم موسى عليه السلام وهي كذلك ولا تضل إلى من يقصر
علمه عن علم موسى عليه السلام ولا يعطاها ابداء وتجده منها وقد
صارت في تلك الحنفية المختزعة من لسون النجان بعد ان
كانت في لون الذهب والفضة ثم عادت إلى الصفا بعد ان ملك
الفيلسوف ضبطها وهو محل العجب والتعجب وفي بعض الاماكن اراد
القوم بعصى موسى النار العنصرية لانها يلدن الصخر وتتفجر منه الما
وبها ينقلق البحر لصعود لطيفه بخاراً وينزوله امطاراً وفي هذه القصيدة
حسب ما ذكرته لك مراراً وبقلها البحر قسمين والمناجى في البس
المالك في العرف اراده وجهين أحدهما العالم والجاهل والثاني
اجزاء المركب منها ما هو ناج يظهر مادته وطبيعته ومنها ما هو
هالك باستحالكه وفنا اجزائه تحت الما وهو سر غامض لا يعرفه غير
اهله ويتفجرها اثني عشر عينا بعد ان كانت صخرة وهذا العدد هو
الذي اشار اليه المحرر بطي في المدة الطويلة وفيه ظهور الما من الصخرة
وقسمه إلى ١٢ أقساماً وبهذا ينفي العمل الثاني فانه لم يكن مراده إلا
العمل الأول فان العمل الثاني ينقسم قسم الما إلى تسعة اقسام وعشرة
وفي هذا العمل ينقسم فيه الما إلى ١٢ أقساماً يسبق به الاجزاء وهي الاسباط
ثم وصفها باضافتها إليه وإلى احواله من الحكمة بقوله فنلك عصانا
ثم حققها بوصفها الأول من طبيعتها بقوله وقد كان للزيتون فيها
جسوة ثم حققها بوصفها الثاني من استحالتها إلى اللين والحد
بالدهن في قوله ولكن لين الدهر صيرها نبطاً ثم وصف التدبير
بعد ذلك عند استحالة الاجزاء بعضها إلى بعض عند تمام ظهور
البيضة وغضرا للشيطان تحت ظلالها مقيلاً اراد بالشيطان
هنا طبيعة عنصره وهي النار العنصرية ويقول نسيلاً بما الحلد

ابيض صافيا وهو النقطير الاول في التفصيل الاول والشرط الذي
 على مساقتها هي ذات الثدي والانبوب وعرض بعد ذلك بذكر
 ادم يريد به الاصل والاول وهو في هذه الرتبة لا بد له من ذوقها
 وبذوقها ينطور وجوده من صفة الى صفة اخرى وكذلك ينطور هذا
 من صفة الى صفة ومن حالة الى حالة اخرى ويقول قطعت جناها
 واعتصرت مياها فاجدت ما استعلى وذوت ما اخطا يريد به
 الاجزاء التي استخالت من الشجرة الى ان صارت اوراقا لها ولها اسمها
 بالجنا فان هذه الاوراق هي الشهوات الاولى واعتصار المياها
 من هذه الاوراق وذكر كيفية الاحالة انه اجدها المستعمل
 وذوب الارض المنخطة وهذا الاجهاد مع الاذابة هو العمل الذي
 تتجلب به البيضة ظاهرا ومنه التزويج الاول ثم اخذ الشيخ قدس الله
 روحه يصف الما الحلال الذي هو مفناح الصناعة ولا يستحب
 العمل الابه ووصفه بوصف الامومة لان الثاني من وصف الما
 حيث قال ولينة الاعطاف قاسية الحشا اذا انفتحت في الصخر
 تصدعه هبطا كما رى عليها من رخارف جلد هاردا من الوشي
 المعقور او مرطبا. توصل اليش بها في صبوطة الى الارض من غدن
 فقارفتا شخطا. وكانت وشيطايل حريا لادم وحواما داما عا
 الكره الوسطا امت بها حيا وشودت ابيضكا واسرعت في قلع
 السواد لما ابطا. واجبت تلك الارض من بعد موتها بري وكانت
 تشكى الجذب والخطا. **دا** **كر** شرح هذه الآيات في فصل
 الوصول من هذا المسطور الشريف والله الموفق بمنده وعونه
الانساب ودور الوصول بسم الله ابدأ
 بشرح علم اصل الاصول ليتحقق به فهم فصل الفصول
 وحققا لعد كررت القول على هذا العمل المكتوم من غير عي
 بركة الاذن الشريف المبارك والمقصود الغاي من هذا
 العمل كله التزام الطبايع وامتزاجها حتى تلزم الوسط وهذا المزاج
 هو الذي تشكى صعوبته ذو مقراط وغيره وبعد التزام الطبايع

وامتزاجها على الكرة الوسطى لا بد من تخلصها من الشوائب العارضة
 الهندسة وهذه الشوائب العارضة لا يمكن تخلصها كلها دفعة
 واحدة انما تخلص بتدرج التدبير او لا فاولا ونهاية تخلصها في
 وسط العمل الثاني عند تحصيل الاكليل في التخلص الاول
 تعذر اعد الا تفصيل به الممازجة والزواج والتركيب
 الاول وبالتخلص الثاني تنهيا لقبول الاتحاد والتركيب الثاني
 الباقي الخالد وهذا والله هو عين الوصول للحكمة ولم يكن
 عند طلبه زمانا من ذلك شيئا البتة ولست اعني بطلبه
 زمانا مجهلا الذين لا عيرة لهم انما اعني بهم القوم الذين
 مارسوا العلم وفهموا اجزاء الحبر والتدبير من حين التزويج
 الاول الى تمام الاكسیر فقد علموا علم نتيحة تحتاج الى مقدما
 كثيرة هي الحكمة بعينها وما احسن ما قال الشيخ الامام
 ابد سر رحمه الله عليه في كتاب انوار الدرر حيث اشار
 الى جملة التدبير الحاوي للعمل الاول والثاني حيث قال
 واما كيفية التدبير فهو شبيه بعمل الصابون لان الحار
 واليابس الجاسي الارضي اذا خل بالمياه الحادة كاخل وما القل
 والبورق والنظرون وما يشبه ذلك خلا تقوم فيه الاجزاء
 بغير رسوب ولا تستطبع الاخر ان تحرق الرطوبة للرسوب
 كما في ماء الكلس الذي يعمل منه الصابون فاذا بلغ الى هذه
 الغاية فهو الحل الذي طلبه الحكماء وشكش صعوبته وقال الشيخ
 الفاضل محمد بن اسلم في كتاب مفناح الحكمة العظمي نقلا عن السيد
 هو من المثلث بالنعمة وقد سئل عن الصنعة فقال وما
 الصنعة هي اظهر ما كان باطنا وابطان ما كان ظاهرا وذلك
 كله واستخراج نفسه ثم تلطيفه واعادة نفسه اليه وهو
 التزويج الاول فقد عبر السيد هيرمس عن الروح هنا بالنفس
 وعبر عن العمل الاول نانه هو الصنعة وقال ان في العمل عدة اعمال
 وهي الحل واستخراج النفس ثم التلطف واعادة النفس ثم قال

عن إعادة النفس في هذا المكان انه هو التزويج الاول ليلا
يشتبه العمل الاول بالعمل الثاني وقوله اظهر ما كان باطنا من القوى
الغريزية الكامنة في باطن الجسم واطنان ما كان ظاهرا من الجسم
الحاوي الحامل لهذه القوى بالنقل والاحاطة والغلبة فتصير بذلك
القوى حاملة للجسم ظاهرة عليه فعالة به بعد ان كان الجسم
غالب القوى قاهرا لها ومخبطا بها فصارت هي الغالبة عليه والحامسة
له وقال ابن اميل ايضا في كتاب مفتاح الحكمة العظمى نقل عن
جابر رحمه الله عليه في كتاب الاستتمام الاشياء لا تخل حتى تعفن
ولا تعفن حتى تنجس ولا تنجس الا برطوبة تشاكلها بالجنسية وبانها
الطبيعة اياما كثيرة اكثر من ايام الحضن حتى تمشي حرارها
ولطفها وتقبل ثبوتها الى قعرها بمنزجها وتسرى في اجزائها
الصغار فتعجنها وتعفنها وتشيها وتصيرها حينئذ ماء قاطرا وهو
غاية مطلوبة في حله وقال ابن اميل في كتاب مفتاح الحكمة
العظمى مستشهدا على العمل الاول من كلام الملاك تيودورس لارس
يشير الى هذا التذبير الاول اخبرني عن موته الاولى اهي كمن
الموتة الثانية قال لان موته الاولى عدم الرطوبة وهو
خروج الماء الحار الرطب الصانع وبقي الجسد وفيه النفس الحارة
الباكية فاذا سقي ما الحياة البارد الرطب الابيض تخلص فيه ثم
ازرع منه بالنار فانزعج وازعجها معه وقد جمد فيها لشربها اياها
اعني الاجساد السود وهما اجماد الزبق في جسد المغنيسا وقال
ابن اميل ايضا في كتاب اخر من كتاب مفتاح الحكمة العظمى
مستشهدا على مكان من العمل الاول بكلام الملاك تيودورس
لارس اهل هذا ان اللصافان شيئا واحدا ابرائنان قال ارس
انما اللصافان بالزبق وبما الكبريت فاما اللصاق الاول
فلصاق الزبق في الجسد حتى الزبق والجسد ماء واحدا واما
الصاق الزبق بالصفحة فهو التركيب الاول وتدبير الارضية
المصولة المبيضة الذين يسمون تركيبها صفحة وسبيكة والنفس

بغيره

في الجسد

في الجسد وقال بعض الحكماء في ذلك اعلم ان الذهب اذا اديم
استخانه بسخونة لينه عاد زيبقا والزبق اذا اديم استخانه
بسخونة رفيقة عاد ذهبيا والزبق اذا اديم استخانه بسخونة
ولم الى ما وعدنا به من شرح الايات المقدم
ذكرها من الطائفة وهي قوله وليننه الاعطاف فاسية
الحشي اذا انفتحت في الصغر تصدع هه الماء وفلناهي لما الاول
الحاد الذي هو المفتاح الاول والى هذا لما اشار خالدين
يزيد رحمه الله عليه في قوله اول هذا العلم تكليس
الحجر خمر نار خمرها حر سقر سبعة ايام نباعا في الخبر لا تنقص
فيهن ولا كينه صخر حتى يعود الظل ملان زهر وبعد ان بعد
ما بقدر حتى تراه ايضا مثل القمر فهو هذا الماء المشار
اليه وقد اشار الى كيفية عمله صاحب رسالة التبصير
رحمه الله فقال ما هذا نصه اذا كلش زحل على الوجه
الذي يتكلس فاذا اخرجته من الاتون وهو فافترق
منه جزا على قدر ما تريد واجعله في فرعة زجاجة مطينة
ورد عليه من الروح المفطر بالتقطير ثلاث تقطيرات اعني
روح الضمخين بالتقطير وخدم مثل زحل خمس مرات وشيد
الوصل واتركه واودع في الدفن اسبوعا واحدا فطره
بالقرعة والانيق فيخرج منه ما حاد ايسمونه خل الفلاسفة
والمخ الروحاني وبه تحلون غليظ الاجساد وبه يقصرون
الارض بعد خروج النفس وبه يجمعون الاخلاط الاربعة
في اول التركيب وبه تخرجون النفس من الجسد وهو مفتاح
الصنعة والله ذرا **الحامض** الاستاذ ابد مر الجلد في
شرح قصيدة ذي النون لما قال مد القديمين الهرمين
فبينهما زرع خصب فاعلم ان الاهرام ما ذكرها الحكماء
عبثا وانما هي مثل الحجر والتدبير بوجه ما وذلك ان الهرم
الشرقي يدل على الذكر والغربي دال على الانثى لتغابر الجهتين

انها

في الكيفية والحرر الصغير الثالث هو الجوهر الداخل عليهما
المولف بينهما واني الهول فهو البارز عن الهرمين وهو انسان
الفلاسفة وقال الشيخ ايد مر ايضا من كتاب نتائج
الفكر مشيرًا الى العمل الاول بداخل قريب حيث مثل ذلك
بالصباغين واستخرجهم صبغ العصير في الماء بعد رصه
وادخال ما الليمون والقليل عليه وقال صاحب الشذور
مشيرًا الى الماء الحاد الذي وصفه بالانثى وانها لينة الاعطاف
وقاسية الحشا وانها اذا نقتت في الصخر تصدعه وتبسطه
وتحمله كان عليها من زخارف جلد هاردا من الوشي المفوف
او مرطاً فوصفها بان لها جلد مزخرف والمزخرف له الوان
والجلد يدل على كثافة في الرقة ومراده ان هذا الماء ليس
هو ما يورق حفيفاً لهما هو ما مناسب غليظ عليه غلالة
متلونة بالوان مزخرفة وليست هذه الغلالة متلونة في
ذاتها لانحركتها وسرعتها لا غير لكنها لشدة صفائها تختطف
صور الاشياء الى لونها كما وصفها الجلد في باب كيف تجري لهذا
المفوف والمرط ثم قال توصل ان ليس لها في هبوطه
الى الارض من عدن فقار قها سخطاً ومراده بالليس هنا
طبيعة النار وان النار انما فعلت بهذا الماء الى ان استقرت
النار بعد علوها كامنة في كثافة الارض قوله وكانت
وشيطايل حربا لادم وحواء اما على الكرة الوسطى
فاراد بقوله وكانت الماء الحاد كما تقدم وشيطايل النار العنصرية
العالية فاراد بقوله اولاً باليس النار الهابطة وهي الكامنة
في الارض وهي النفس المدنسة الامارة لانها لم تخلص من كائنها
واراد هنا شيطايل النار العنصرية الهابطة وقوله حرباً
لادم وحواء وهما الابوان الموجودان عن الهيولى الاولى وهذه
المحاربة صورة الفعل والانفعال بالحوال والحركة ومن شان

الحرب سيلان الدم وصورة الغضب وذلك قوله ماداما على الكرة
الوسطى اي ماداما على صورة التميز من غير استحالة فوجب للحرب
الاستحالة والكرة الوسطى مقام التميز في الفلك الرابع
فلما استحالة هبطا الى الارض وانتقلا عن الكرة الوسطى لانهما
كمال لهما وان كان في الظاهر نقص بفساد واستحالة ثم اخذ الشيخ
بصفة افعاله بالاسماء المقدم ذكرها وكيفية التدبير الاول بملاك
بقوله امت بها حياء وسودت ابضا واسرعت في فلق السواد فلما
واحييت تلك الارض من بعد موتها برى وكانت تشتكي الجذب
والفقطا ففعله امت بها حياء اراد به المونة الاولى المشار اليها
فما تقدم وسودت ابضا وهو كلام صحيح وسواده هنا هو السواد
الذي قبل السواد الاول الظاهر عند الترويج الاول فابصر لمر
بذكره وغير تسويدين وهو صحيح لم يكن في العمل الثاني غير تسويدين
وقوله واحييت تلك الارض من بعد موتها اشارة ايضا للموتة
الاولى والى قصارة الارض وتفصيل الطائر اركاناً ومن هنا الترويج
الاول فاحذ الشيخ يصف الانثى التي هي جزء من اجزاء الحجر بقوله
ولا قطة حب القلوب بحسنها نعد بها شوقاً ونقلها الحظا
ودخل الشيخ بعد اول السواد ووصف الانثى في التمايل والحواري
كانه انما كان يصف العمل الثاني لا الاول واسترسل في وصف
لوازم الانثى وتعلقها بالروح والنفس فقط فقال
كان العيون الثابتات تحصرها عقدن نطاقاً او على جدها سوطاً
كان من البدر المنير مشابهاً لها ومن الجوزا في اذنها قرطاً
فالعيون لاشك وصف على عيني اتنين والبدر اطلو هنا على الكل
ومراده الثالث وهن الثلاث تمايل والاخوات والقرط
من الجوزا اسم ستة اخم كبر وهن الجوارى الست والبنات
ولم ينزل الى ان اكمل التدبير في هذه القصيدة على التوالي
من غير تقديم وناخير رحمه الله عليه ولما انفصل طائر القوم
اركاناً بين لطيف وكثيف فاللطيف منها هو الروح والانثى

ومنها الاخوات ومنها البنات والجواري والكيف هو
الخامس وابار خامس غير تام وهو الذكر والفتى الشرقيين
فقد انتهى العمل الاول ولما انتهى بنا الاذن الشريف
الى هذا المكان وجب ان نذكر علم ما تقدم ذكره وعمله مجلا
بزيادة بيان وايضاح الاصول ليتعين وجه الوصول وقصده
بإذن الله تعالى حسب ما تقدم من الاذن المبارك والله
المستعان واقول انه من المقرر عند الفلاسفة ان
الطبيعة بدأت ان تعمل اكسيراً فاعاق فعلها عائق وعلمهم
بذلك من وجهين احدهما ما نقله الخلف منهم عن سلف من
الحكام ان اصله وحى الانبياء والثاني ما وجدوه من علم القياس
والنظر وما اذا االيه الفحص والنظر التجربة في انساب المولدات
الثلاث فلما سبروا النفسيم ووقفوا على الهيولى الاولى
فوجدوها تدل بما فيها من القوى على ان الاكسير فيها بالقوة
فانها مناسبة للانوار المطلوبة منها ووجدوا فيها نورا
ناقصاً فعملوا ان الاكسير فيها بالقوة وان الطبيعة بدأت
ان تعمل اكسيراً فاعاق فعلها عائق كما عاق الفضة ان تكون ذهباً
وكما عاق الرصاص ان يكون فضة وبما عرض للخامسين فكانا بين
الذهب والفضة فنظروا في هذا العائق ما هو فاذ اهر النظر ان الجسد
كثيف بطبعه وفيه قشور غريبة يجب ان ترمى منه ليلطف و
الروح لطيف جداً وطايش وهارب لا يانس ووجدوا النفس خفي
فعلها باديا من الطبيعة فاعدوا في مداواة كل من اجزا الهيولى
بما بعد لطبعه كما هو مقرر عندهم من ابطان الظاهر واطهار الباطن
وصيرة الارض ما والما هو والما هو انا ويا بالعكس وبالعكس
صيرة النار هو والما هو والما ارضاً وتخليص القشور في غضون هذه
الاحالات وحدفها تم تركيب هذه البسائط على نسبة الاغذية
في الوزن وقد كمل المقصود وكثير ما صرح الحكماء هذه الالفاظ
ووضعوا عليها الامثال وضروب من الافعال كل ذلك

لشهر الطالب ليصير من بني الحكمة واخوان الفضل واهل التربية
لغناه يظفر بمطلوبة فاخذ الجهال اقوال الحكماء على طواهرها لا المقصود
منها فانكفوا امواهم وضيعوا زماهم ولم يظفروا من ذلك بمقصود
نعوذ بالله من الحرمان وفي الحقيقة انما مراد الحكماء وضعوه من
التعاليم والطرق الفارغة المشتعلة على انواع من التكليس والتفكير
والنصب والتشوية والحل والعقد وغير ذلك الا للتعليم وقد
ذكره الاستاذ الكبير جابر بن حيان في كنهه ما لا يخفى وفي كل
كتاب ينهي الجهال ويأمر من يطلع على كلامه انما مراده بذلك الا
خفي المعاني لا طواهر الالفاظ وكل ما ذكره من انواع التداوير يشير
بلسان حالها انما المراد بها شبه ذلك من الاحالات وعناية المقصود
من هذه الاحالات مزاج الحق الذي لا ينفصل بعضه عن بعض البتة
ولم يكن حصول هذا المزاج بسهولة الاصوله بشق النفس وصعوبة
من جهة العزيمة فقط لان في العلم به خفي سر ومكنوم سر
لا يكاد يفهمه الا من فتح الله عين بصيرته وكشف له عن حقايق كل
ما في الكون من معدن ونبات وحيوان وانسان وملك وروح
ونفس وعقل واطلعه على سر معنى قبول الفيض من المبدأ
الاول واختلاف القول على حسب اختلاف حقايق الموجودات
وحقيقة المزاج هو الاتحاد الذي غلط فيه من غلط وخرج
بمعناه عن دائرة الحق من خرج وهذا الاتحاد ظاهر في صورة
الاكسير لا امتناعه من التفصيل وظهور فعل النفس به في
الذوات المنفعلة وقد رتقا على افعال غير منسجمة
في سر التضعيف والالقاء فاشار الحكماء الى مزاج الحق
يريدون به حقيقة هذا الاتحاد وهو المشابه لذات
الانسان بعد معادها وفيه اعظم الدلالة على وجود المعاد
لان الانسان اذا فقد وعاد بعد اغلال تركيبه مخلصاً
خالصاً فحال عليه التفصيل والاغلال فانسان الفلاسفة
قد كمل وجوده وانتهى الى غاية طوره باعنياراته قد تخلص

وعاد وحينئذ ظهرت فيه معاني الاتحاد بعد المزاج الحق
وقبول الفيض من المبدأ الأول فان المزاج الحق هو
استعداد لقبول الفيض وظهور معنى الاتحاد بأشار
الفعل منه في غيره وإلى هذا المزاج **الإشارة**
بقول من قال **أنا نقها والنفس بعد مشوقة**
ألبها وهل بعد العناق تداني والنم فاهأكي تموت
صبايتي فيشند ما ألقى من الهيمان وكبريك مقدار
الذي بي من الهوا يشقيه ما ترشيف الشفتان كان
قوا دي ليس يشفي غليله سوى أن يرى الروحين متمزجان
فراي أن مما زجة الريق بالريق مع وجود مانع الجسم بالمجاورة
فطلب ما بعد ذلك وهو رفع المجاورة وامتزاج الروحان
ولم يمكن امتزاج الروحين إلا بعد امتزاج الجسمين فإذا
امتزجا صارا شيئا واحدا فهوا الواحد وهو الثالث وهو
الاثنين وإلى مثل ذلك الإشارة بقول من قال
ما زحت روحك روي مثل ما تمزج القهوة بالماء الزلال
فإذا أمسك شيء مسني فإذا أنت أنا في كل حال
وهذا روق الزجاج وركت الخمر ونسائها فتشاكل الأشر
وكما خمر ولا قدح وكما نأقدح ولا خمر
فانظر اعزك الله تعالى قول الشاعر في التشابه والنشاكل
فان الأشياء لا يمكن تمازجها إلا بعد أن تتقارب في الكيف
والماهية فإما إذا تقاربت نالفت وتمازجت وارتبطت
ولا زمر بعضها ببعض ولهذا المعنى أفردنا القول في العمل
الأول وبيننا الطريق إليه في قولنا إعداد الهيولى
وإعدادها لتلطيف أجرايها لتقارب وبعد تلطيف أجرايها
تعديل طبايغها لتتشاكل فإذا تقاربت ونشاكلت نالفت
وإذا نالفت اجتمعت وإذا اجتمعت امتزجت وهذا المزاج
هو المعبر عنه بالحجر الأول والشيخ الكبير وزحل وهو أشبه

جسد

الأشياء بالإنسان قبل موته ومعاده لأن له نفس وروح
وجسد وهو قابل للتفصيل كما أن الإنسان قابل للتفصيل
فهذا المزاج هنا هو حق ويصح على معنى الاتحاد بالقوة
لأب الفعلا أنه هنا تركيب ارتباطي كما في ذات الإنسان مع
أنه قابل للتفصيل فالحكمة إنما هي في تلطيف الأجزاء وتعديل
الطبائع **وقد أشار** صاحب الشد ورحمة الله عليه
إلى هذه الحكمة المشار إليها بالتلطف والتعديل
بقوله في فائده النون
إن كنت تبغى الفوز بالأمن فركب الزئبق في الدهن
وليك ذهنا طاهرا خالصا من شايب الكدرة والأفن
وليكن الزئبق في لونه كالماء ينهل من المزن
حتى إذا ما قام وزناهما وامتزجا بالحل في الدفن
صار لنا جوهره كالماء جامدة في غاية في غاية الخشن
فهي لنا عون على سبك ما صار من الأحجار كالعفن
وذلك المسبوك أرض لها توشركها على عذون
يا لك من طائفة ما لها غير رماذ الريش من وكن
كانت لنا بيضا فصارت في يزيد في الجود على عفن
فقد بين الشيخ رحمه الله وقدس روحه العمل الأول
والتركيب الأول وضمنه الغاية المطلوبة في أقصر كلام
وأوجز لفظ ومراده بالزئبق الجزء اللطيف من الهيولى المقدم
ذكرها وهو الروح وما الحجر وبالدن النفس ودهن الحجر
وبقوله وليكن الدهن طاهرا خالصا يريد به الدهن عذاد
المقدم ذكره وكذلك أراد بقوله وليكن الزئبق في لونه
كالماء ينهل من المزن أراد به الصفا ورقة الطبع والقوام

وَيَقُولُ حَتَّى إِذَا مَا قَامَ وَزَنَاهُمَا مُرَادُهُ بِهِ الْحَلُّ لِيَكُونَ الْمَاءُ
 دُهْنًا وَالدهن ماءً وَتَصِيرُ إِذَا ذَاكَ جَوْهَرَةٌ جَامِدَةٌ وَذَلِكَ بَعْدَ
 الدَّفْنِ فِي النَّارِ وَإِذَا تَحَقَّقَتْ نَارُ الدَّهْنِ وَبَارَ الْمَاءُ لَمْ تَخْفِ عَلَيْكَ
 وَزَنُ النَّارِ فِي هَذِهِ الدَّرَجَةِ وَمُرَادُهُ تَجَمُّودُهَا مِثْلًا لِلدَّهْنِ
 فَإِنَّهُ يَأْدِي فِي حَرَارَةِ بَصِيرَةٍ هُنَا سَائِلًا لِسُرْعَةِ ذَوْبِهِ وَقَدْ شَبَّهَ
 بَعْضُهُمْ هَذَا الدَّهْنَ بِالْمِرَارِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الشُّدُورِ
 فِي الْبَابِ الثَّانِيَةِ وَمِنْ وَصْفِهَا فَافْطِنْ طَهَّارُ مَحَلِّهَا مَتَى يَلْقَى فِي النَّارِ
 اللَّطِيفَةُ ذَا بَابٍ قَالِمٌ إِذَا اخْتَلَطَ بِمَاءٍ أَلْبِيضَةِ الَّذِي وَصَفَهُ الشَّيْخُ
 بِقَوْلِهِ فِي الْبَابِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا وَأَنْ يُدْنِ مِنْ رَأْيِ الْحَرَارَةِ مَا وَهَّاءَ تَحْلُلُ
 مِنْ لُطْفٍ فَضَارٍ سَرَّابًا اسْتَحَالَ وَصَارَ جَوْهَرَةً هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا
 أَنَّهُ تَشَبَّهَ الْمُهَيَّ مِنْ صِفَاتِهَا وَأَنَّهَا جَامِدَةٌ وَقَدْ وَصَفَ فَعَلَهَا
 بِقَوْلِهِ فِي قَافِيَةِ النَّوْنِ فَهِيَ لَنَا عَوْنٌ عَلَى سَبْكِ مَا صَارَ مِنَ الْأَحْجَارِ
 كَالْعَيْنِ فَعَلَهَا أَنْ نَعْدِلَ مَزَاجَ الْجَوْهَرِ الثَّانِي الْمَعْدِلَ
 بِالْتَعْدِيلِ اللَّائِقِ بِهِ بَعْدَ الْجَسَّاءَةِ وَالْيَبْسِ الشَّدِيدِ إِلَى أَنْ
 صَارَ كَالْعَيْنِ الْمَنْفُوشِ فَيَمِيلُ إِلَى طَبْعِهَا وَيَعْدِلُ مَزَاجَهُ
 يَنْسَبُ مِثْلَهُ فَيَمِيلُ إِلَيْهَا طَبْعًا وَيَكْتَسِبُ مِنْهَا الدُّوْبَكَ
 وَالْجَرَى إِلَى أَنْ يَصِيرَ جَوْهَرًا ثَامًا مُنْسَبِكًا فَإِذَا تَعْدِلَ
 مَزَاجُ هَذَا الْحِزِّ الْيَابِسِ وَالْغَدَّاءِ وَاحَالَتهُ إِلَى أَنْ صَارَ
 كَالْعَيْنِ وَثَانِيًا بِطَبْعِهِ وَتَعْدِيلِهِ وَإِذَا بَتَّهَ إِلَى أَنْ صَارَ مُنْسَبِكًا
 فَحِينَئِذٍ وَالْأَرْضُ فِي وَصْفِهَا بِقَوْلِهِ وَذَلِكَ الْمَسْبُوكُ أَرْضًا
 لَهَا هَذِهِ الْأَرْضُ فِي الْأَبَارِخِ غَاسِرٌ غَيْرٌ قَامٍ وَقَدْ وَصَفَ الشَّيْخُ
 قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْجَوْهَرِ الْمُتَرَجِّحُ مِنَ الْمَاءِ وَالدهْنِ الْمُسْتَقْبِلُ
 جَوْهَرَةً كَالْمُهَيَّ فِي الْبَابِ الثَّانِيَةِ بِقَوْلِهِ تَرَى وَهُوَ أَيْشِبُهُ الشَّمْعُ
 جَامِدًا فَرْدًا مَاءً وَالدهْنُ إِلَى أَصْلِ الْمُبْدَأِ الَّذِي هُوَ التَّرَى
 لَكُونَهُمَا اسْتِحَالَ مِنَ الْمَائَةِ وَالدهْنِ إِلَى الصُّورَةِ الْأَرْضِيَّةِ
 بِالْجَمُودِ وَوَصَفَ الْجَوْهَرِ الْأَرْضِيَّ الَّذِي اسْتَحَالَ مِمَّا خَالَطَهُ مِنْ هَذَا
 الْمَدْرَ الْأَوَّلِ إِلَى صُورَةِ الْأَذَابَةِ وَالسَّبْكِ بِقَوْلِهِ وَنَارًا وَمَا

كَالرَّصَاصِ مَدَابِجًا فَمَثَلُهُ بِالنَّارِ لِاسْتِحَالَتهُ إِلَيْهَا بِالْقُوَّةِ
 وَالْفِعْلِ وَامْتِزَاجُهُ بِالضَّدِّ مِنْ طَبْعِهِ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ فَانْتَقَلَ مِنْ
 طَبْعِهِ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى النَّارِ بِطَبْعِهِ وَفَعَلَهُ وَقُوْنُهُ وَمِنْ مَاهِيَةِ
 الْأَرْضِيَّةِ إِلَى مَاهِيَةِ الْمَاءِ بِاخْتِلَافِهِ وَاسْتِحَالَتهُ وَرِطَاوْنُهُ فَوَالِ
 الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي وَصْفِهَا تَرَى وَهُوَ أَيْشِبُهُ الشَّمْعُ
 جَامِدًا أَوْ نَارًا وَمَا كَالرَّصَاصِ مُذَابًا وَقَوْلُ الشَّيْخِ يَالِكَ
 مِنْ طَائِرِهِ مَا لَهَا غَيْرُ مَا دَرَسَ مِنْ وَكْنٍ بِشِيرٍ بِذَلِكَ
 تَدْبِيرُهُ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ الْقَابِلَةَ الْمُسْتَعِدَّةَ الطَّائِرَةَ بِرَمَادِ الرَّشِّ
 وَرَمَادِ الرَّبِّ فِيهِ الْحَرَارَةُ اللَّطِيفَةُ وَالْقَبْضُ وَالدهْنَانِ
 وَكَذَلِكَ هَذِهِ الطَّائِرَةُ بِحَرَارَةِ لَطِيفَةٍ وَقَبْضٍ وَدَهَانَةٍ وَمَا
 وَصَفَ الشَّيْخُ أَجْزَاءَ الْبَيْضَةِ فِي الْبَابِ الثَّانِيَةِ وَذَكَرَ الْمَاءَ وَالْمَاءَ وَالْقَشْرَ وَمَا
 فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ مِنْ وَصْفِ التَّمْيِزِ اللَّائِقِ بِكُلِّ مَنِهَا تِي بِوَصْفِ
 الْمَجْمُوعِ وَأَصْلُ كَوْنِ الْبَيْضَةِ فِي قَوْلِهِ يَعْنِي الْبَيْضَةُ هِيَ الشَّمْسُ
 وَالْبَدْرُ اللَّذَانِ تَقَارَنَا نَهَارًا وَغَائِبَتَا فِي سَنَاءٍ وَغَائِبَتَا
 وَهَذَا الْمَرْكَبُ يُطْلَقُ عَلَى الْبَيْضَةِ الْأُولَى وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
 الطَّائِرَةُ الْأُولَى الْأَسْوَدُ الْغَرَّاءُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ
 الْبَيْضَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا طَائِرُ الْقَوْمِ إِلَى أَنْ يَنْفَصِلَ أَرْكَانًا
 ثُمَّ يَتَرَكَّبُ أَنْسَانًا وَقَدْ أَشَارَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا بِخَرْجِ
 الْأَبْيَضِ الْخَالِصِ الْمَخْلُصِ مِنْ كُلِّ الْهَيْوَلِ الْأُولَى الْأَوَّلِ فِي
 الْعَمَلِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ فِي قَافِيَةِ الشَّيْنِ كَمَا صَعَفَتْ عَنْهَا عِيُونَ الْخَفَاءِ
 وَأَبْيَضَ عَيْنُ الشَّمْسِ عَنْهُ ضَعِيفَةٌ كَمَا صَعَفَتْ عَنْهَا عِيُونَ الْخَفَاءِ
 حَتَّى لَا فَرَاطَ الظُّهُورِ تَعْرِضَتْ لِأَذْرَاكِهٍ أَبْصَارُ قَوْمٍ خَافِشٍ
 وَحَظَّ الْعِيُونَ الزَّرَقُ مِنْ نُورٍ وَجْهَهُ لَشِدَّتِهِ حَظَّ الْعِيُونَ
 الْعَوَامِشِ تَحَقَّقَتْ الْخُتْسَاءُ مِنْهُ رَاجِعَةً إِلَى بَطْنِهَا بَعْدَ
 الْوِلَادَةِ عَائِشٍ هَذِي هِيَ الْأَمْرُ الَّتِي جَعَلَ أَبْنَاءَهَا مِنْ صُغَا
 مِنْ سَائِغِ الدَّرَجَاتِ جَاهِشٍ وَذَانِ الْوَلِيدَانِ اللَّذَانِ تَقَفَّاتَا
 لَمَّا غَنَّهُمَا فِي الْحَضَنِ بَيْضَةً وَأَيْشِبُ فَكَبِيرٌ مِمَّنْ اسْتَحَالَ هَذِهِ

الصناعة اذا سمع هذه الايات من هذه القصيدة واما
من ديوان صاحب الشكر ورحمة الله عليه يظن بان رمزها
على العمل الثاني لما يسمعه من كلام القوم ان العمل الاول
لم يذكره والحق خلاف ذلك وفي الحقيقة انهم لم
يذكروا العمل الاول الا كما ذكروا الثاني بالرمز لكن
تصدى بعضهم لكشف العمل الثاني على وجه كلي علمه انه
موقوف على العمل الاول مع ان العمل الثاني مع ما فيه من
الدقائق الحكيمة والنكت الفلسفية هو بالنسبة الى العمل
الاول كعب الصبيان وعمل النشوان وهذه العلة وصفوه
بهذا الوصف وقد يظن بان ذلك لسهولة هيبات اغماسه ولنه
عند بني الحكمة لا سيما وقد صرحوا بان عسر في المعرفة مثل
ما قال بيون البرهمي في رسالته انه امر معضل صعب
شديد في معرفته فقط ولا شك ان العمل هو فرع عن المعرفة
به وقال بيون ايضا فاذا علم فضوهين يسير يستعان
عليه بالصبر وقلة الضجر ولم يرد سهولته الا انه ليس
فيه مشقة الجسم مثل الحداد والنسار والبناء وغيرهم من ارباب
الحرف والصنایع الشاقة انما هو عمل تابع العلم والمعرفة بالطابع
والعناصر والاستحالات والكم والكيف والهي والابن والحال
والمحل والجوهر والعرض والفعل والانفعال ونسب الاشياء
ومقاديرها في الوضع وهذا العمري في غاية العموض وهو
من اصعب الاشياء على من يعرفه لدقته لاسيما اذا لم يكن
دبره غير تلك المرة فانه اذا اتقن تدبير المرة الواحدة
سهل عليه العمل بكمال العلم وانفتح له عدة ابواب الى محل
الفصد باذن الله تعالى وانما اتيت بهذا التقرير في هذا المحل
الا لزيادة البيان ولصون الافكار السليمة عن تصور ما ليس
بحق والمهبط عن المحل المفصود الى غيره لاسيما وقد سمعوا
ان في العمل الثاني صفة الارتضاع وللطفل في التغذية له

وقد ذكرت في كتابي هذا ان مراده بهذا في قافية الشير العمل
الاول حيث قال - تخضت الحسنا منه براجع الى بطنها بعد
الولادة عايش - فهذا هي الام التي جعل ابنها لها مرضعا من
سابق الدرجات فذكر ذلك لما تقررت وهمه لانه لم يسبق
الى ذهنه ويتصور في عقله الا العمل الثاني ولا يعلم ان في الاول
ما يشابهه ونحن نقيم الدليل والبرهان على دعوانا لنطين
به قلوب العارفين وينفع الله به اهل الهداية واليقين بمعونه
الله وتوفيقه واقول - معنى قوله اراد به المخاض العارض
للنساء وهو الطمث وقوله الحسنا يريد به الجزء الثاني من
الهيولى المعدة فانها لو لم تكن خالصة نقية لما سماها هنا
الحسنا فلم تكن حسنا الا بطور معاني الحسن على ذاتها
وصفاتنا وقوله براجع يعني من الابيض المشار اليه اولا فاذا
خالطها فتمخا طنه اياها كخض ولما كان اصله منها ثم خالطها
رجع اليها فلما رجع اليها احاطت به فصار في بطنها بعد ان
ولدت منها واصل ولادته منها انه وجد بعد ان كان معدوما
ورجع اليها لم يكن موت كما في الانسان فانه لا يرجع الى
الارض التي هي اصل وجوده الاموت وتخليل وهنا رجع اليها وهو
في الحياة وقد صرح بذلك بيون البرهمي في رسالته حيث
قال - لنليذه يابني اما الحجر فانه كان عن الحار الاول
دخانا ارضيا محمولا في بخار الماء الذي هو ضد الحار من الجزء
فلم تزل الطبيعة تدبره حتى تكاملت اجزائه باعتدال
الدبر وتعلكت بدوام الطبخ فصار حجرا لا تحرق ولا تنفك
النار ولا يبلى لما فيه من الاجزاء المتلازمة فهو ابن النار
بالحقيقة والفعل وهو الخاس الذي وصفه الحكماء وعظموه لان
له نفسا وروحا وجسدا فاما نفسه فهي منه واما روحه
فهو الانثى التي كان فيها وهي مناسبة له اذا كانت وخذها
شكلا مدورا في الارض غير الارض التي يكون هو منها

اعني الحجر والله ذر الشيخ الامام العارف عز الدين ايد مر الجلد كي
رحمه الله فانه شرح هذه الرسالة شرحا مفيدا لم يستبق
الي مثله غير انه لم يتكلم فيما يتعلق بالعمل الاول
صونا له وتبعاً لطريق القوم فيه واما صاحب الرسالة
فقد ذكر العمل الاول مجمل في صدر رسالته وكلامه
المنقول في هذا الكتاب ولهذا المعنى استشهدت
بكلامه هنا وارادت به من قوله واما روجه فهي الاثني التي
كان منها مستدلا على كلام صاحب الشدور رضى الله عنه
في قوله فخصت الحسن منه براجع الى بطنها بعد الولادة
عائش فهدى هي الامر التي جعل ابنها لها مرضعا من سائغ
الدراجاهش ولا شك انها لما حاضت ودخلت في مخاضها حملت
وبعد حملها وضعت ولدا وصار ولدها يرضعها من طبعه
وتدنيه وجسمه الى ان صار كلة عذالها فاستحال هو واياها
اثنان وهذا مرادنا فيما ذكرناه اولاً من استحالة البيضة
طائراً ومن تفصيل الطائر اركاناً والى هذا التدبير الاشارة
بقول الشيخ رحمه الله عليه وذان الوليدان الذان تفقات
لنا عنهما في الحض بيضة رائيش فقد نتج لنا عن البيضة اثنان
وسماهما وليدان وفي العمل الثاني انما يتبع لنا مولود واحد وتخص
بذلك الرضاع الموصوف له فافهم فاني احب اكرر عليك ذلك
الا لتفهم مقام القوم ولا تغفل عن قلب الموضوع في رموزهم
فاهم نارة يجعلون الذكر انثى والانثى ذكر في بعض الاماكن
لما حصرت درجات التدبير والتعمية على الجهال ويأتي بعض الحكماء
فيلقى على جزء من المادة اسم الذكورة ويأتي غيره فيلقى على تلك بعينها
اسم الانوثة ويذكر الوصف بعينه فيقف الجاهل في دهشة الحيرة
ومما يدل على ان مراد الشيخ بما ذكرناه العمل الاول قوله ايضا
في فائقة الشين وذان الوليدان الذان تفقات لنا عنهما في الحض
بيضة رائيش اذا استويا بعد الاشد تراو جا خطبة شيخ قاهر

الطبع باطش فاسار رحمه الله باستوايهما الى التعديل في العمل
الاول عند التدبير المختص به وكما لا أشد هو تمام العمل الاول
فان الذكر يصير في رتبة التمام لان ينكح ويولد له والانثى تصير
في رتبة التمام لان تحمل جنين القوم وان تلد الولد المشار اليه
بالفصد والمريد واسار بالشيخ هنا الى الجزء الفاعل في التدبير الاول
وهو عنصر النار وذكر الشيخ اوزان هذا العنصر الشريف برب
وصفها قدس الله روحه ويرد مضجعه ونفعنا ببركته في قوله
اذا استويا بعد الاشد تراو جا خطبة شيخ قاهر الطبع باطش
رفيق لا سباب القطيعة واصل لطيف لا صباب العداوة حار شرس
شروب لا ريش السم قتل لشارب اكل الحيات الرمال الاراقش
اذا فصح الشين جسماً بسمه وداواة لم تولد نفقة نسا هشن
هو الرعش المفلوج فاعجب لما طش من الحر مفلوج من البرد راعش
اذا بل من شوق حبيب وعاشق وغدل من طبع حليبر وطايش
واصل من ارض الفلاسفة التي لنا جعلت فيها رغب المعاش
فقد احب الزوجان بالولد الذي يدل له صعب الكمي المهارش
فانظر يا عزيز الله ان قصيدة هذه متضمنة للعمل الاول
فقط وان كان الثاني ضمها ايضا في الاشارة اليه لا غير لانه فرع
عن الاصل ولا شك ان العنصر الناري هو القاهر بالصنيع والشد
والبطش وبه الطبع اذا حاج وفسط فيظهر العداوة واذا كمن
في بواطن الذوات احاج الح والشغف وحرك الهوى فكان
سبب التواصل وشرب السم مع ان السم يقتل شاربته وهو
لا يبالى به واكمله للحيات من بعض اوصافه وهو يحلها في مديرها
امافه تعدد وجودها وبوجوده بنفسه الشين الذي هو المربك
الاول وحجر القوم الموصوف بهذه الحفة وبه مداواة ذلك
السر بتعديل مزاجه وان كان سماً وهو الرعش المفلوج اذا كان
في ضعفه في زمان البرد وغلبت الرطوبة به وبه يحصل الشوق لكل
من الحبيب والعاشق وبه يكون اجتماعهما وبطل صداهما وبه

يُسَمَّى

يتعدّل الحكيم فيقوى مع علمه بخرارة بفعلها وبه يتهدّب الطائر
ويعمل للحكمة وبه صلاح أرض الفلاسفة وبه يتجيب الزوجان
المشار إليهما ولا شك أن هذا الجذر الفاعل العنصر الناري منه
ما هو كاسر في طبع الأجزاء ومنه ما هو خارج عنها فافطن له فإن
الكامن يسمى بالحار الغريزي والخارج الفاعل العنصري وإلى هذا
الفاعل العنصري أشار بيون البرهني بقوله أما الحجر فإنه كان عن
الحار الأول دخانا أرضيا محمولا في بخار الماء فعدّل الشبح أي دمر
رحمه الله في هذا الشرح إلى أول الكون وقال إن الحار الأول
هو الشمس والأمرك ذلك فكان الحجر في أول الكون موجودا بالقوة
لأب الفاعل وأما الكون الثاني وهو وجود الجواهر بتدبير المهنة
وتصرف العمل بالعلم وهو محاذاة الطبيعة في فعلها لأن تحلل الدخان
الأرضي في بخار الماء وقوله فليترز الطبيعة ندبرة فلم يجعل الفاعل هنا
سوى الطبيعة ليظن الجاهل أن الحجر موجودا بالفعل عن تدبير الطبيعة
نفسها وليس كذلك إنما هو موجود بالقوة في أصل مادته وهبولة
فاذا دبرت بخدمة الطبيعة فالطبيعة نفسها تظهر الحجر من أصل
مادته إلى الفعل بعد أن كان بالقوة فالطبيعة هي الفاعل في الحقيقة
فإن الله تعالى خلقها كذلك لأن تفعل وإنما الفيلسوف خادما لها
وليس في قدرته أن يوجد فيها شيئا من عنده أبداً إنما يعدّها إعداداً
للفعل وقوله حتى تكاملت أجزاءه وتعلكت بدوام الطبخ على ممر الزمان
أراد به حقيقة الحجر من وجهه فإنه متعلك بالأجزاء ومن وجه آخر أراد
به وجهها من وجوه المقالات البعيدة بقوله على ممر الزمان إشارة
إلى كون المادة وهي هبولى الحجر لا الحجر وقوله فصارت حجراً لا تحرق ولا
تنهك النار ولا يبلى لما فيه من الأجزاء المتلازمة وهذه هي أوصاف
الحجر بنسبته إلى النار ونسبة النار إليه وكونها لا تنهك لأنه كما قال
فصواب النار بالحقيقة وبالفعل وفي الحقيقة لا يصل الحجر إلى هذه
الرتبة إلا بما ذكرناه من التدبير وقال أيضاً بعد ذلك في أول
التركيب وخذ جزءاً من الحجر الأحمر وهو النحاس وهو الدهن الذي

لا تحرق

لا تحرق مع علمك أيها السامع أنه وصف الحجر أولاً بكماله أنه النحاس
الذي وصفه الحكماء وعظموه ثم وصف أجزاء الحجر ثم أنه في هذا المكان
وصف الجزء الأحمر بأنه هو النحاس وهو الدهن الذي لا تحرق ووصف
الآنثى بأنها بياض البيض المدورة الشكل ولهذا قلنا فيما تقدم أن
الحجر في تلك الرتبة يسمى أبار نحاس لأنه كامل الطبايع وفي هذه
الرتبة قلنا أنه أبار نحاس غير تام ومتى صار الحجر إلى هذه الرتبة
من التفصيل كان الذكر هو الدهن الذي لا تحرق وكانت الآنثى
هي بياض البيض المدور الشكل ومن هنا ينشأ التزويج والعمل الثاني
وحيث انتهى بنا القول في التعليل إلى هذه الغاية فليكن آخر الكلام فيه
هنا وهو آخر ما أمكن ذكره حسب الأذن الشريف ولو أردنا بسطنا
القول لكن حصل المقصود والكفاية الواقعة لمن كان له قلب أو أذن
واعية **المظهر الرابع في بيان العلم المتعلق بأسرار التدبير**
إلى جنس وجود الإنسان الفلاسفة وتماثل الأشياء كسبحان الله أبداً
وأذكر العلم المتعلق بأسرار التدبير من حين التزويج إلى التوليد
إلى وقت بلوغ الإنسان الفلاسفة وهو الأخير **وأقول**
أن الحد المنطبق على التدبير الثاني أنه فعل تنهيابه الهبولى المدبرة
لقبول الاستحالة من الصورة المعدنية إلى الصورة الحيوانية ثم إلى
الصورة الانسانية الباقية الفاعلة بالقوة الروحانية وينطبق
عليه أيضاً حد آخر أنه فعل تستحيل به أركان الهبولى المدبرة من
الأرضية والمائية إلى الهوائية والنارية وينطبق عليه أيضاً
حد آخر أنه فعل تستحيل به الأركان الحجرية إلى الصورة الأكسيرية
وهبولى هذا التدبير منقسمة إلى قسمين أحدهما الأرض والثاني
الماء فاما الأرض فهي الأبار النحاس الغير تام وهو المعبر عنه بالإنسان
الحكماء أنه النحاس الأحمر والدهن الذي لا تحرق والسطرس والملح
والأرض البيضاء والذكر والفتى الشرق والشمس واسطافس
والكبريتة البيضاء والبدر المنير والحسناء والحارة والباردة وغير
ذلك من الأسماء المتفقة في المعنى والمنعارة بحسب الأوصاف

المتعلقة نارة بالطبع ونارة باللون ونارة بالكيف ونارة بالماهية
 ونارة بالطهارة ونارة بالفعل ونارة بالانفعال واشباه ذلك
 والى هذا الجوهر الاشارة بقول صاحب الشدور قدس الله روحه
 في الطائفة **خذ** الخامس الذي اذا ربطت ارواحه بالجسوم ترتبط
من حجرى معدن تركبه خيرهما في الزبول يلتقط
هو العروس الذي اذا خلطت انقاسه بالجسوم يختلط
يتفوق على البحر كلما سقطت عليه من غمرته نقط
منقبض في السواد حمرة لكنها في البياض تنبسط
 الوانه عندنا مبرهنه ان معاناة غيره غلط
 باطنه ظاهره وظاهره ان شك عن كالحين ينكشط
 وهو اذا شئت شات مفارقة فصار كالقطن شعره الفسطاط
خذ الخامس الذي اذا ربطت ارواحه بالجسوم ترتبط
 اراد به واحدا في الظاهر وثلاثة اشياء في الباطن اما الواحد فهو
 الركن الارض والابار الخامس الغير تام الذي نحن الان بصدد الكلام
 عليه واما الثلاثة اشياء فاولها الهيولى المذكورة الغبيضة المائلة
 بطبعها للحرارة ^{والله} والثاني الحجر الاول المركب المشار اليه
 بالخاص والابار الثامن وهو الذي تقدم ذكره وهو البيضة الاولى
 والطائر الاول ومنه يتولد بيضة الحكمة والبالت فشر البيضة المذبر
 بما بها مع خلاصه معها ومع الركن الكاين عن تفصيل البيضة قبل
 احالتها طائرا فان كل واحدة من هذه الثلاثة اشياء الباطنة
 والى الواحد الطاهر اذا ربطت انقاسه باجسامه يرتبط بها
 ومراده بالارتباط هنا الارتباط التركيبي لان هذا الارتباط
 لا يمكن ان يكون الا عن نسبة التقارب والقبول ومراده
 بقوله الارواح والجسوم ولم يقل الروح والجسم اشارة الى تعدد
 الافراد من الواحد فظهر لنا انه وان ذكر الواحد انما اراد به
 الاربعه التي وصفنا فانها وان كانت جنسا واحدا ونفسا واحدة
 باعتبار الوحدة النوعية فانها متعددة بحسب تطورها في الحالات

فان اطلق عليها الوحدة صحت من ذلك الطرف وان اطلق عليها الكثر
 صحت من الطرف الاخر لان الخامس في حال الغضاطة له حال تخصه وفي حال
 التدبير الاول له حال اخر وفي اخر من التدبير الاول تخلف احواله
 الى ان يصير الى هذه الرتبة المشار اليها وكذلك الارواح والانقاس
 فانها تابعة لمزاج الجسوم كما قال جالينوس اخلاق النفس تابعة
 لمزاج البدن مراده بالارتباط التركيبي المناسب على الوجه المطلوب
 من هذه الاشياء المقدم ذكرها وقوله من حجرى معدن تركبه
 خيرهما في الزبول يلتقط فيه الاشارة الى الخامسين ايضا القريب
 منهما والبعيد فان كلا منهما مركب من حجرى معدن الحكما ولا يمكن
 وجود الخامس الامن وجود الخامس الاول وقوله خيرهما في الزبول
 يلتقط فيه الاشارة الى خلاصة الحجرين المركب منهما كل من الخامسين ووصفه
 بانه خيرهما لان خير كل شيء هو خلاصته وليرد به اولاهما ولا اشرفهما
 ولا انسبهما لانه لم يكن مراده تمييز احد الحجرين على الاخر بوصف الخير
 لخص احداهما بالشرف على الاخر لانه لو كان مراده خيرهما اولاهما
 لاقتضى الحال ان يستغنى بالواحد عن الاخر ولو اراد وجه النسبة
 مثل ان نسبها لكل منهما مناسب وانما اراد به خيرها النافع عنهما
 ومنهما مثل خير البنين زيدهما المخصوص منهما وقوله في الزبول
 يلتقط ليرد به الزبول غير القشور والافتقار خارج عما خسرهما
 يلتقط من هذه الزبول المذكورة وان اطلقنا القول فنقول ان المقصود
 انما هو بالخلاصة لا بالزبول وان الزبول اذا حذفت اخلط بها كل ما في العالم
 من الزبول والاشاخ وغيرها فان اطلقنا القول وقلنا ان خلاصة
 حمارتنا تلتقط من الزبول مطلقا ومن هنا قد غلط من اعتقد ان الجرم
 الاشياء القدرة والوسخة والفضلات الردية تعود بالله من خذلان البصر
 وفي ذكره الزبول والنفقات خير الحجر وخلاصته منها دليل على العمل الاول
 برسته بمجلاه وقوله هو العروس الذي اذا خلطت انقاسه بالجسوم يختلط
 فوصفه بالتدكير او لا تم بالتأنيث نائبا ثم بالتذكير نائبا فقوله الخامس
 مذكور في الاول والعروس مؤنث في الثاني وانقاسه مذكور في الثالث

فكونه نحاس هو مذكور لانه هو الذكر الموصوف وكونه هو الارض فكل
مؤنثة فوصفت بالعروس وقوله العروس الذي ولم يقل التي فصيح عليه
الذكورة دون الانوثة لان لفظ العروس يطلق على الذكر وعلى الانثى وهذا
ظاهر من قوله هو العروس الذي اذا خلطت انقاسه بالجسوم تخطط
فجعل الانباط للارواح والاختلاط للانقاس ومراده بالانقاس جمع
نفس وجمع نفس لان النفس تميل بطبعها للحرارة والرطوبة وطبع الحياة
وكذلك النفس والنفس من طبع الهواء وطبع الهواء الحامس به الحرارة
والرطوبة وطبع الحياة وحقيقة الانقاس هي الادهان لان الاختلاط
مختص بالادهان ومن شأن الادهان انما الاختلاط بالاجسام لان من
شأن الدهن ان يطفو والجسم ان يرسب وهذه الادهان مناسبة
لاجسامها فمن اجل ذلك تخطط بها اختلاطا ظاهرا كما ارتبطت به الارواح
وهي الماء ارباطا باطنيا اعلمه ودليله قوله يطفو على البحر كلما سقطت
من غير منزله فقط إشارة الى الدهن فانه يخرج على وجه الماء وسبب
خروجه نزول الماء الواكف الفاطر عليه من السحاب، وقوله
منقبضا في السواد حمرته يريد به شيئين الخامس الاول والخامس
الثاني لان كلا منهما يظهر عليه السواد وكل هذا السواد حمرة
منقبضة لان الحمرة المتراكمة يصير لونها اسودا وقوله لكنها في البياض
تنبسط إشارة الى الحمرة فانها اذا انتبسطت وزاد انبساطها تصفو
قليلًا قليلًا الى ان تصير الى البياض وتختفي وهذا كله ظاهر في درجات
رتب التدبير الاول ولذلك في درجات رتب التدبير الثاني وقوله
الوانه عندنا مبرهنة ان معاناة غيره غلط كلام صحيح لا نزاع فيه عند
بنى الحكمة وقوله باطنه ظاهره وظاهره ان شك عن كالحين ينكشط
هذه صفاته والوانه المعروفة المشار اليها لان السواد اذا ظهر بطن
البياض واذا ظهر البياض بطن السواد وكذلك اذا ظهرت الحمرة
بطن البياض واذا بطن البياض ظهرت الحمرة، واما الصفرة فهي
صافي للحمرة فاذا تراكت الصفرة انقلبت الى الحمرة واذا خفيت
الصفرة زالت الى البياض فهذه الالوان الاربعة اصلية واما في

هذه الالوان فانها تظهر في درجات التدبير كرها في اماكنها
اللايقة بها بمعونة الله تعالى واما ظاهر الذكر عند اول التركيب
الذي هو التزويج المشار اليه في العمل الثاني فانه يكون ابيض اللون
مثل الفضة البيضاء واليه الاشارة بقوله وظاهره ان شك عن
كالحين ينكشط وفي غير هذه الدرجة من درجات العمل الاول
لا يكون له هذا الوصف اظن له واعلمه وقوله وظاهره يريد
السواد عن كالحين ينكشط اي عن البياض اعلمه وقوله وهو اذا
شئت شاب مفرقه فصار كالقطن شعره القبطه ومراده بقوله
اذا شئت يعني اذا قوى واشتد وصلح للكنكاح فانه عند ذلك يتيث
يظهر عليه لون البياض بعد ان كان اسود فكل بلوغ شبابه وشدة
حرارته ظهور البياض عليه بعد ان كان لونه السواد وهي الحق المتراكمة
فاذا غلب الذكر عليه ظهرت عليه آثار الشيخوخة وهو شاب وعند
ذلك يصلح لما يراد منه فهو قبل هذه الدرجة كان كالحنث وهو الذي
اشار اليه الفلاسفة بالحنث وقالوا الحاربية انه متى زوج وهو في هذه
الدرجة حقرتة الزوجة فقالت لهم لا بد من ذكره وزيادته حرارته
ليبلغ ومعنى قول الشيخ بالك ما مثلتا فاذا ربح زال البياض
والشمطه يريد به هذا الجوهر نفسه فانه وان كان ارضا فهو ما
مثلت معقود لانه من ميا جامدة ودهن عاقد وهو عاقد فلهذا
سماه في هذه الدرجة ما وقوله فاذا ربح زال البياض والشمطه
يريد به هذا الجوهر نفسه فانه وان كان ارضا يعني به اذا
دخلت عليه الانثى زال البياض وانتقل اللون الى السواد وقوله
لولاه لم تخطط به هنتنا ما النداء والطبيعة اله سطره اراد به شيئين
احدهما هو هذا الجوهر نفسه والثاني هو الجوهر المولف بينهما
والطبيعة النارية وقوله اخواله الكرج حين تنسبه اراد به
الجواهر القريبة من امه فانهم الى الحرارة يميل طبعهم كما تميل امه
هي ايضا الى اخوتها بالطبع لانها منهم لكن طبعها طبع الانوثة فهي
ارطب مزاجا من اخوتها لان اخوتها ذكور وهي انثى واما هو

فطبعه مايل لاخواله وقوله لكن انباءهم النبط والنبط هم
الكذابين المقيمين في الاقليم الرابع المعتدلي المزاج والخلقة
والصورة فاصله من هذه الانباء وان ما ل طبعه لاخواله كما
ما ل طبع امه عن اخوتها لانيه فكانت الى الاعتدال فم النبط
لاعتدال امر ختمه وحيث انتهى بنا الشرح في اوصاف
الجز الاول وهو الذكر واصله ومبداءه ومزاجه وطبعه
وفعله فلنذكر الان الجزء الثاني وهو الانثى مما يليق بها
ثم نذكر الترويج بعد ذلك وكل درجة مما يليق بها وما
فيها من النكت الخفي عليها وغاية المقصود بهذا الكتاب
ايضاح ما لا اوضح المتقدمون والكلام على دقائق خفية
عزب عنها عن كثير من المناخرين تابع في ذلك طريق
الوفاء حسب الاذن المبارك محمد يكون به من الله
العناية والاصطفاء والله المستعان وهو حسبي وكفي

، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله ،

، وصحبه اجمعين ،

والحمد لله رب العالمين

كِتَابِي أَدَامَ اللَّهُ نَصْرَكَ لَطُوفُ بَانَكَ سُلْطَانُ الْمُلُوكِ بِأَسْمِهَا
وَفِيهِ مِنْ أَسْرَارِ الْجَنَّةِ خِيَاكُمُ مَعَانِي أَحْرَارٍ رَضِيَتْ بِأَسْمِهَا

إِنِّي عَلِمْتُ بِأَنِّي مِنْ نَقْطَةٍ مِنْ لَجْدِكُمْ أَذْكَانُ لَحْوٍ مِنْ عَرِيبٍ
وَعَلِمْتُ أَنَّ الْقَدْرَ مِنِّي خَامِلٌ لَكِنْ شَانَكُمْ تَعَزُّونَ الْعَرِيبَ
فَقَعَدْتُ مِنْ هَذَا ثَوَابًا كَامِلًا لَجْنَابِكُمْ مَهْمَا نَظَرْتُ لِلْأَرِيبِ
عَمَّا قَرِيبَ جُمْلَةٍ يَا تَيْكُمُ نَصْرُ مِنَ اللَّهِ مَعَ فَتْحٍ قَرِيبٍ
وَاللَّهُ يَنْصُرُكُمْ وَيَقْبِضُكُمْ لَنَا وَلِلنَّاسِ يَا خَيْرُ مَنْ نَظَرُوا الْعَرِيبَ

أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَمَّادُ الْفَرِيدِ وَغَوَّثَ الْمُسْلِمِينَ مَدَامُ الْمَدِيدِ
وَمَنْ رَأَيْتَهُ بِالْضَّرِيتَلُوا لِأَرَاهُ الْمُسَدَّدَةَ السَّيْدِيَّةِ
وَمَنْ كُلُّ الْمُلُوكِ أَتَلَّيْهِ وَسَائِلُهَا نَصِيرُهَا عَبِيدُ

عَبِيدُكُمْ

عَبِيدُكُمْ الشَّرِيفُ عَزِيزُ قَوْمٍ وَذَلٌّ وَعَرٌّ بِالْأَدَارِ الْمُنْفِيَّةِ
أَنَا لِحَاكُمُ شَوْقًا إِلَيْهِ وَهَذِي شَوْقُ أَصْحَابِ شَدِيدِ
وَلَا أَدَارُ السَّكَنَاءُ رَاهَا وَلَيْسَ لَهُ سِوَا الدَّارِ السَّعِيدِ
يَقْبَلُ لَحْتَ أَرْجُلَكُمْ وَيَتَكَلَّمُ بِعَرَبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ وَحِيدِ
وَيَطْلُبُ حُرْمَةً مِنْكُمْ عَلَيْهِ وَدَارًا مِنْ جَنَابِكُمْ جَدِيدِ
فَلَا زِلْمٌ تَغِيثُونَ الْحَيَارَا بِطِيبِ مَعِيشَةٍ كَلَّتْ رَعِيدِ

(2)

كتاب الطب في تدير المسافرين ومرض الطاعون
بخط مؤلفه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 وبعد
 فاعلم أيها الطالب
 أن هذا الكتاب
 هو من كتب
 الفقه
 وهو من
 الكتب
 المهمة
 التي
 يجب
 على
 كل
 طالب
 أن
 يقرأها
 ويحفظها
 ويأخذ
 منها
 ما
 يحتاج
 إليه
 في
 دينه
 ودنياه
 وآخر
 دعوانا
 أن
 الحمد
 لله
 رب
 العالمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِطَوْلِ اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ^{صَلَّى}
 وَقَوْلِ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ الْخَرَجَةِ وَهُوَ
 عَمْرٍو أَعْلَى رَجُلٍ فِي سِرِّ النَّاسِ
 وَفَقَهُ اللَّهِ وَخَفَ بِهِ لِحَفَايَ لِيُقِي لَه
 أَلَيْسَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحِكْمَتُهُ وَسَكَنُهُ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
 وَإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَصَحْبِهِ
 الْأَكْرَمِينَ وَسَلَامُ تَسْلِيمٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 وَبِعَرَفَانِهِ لِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى خِزْمَةِ
 الْمَقَامِ الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ مَقَامِ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 عَظِيمِ الْمُلُوكِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمَا فِيمَا
 أَحْبَبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَبَاءِ وَالرَّافِقَةِ
 وَالرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ وَالْفَضْلِ وَالْجُودِ
 وَالنَّقْوَى وَالْجَبَلَةَ عَلَى فَعْلِ الْخَيْرَاتِ

وَالْمَكَافَاتِ

وَالْمَكَافَاتِ عَنِ السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ عَمَّا
 لِكُلِّ النَّاسِ وَكَيْفَ الْأَمْرَاءِ وَتَاجِ الْخُلَفَاءِ وَمُلُجَا
 الشَّرَفَاءِ وَمُكْرَمِ الْعُلَمَاءِ وَمَغْنَى الْفُقَرَاءِ الْخَلِيفَةِ
 الْأَمَامِ النَّامِ لِزَيْنِ الْحَسَنِ الْمَنْصُورِ
 الْعَامِلِ فِي الصَّالِحِ الْعَارِفِ الْفَاضِلِ الْمَنْصُورِ
 بِاللَّهِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ الْمُوَيْدِ الْوَاحِدِ
 الْعَجَّزِ عَنِ الْأَسْكَامِ وَالْمُسْلِمِينَ سَيِّدِ
 الْمُلُوكِ وَالْمَلِكِ كَيْنِ مَنْصُفِ الْمُظْلُومِ مِنَ
 الظَّالِمِينَ قَامِعِ الْكُفْرِ وَالْمُشْرِكِينَ سَلْطَنِ
 الدُّنْيَا وَالزَّيْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَةِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ الشَّجَاعِ السَّلْطَنِ الْمُرُوحِ الْوَكَلِ
 الْكَاتِبِ الْمُدْرِكِ لِكُلِّ بَاغٍ وَمُشْرِكٍ مَنُورِ
 أَبَوَانِصْرِ بِنِ الْحَسَنِ نَصْرُهُ وَنَفَرَامِهِ
 وَعَظَمِ فَخْرِهِ بَنِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 الْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَاحِبِ النَّصْرِ

في كل اوان وكل حين: سهم الملوك وسيرها
وسلطان السلاطين: المفرد في رحمة ارحم الراحمين
مولانا السلطان: **الشيخ** اذنا من ساداتنا
وموالينا الخلفاء الراشدين: والامر بالمعروف والنهي
المعروف: برز الله ضريحهم: وجعل القرآن
وسيلتهم: **الشيخ** شفيعهم: باعث
اموات الخواكر: وناش العلوم الدواشي:
علمة دهره: ووحيد عمره: بما خصه
الله به من الفضائل: التي حاز بها فضايل من
سبقه من الاولين: والمناسب التي يقف دوز احكامها
على الحاصرين: اعز الله مقامهم: واعز
مقامهم: واعز نصرهم: وادام ايامهم
وكثر فتحهم وجرد الكرامهم **فصل**
في النفس به تعلق: بل ليس هذا التعلق
والمحبة له خاصية بل هو عام لجميع الخلق

الذي

الكبير والصغير: وهو مجبور في حبه: منعكف
على الدواعي له **فصل** لما حدثت لي هذه
الخرقة المباركة: نزلت يوم جامع بعض الفقهاء
الاعيان من اهل مجلسه الكريم في صناعة الطب
وفي اسباب مرض الكاعون ومداواته وقد كان هذا
الحادث واقعا بمرئنة القسطنطينية العظمى:
فذكرت له من بعض ما حفظه في كل من ضرور
بعض اشياخ رحمهم الله ومعاو قعت التجربة
منهم في ذلك فكتب من امه: في عليه من ذلك ما فيه
مقنع **ثم** ذكر لي ان مولانا السلطان ترك
لسفر سعيه ان شاء الله تعالى **فاستشرت** الله
تعالى ان اصنف لمقامهم العلي كتابا باختصار في ذلك
ما صح عن العلماء: والكل كما المجرى من الدوا: لذلك
الحادث العظيم بالحادثة الصحيحة الشريفة
والدواعي الماثورة والدوا: **ابته** ان اجعل هذا

الكتاب في جزءين مختصين الاول في تدبير المسافرين
 والثاني في حصر الطاعن مستعجينا بالله تعالى **وقد**
 كنت صفت للمقام الكريم قبل هذا كناشافيه
 نيزامن صناعة الكلب فرادني اخ لك عنده شرفا
 واغنانى لغيره الله بالمال والحرمة عن التعلق بباب
 غيره **الاسم** انا نسل للوفد توجه اليك نجاه
 سيمونا ومولانا **الاسم** النبي الكريم وتشفع
 اليك بالقران العليم **الاسم** انصر عبرك وابني
 عبرك مولانا **الاسم** انصر اخي به الدين
 وتغلب به رقاب الكافرين واليهود **الاسم** واجعل
 البركة فيه وفي ذريته اليوم الدين **الاسم**
 انصره وانصر عساكره **الاسم** وكفى التمس مويد
 وناصره **الاسم** ياراحم الدنيا والآخرة **الاسم** امين امين
الاسم سمع الله لمن دعاه **الاسم** ايدكم الله
 وينصركم **الاسم** الكتاب ينقسم الى جزئين

الجزء في تدبير المسافرين **والجزء الثاني في**
 تدبير مرض الطاعن **الاسم** **الجزء**
الجزء الاول في تدبير المسافرين **الاسم** بنقسم الى اثني
 عشر بابا **الباب** الاول في فضل الرياضة
 والحركة وضم الراحة والسكون **الباب**
 الثاني في تقسيم الحركات الكلية والجزئية
الباب الثالث في تدبير الحركة المحضلة
 في البدن **الباب** الرابع في انواع الحركة
 الخارجة عن المعتاد وتأثير كل نوع منها في
 البدن **الباب** الخامس في استبعاد البدن
 للسفر **الباب** السادس في المياه وانواعها
 ومنافعها ومفارها والمخار منها وما يبرق
 ضررا عنها عن ابدان المسافرين **الباب**
 السابع في تدبير المسافرين في القبط والبلد الحارة
الباب الثامن في تدبير المسافرين في الغمر والبلاد

الباردة **الباب** التاسع في اعيان الحادث بالهما
 فريز وانواعه ومراواته وتفسير ركب البحر **الباب**
 العاشر في علاج الامراض العارضة للمسافرين .
الباب الحادي عشر في التغذية التي يضر
 المسافرين اليها وذكر منافعها ومقارها وانواعها
الباب الثاني عشر في انواع الحيوانات البرية
 لما يربو منها في بلادها ومنافعها ومقارها والمختار
 منها وذكر من جنتها

والجزء الثاني .

فوقه يراى الطاعون وينقسم الى خمسة ابواب
الباب الاول في حقيقته **الباب** الثاني في اسباب
 به **الباب** الثالث في علم ماته **الباب** الرابع
 في الاحتراز منه قبل حدوثه **الباب** الخامس في
 مراواته . **الجزء** **الاول** في تدبير المسافرين .
 وينقسم الى اثني عشر بابا **الباب** الاول من الجزء

الاول

الاول في فضل الرياضة والحركة وذيها الراحة .
 والسكون والبرقة
اجمع الى طبعها على ان الحركة والرياضة المعتدلة
 افضل مما يستعمل الانسان في حفظ الصحة واجلها
 واعلمها منفعة وخاصة اذا كان قبل الغزا .
 وذلك لانها تقوى الاعضاء وتحلبها وتخلل الفضول
 التي تبقى في الاعضاء من الغزا وتقوى الحرارة الغر
 يزية وتعين على جودة الهضم وتنقذ ما يبقى في
 المعدة والامعاء من بقايا الغزا وكلما كانت
 الرياضة اقوا كان الهضم اسرع واجود والرياضة
 سبب كبير المنفعة في حفظ الصحة **والرئيس**
 على ذلك لما يراى اعياننا من صحة ابدان اصحاب الكد
 والتعب وقلة ما يعرض لهم من الامراض مع قلة
 توقيرهم من التغذية الرديئة وكثرة استعمالهم
الحال **اليوم** من الرياضة يسهل

بها حل الفضول من البدن وهي اسهل واكثر منفعة
من استعمال الاغذية المملحة والادوية المسهلة
لان الادوية توهم الاعضا وتنقص اللحم وتضعف
القوة الماسكة التي في المعدة والكبد **والرياضة**
تحلل من غير اضرار بشيء من سائر الاعضا وهي مع
ما هي عليه من المنافع تقوى الكبد والمعدة وتعينهما
على جودة المضغ وكذا يقول **جالينوس**
في بعض موضوعاته ان من قدر على استعمال الرياضة
ضمة المعتدلة قبل الغزاة فليس به حاجة الى
استعمال الدواء كما ينبغي ان تستعمل الرياضة على
المدة وكل على حكم المعرفة من الغذاء **قال**
ابن سينا اذا كان الانسان جوعا شديدا فكل
ينبغي له ان يتعب وذلك لان البدن في حال الجوع
يحتاج الى الغذاء والرياضة تحلل ما فيه من الغذاء
الذي في الاعضا **والرياضة** ينبغي ان يستعمل الرياضة

(القوية)

القوية من بدنه ضعيف ومن في حرقه اخلا
رقيقة لطيفة كان الرياضة القوية انما تصلح
لك بدان القوية الغليظة الاخلا **قال**
جالينوس الرياضة القوية والشمس يقويان
القوى ويضعفان الضعيف **واما** الراحة
والراحة المتكاملة فكل خير فيهما ولا في كثيرتهما
وعين موثوق بهما في بقاء الصحة **وقد** لكرانهما
يفسران المزاج وتحدثان سردا وتجمع منهما
في البدن فصول كثيرة لمنعهما من التحلل فتضعف
لذلك الحرارة الغريزية فيكون ذلك مسببا لمرض كثيرة
قال **جالينوس** الراحة الدائمة والراحة
المتكاملة تطفيان الحرارة الغريزية وتوليان
امراضا كثيرة صعبة **من** فكل ان الراحة اذا افكت
بردت البدن وركبته وولدت البلغم في البدن
وقبحا في البشرة ومنعت من تحلل الفضول واليكات

بالهضم واحترت التهمة وارخت الجسرها وقعت
في اكثر الامراض اجعة البرصنة وكل ذلك بحسب
استعداد البدن لقبول ذلك

باب الثاني من الجواهر

في تقسيم الحركات الكلية والجزئية

ان الحركة تنقسم قسمين اولية على ضربين حركة كلية
وحركة جزئية والحركة الكلية تنقسم ايضا قسمين وهي
اما حركة معتدلة واما حركة غير معتدلة والمعتدلة
حرها ابتداء الاعيا وتواتر النفس وجريان العروق فح
من عادته جريان العروق غير المعتدلة هي ما زادت
على ذلك واخرها حتى يتواتر النفس ويعلم انهما
فهذه ما خلطت في الحركات القوية المولدة الفارة
بإبدان الناقصين وكل نوع منها يكون كليا وجزايا فالكلي
ما شمل النفس والبدن معا كحركة المشتاق الى اهله
والحاف من عذره وما اشبه ذلك والجسري

كحركة يد الحاسب ورجل الراكب وبصر النائم وصدر
المشرد وما اشبه ذلك

باب الثالث من الجواهر

في تأثير الحركة المعتدلة في البدن

اما الحركة المعتدلة فمنفعاتها في البدن انها
تسكن تخنينا يسير ايتبعه تحيل بحيف لفضلات البدن
المجمعة على كحول اليلام من تفصيل القوى عن احوالها
بالهضم فتغني هذه الحركة عن استغناءها بالمسهل
وغيره وهي افضا اليها في ماع التنقية من تهيئة الحرارة
الغريزية وتصلب المفاصل واجادة الهضم وتوسيع
المسام وتنقية البدن بالعرق والرشح والبحار واعداد
البدن لقبول الغذاء وهي موافقة لكل الناس وخاصة
الصغار والجدود اوقاتها بعد امدار الغذاء من المعرفة
وخفتها مما يتقلها ونقاء المثانة والمغاسر الفضلة
وذلك قبل اخذ الغذاء ليستوفاها نفوذ الغذاء المشتمل

في العروق وجوكانه في البرد واشعال الحرارة الغزيرة
 لتغذا الوارد عليها **و** يجب ان يختار لها من الزمان
 اعدله ومن اوقات الايام اعد لها **و** لذلك تجر الحركة
 المعتدلة في الربيع كاعتداله والخريف يقرب منه **و**
 اعد اوقات الايام غروا في الصيف ووسلا في
 الشتاء **و** يستحب لها من الارض اوطاها واهبها
و الحركة قبل الغدا محمودة جدا وبعد اخذه ردية
 جدا الخفيف فيدار كالتباج وتجر الى ان يكون الغدا
 لضعف معدته يكفوا في اكلها ولا يستقر اسفلها
 اذ موضع الحج اسفل المعدة لكونه لحي جاروا على
 ما عصي بارد وكبح الغزوة انما هو بالحرارة
 الغزيرة فيباح لمن كانت حاله كذلك ان يتحرك حركة
 يسيرة ليستقر الغدا اسفل المعدة **و**

باب الرابع من الجواهر في
انواع الحركة الخارجة عن الاعتدال

وتأثير

وتأثير كل نوع منها في بدن
قصر قسم بعض الاربعة الحركة الخارجة عن
 الاعتدال الى قسمين وهي اما قوية واما ضعيفة
فوجرت هذا التقسيم يحتاج الى ذكر زمان الحركة
 اعني كحولها من قهرها **فقلت** ان الحركة الخارجة
 عن الاعتدال تنقسم الى اربعة اقسام **و** هي اما
 حركة قوية منقلعة **و** اما حركة قوية مديدة
و اما حركة ضعيفة مديدة **و** اما حركة ضعيفة
 منقلعة **فالحركة** القوية المنقلعة تسخن تسخينا
 قويا وتخلل تحليل يسيرا وذلك لقصر مدتها وهذه
 الحركة تصلح للشيوخ والمريوث تسخن مزاج بدنه
 وتحليل فضلاته ولا يحاب الغزوة الغليظة
والحركة القوية المديدة تشعل الحرارة بقوة
 وتقضي الرطوبات الفضلية وتقضي ايضا الرطوبات
 الطبيعية التي هي مركب الحار الغزوي فتبقي

البرد تخفيفا كثيرا حتى تفضي به الى الاحتراق والانهكاف
فيبرد البرد عند ذلك ويحجب فهي ضارة جدا بالبدن
الحارة اليابسة ثم بالبدن المعتدلة ثم بالبدن الضعيفة
الاعضاء **و** انما ينتفع بهما من مال مزاجه الى الرطوبة والى
ودة وفي زمين الشتاء **و** تصلح لمن كان قوي البنية وكانت
اغزتيه قوية متينة غليظة **و** الحركة الضعيفة
المريدة ضعيفة التمييز والتحليل تصلح للبدن الناقمين
والبدن الضعيفة وفي وقت امتلاء المعدة من الغذاء
للبسقر ولا يكفوا **و** للشيخ الضعيف احرارة **و** في زمين
الصيف والبلاء الحارة **و** لمن غلب على مزاجه ذلك الهوا
و الحركة الضعيفة المنفلعة لا اثر لها في البدن يعو
و انما اتيت بذكرها لئلا تقسم التركيب

الباب الخامس من اجزاء الـ

في استعداد البدن للمشي

ينبغي ان يكون تدبير مريض السفر بما اناخ اكسره

ونم

و ذلك ان ينظر الى جسمه فان كان محتلياً من الدم فليقدم
على المكافاة ان كان محتلياً من خلط ردي فيجئ ان يزد
بالحركة فينصب الى بعض الاعضاء فيحدث مرضا من الامراض
الصعبة فيتدارك باسفر اخ البرد منه قبل السفر بايام
فقر اتفق على هذا الجمهور من الاطباء **و** ينبغي ان
يروض المسافر نفسه على ما يلغاه في كل ريفه من سحر او
جوع او عطش او غدا لا يجد غيره لياتي ذلك على تدريج
فتتم له القوة **و** ينبغي ان ينقل وقت غزاه الى الوقت
الذي يقرر ان فيه راحته من سفره ويزيد في رياضته
ويأخذ نفسه بالصبر عن الجماع حتى يعتاد ذلك قبل سفره
و اذا سافر فينبغي ان يقلل من الاغذية التي لم يعتاد اكلها
في بلده ويمتنع من افواكه والبقول والجمان الرديئة
او يقلل منها ان لم يجد عنها غنا جان **جاء** ينوسه من عجم
ان كثرة تولد الاخلال الرديئة في البدن انما هو من كثرة
من الاالبقول والفواكه والجمان الرديئة مع قلة استعمال

الرياضة المعتدلة **وله** فصل قال فيه من دأوم على
اكل الخبز المخبز المعمول من الخنثلة الجيدة مع لحوم الجربان
الرخخ اربعين يوما ثم فتحت عروقها لم يوجد فيها خلط
ردي **وينبغي** ان يحمل معه الحار المزاج والمسا في القيط
والبلد الحارة المبردة من الاغذية والدوية على ما
سنذكره في تدبير المسافر في القيط ويستكثر من الخدم
والدواب الزلولة النوكينة المركب **والبارد المزاج**
والمسا في القر والبلد الباردة بضد ذلك ويستكثر من
الذئار والخدم والدواب القوية :

- الباب السادس من الخبز الاول
- في المياه وانواعها ومنافعها **وما**
- والمتعارضة وما يرفع ضرر
- اختل فها من ابرار مسافر بين
- منافع الماء العذب المشروب فانه يبرد البدن
ويركب ويهرق الغزا وينفذه الى المواضع البعيدة

وينفع

وينفع من العكس بتركيبه لك عطا التي قد عرمت
الرطوبة **قال** بعض الحكماء ان تركيب الماء للبدن
تركيب تنزيه كتركيب تغذية **ودليله** على ذلك انه من
العناصر والعنصر لا يغزو **وبما** انه الواضح الدال على
انه لا يغزو انه لا ينعدى بالبح كغيره من سائر الكليات
المعتمدة من سائر الثمار **والبا** يختلف اختلافها
كثيرا لان منه ماء المثل **وابق** انه اجود
المياه واخفها وزنا واعذبها كلها لانه من الخفيف
ما تجزئه الشمس من المياه **وللمكافاة** يعجز كل لزماته
لان كمالها سهل تعفنه فهو الخفيف **واذا** عفر احرث
بحوثة في الصوت وحياة **واجوده** ما كان مخره
على هرو وبعد عر **واجمعت** الحكماء على ان اعدل
المياه واحسنها ما كاب رجه وصفالونه وخفف
وزنه وعذب كعمه وقبل الاستحالة والتغيم سريعا
وخفف ثقل الكعام عن المعدة **وبعد** في الجودة

فما خرج بشدة من اودية او عيون شرقية او قبلية
مستقبلة الشمال وكان مجراه على حياور مل صاف غير
كدر ولا قاييم ولا يهيج ولا يستنقعات ولا مواضع
عفنة **من الماء** ما يخالطه السب وهو يبرد ويجفف
وينفع من نفث الدم والاسهال المزمن واصحاب الاستسقا
الزقي لتخفيفه شربا كان ذلك او غيره **منه** ما يخالطه
النكروز وهو ملق بالحبيبة **منه** ما ينبعث من
معادن الحديد وهو يشرب البخر ويقوى الاعضاء وينفع
من وجع اللحم **منه** ما ينبعث من معادن النحاس
وهو ينفع من كدمات البرز والمعدة وينفع من فساد
النراج وبورث اسر البول **منه** ما يخالطه الكبريت
وهو يستعمل ويجفف وينفع من القروح العتيقة والحر
والحكة والاستسقا وسائر الامراض الباردة اذا جلس
فيه **منه** ما يخالطه الملح وهو لا جاج وهو
يخلق البخر او لا ويعقله اخيرا ويجفف البخر

ويستعمل

ويستعمله وينفع الجرب المتقح **منه** المياه
تصلح للشرب فمن اضطر للشرب منها ودفع اليه لعدم
الماء الخالص العذب الذي لا تظهر فيه كيفية ردية ولا
كهم شي من هذه التي ذكرنا فلنصع بقرع وانابيقون
لم ينات ذلك فليخلط بها الشارب لها شيئا من كبريت او
يكبسها كحما اكثر او كحلها معها سكبينا وياكل بعورها
بصل محلك او سمكا مالحا او من بعض الكواخ ايها دفر
وتسب ان ينظر الى ماء كلب منزلة ومحلة فان كان
ثقيلا غليظا مزج بالخل والحوضات كما الحزم وخر اللب
وما الرمان الحامض وما اشبه ذلك **وان كان رقيقا**
مزج بخلو يعيز على نفوذه كالسكر وغيره **وان كان**
عكرا فيغكه فان كحه وتغليته مما يلهفه ويرققه
ويقلل الترابية الرقيقة منه **وان كان ملحا ولم يوجد غيره**
فيجعل في قدر نضيفة ويوضع فوقها عيران معرصة
وتغلى العيران بخشف نضيف وترفع على نار قدر

اشتعل جهمها حتى يغلي غليانا شديدا ويعصر ذلك المشف
 ساعة بعمر ساعة ويبرد ويشرب **هذا** اذا لم توجد
 قراع وادابيق تصعربها كما يصعد ما الورد وما الرياحين
و الخلد كسر مع الماء الملح والسكنجبين جيد في ذلك **وان**
 كان الماء قايما وكانت فيه عفونة فليمر جرب الفاكهة
 النقاضة الحامضة كجرب الحصرم والسماق والرمال وما اشبه
 ذلك وتنجي العذرية الحارة ما دام الانسان يشرب من هذا
 الماء فانه مزاجون الاشياء في توليد الحيات **وينبغي**
 لمن اراد ان يشرب الماء البارد او غيره ان ينظر قدر ما يرويه
 فيشرب نصفه فانه يصلح لبدنه واقوا لمعدته واقل لبوله
 وانه يضر المعامه **و** يغلي الماء حتى يذهب ثلثه ثم يبرده
 ويشربه ذلك من الصالحات لها غلة البكر رياحا بالمصر كحال
 كثير من الفقهاء التي افواها خيفة **واجمع** الكفا
 على ان البطارق رفع ضرر اختلاف المياه ووخمها وينفع
 من ضرر السموم وذلك بما يملك المعدة من الرطوبات الغليظة

التي لا تعمل فيها حدة الاشياء الحادة نبا كان او محبوبا
وزعم المنفذون ان من الصواب ان يخرج ما كل
 مرحلة بما المرحلة التي تليها ليقل الاختلاف ويحصل
 المتراح **والمناخ** **وزعمون** انه اضر ولم يثبت لهم
 بها **وزعم** الكفا ان مع بلد الانسان وتربه ان يخرج
 منه يسير بكل ما يشربه في سفره دفع عنه ضرره **وذكر**
 بعضهم ان القحار ان جعل في الماء وشرب منه دفع
 ضرر اختلاف المياه ووخمها ونفع من ابواب **وزعم**
 بعضهم ان البهيم المنوم اذا خلط بالماء وشرب اما من
 مفره المياه المختلفة والسموم والعفونات **وقد ذكرت**
 نيزام معرفة الدودة بين النافعة من اخنك فاما مياه وفسا
 دها ودفع ضررها عن البدن **فليس جيع** الى ما بقي على ان
 اذكره من ام المياه **فنقول** ان الماء ينقسم قسمه اولية
 على ضربين **المنه** الماء العذب الذي لا يخالطه شيء من
 سائر الاجسام **و** منه غير ذلك اعني ما يخالطه بعض

الاجسام كما ذكرنا قبل **و** العذب ايضا ينقسم الى ثلاثة
 اقسام كان منه الماء العذب البارد ومنه الماء الحار
و منه معتدل فيما بين ذلك **فمنفعة** الماء البارد
 انه يقوي الشهوة ويحسن اللون ويبيض اللعاب
 بالعرض لجمعه لمسام البدن فتبتقا الحرارة متجمعة فتسكن
 المعدة عند ذلك وتعض ما يكون فيها من الغذاء قليلا
 ينهي في العكس ويمنع الغفر من ان يتولد في الدم
 وعود البخار الى الدماغ ويحفظ الهمة ويمنع الحميات
 المرقية سيما في الجدران والفرجة الحارة ويضرب الصر
 وباصحاب الزكام والتهلكات والسعال والاورام التي لم
 تنضج **واما** الماء الحار فهو يشفي من العكس ولا
 تقبله الاعضاء فيحتاج الى الاكثار منه **والاكثار** منه
 يحدث فساد المزاج والرهل ويكسر الدماغ بخارات ترخي
 المعدة بتوسك العصب العالي اليها فلا تهضم الغذاء
 الوارد عليها **واما** الماء المعتدل الحرارة والبرودة

ففعله

ففعله متوسط فيما بين ذلك **وفيما** ذكرنا من اختلاف
 المياه ومنافعها ومضارها كفاية .
باب السابع من اجزاء الاول
في تدبير المسنين في القيظ
والبلاء الحارة

يجب ان تحمل معه الحار المزاج والمسافر في القيظ
 شراب السكنجين او شراب التمر المفرد او شراب
 الورد الغض او بعض المشربة المبردة ايها حفر
 وتكون الاخرى فيه اخذية محمودة الجوهر كثيرة
 الغزاقليلة الفضول تتجمع مع تقوية القوة قليلة
 توليد الفضول في البدن بمنزلة لحوم الدجاج الفتية
 سيما قبل ان تبيض خاصة اجنتها ورقاها والمجل
 البازية والدرج والدارع المواشي ورقاها وجميع
 اللحوم الصحيحة المزاج الفتية السن البنية منها
 والاهلية ما خلا المعن المسن من البرية والاهلية

والكبير من البقر ومن كل حيوان **فان** جميع ذاك الردي
 لا خير فيه **و** كذلك يكون جميع الحيوان **و** الرضيع من
 الضأن لكثرة الرطوبة الغالبة على مزاجه والرطوبة
 المكتسبة من لبن الرضاعة **واما** لحوم الرانب
 فقيمة محدودة الغراسيما الكلية منها فانهما سريع
 انهضاما واقل فضولا وذلك لكثرة تعبها فانه يرخس
 لحمها ويلذذه ويقلل فضوله **قال جالينوس**
 في كتاب الاغذية **واما** لحوم الرانب فالدم المتولد
 عنهما دم غليظ الا انه اجود من الدم المتولد من لحم
 البقر واللباش والنعاج ثم **قال** يعود ذلك
 بسبب و اذا سمعتني اقيس بين حيوانين فافهم عني
 معنى المقايسة اني لست اقيس حيوانا سمينا الى حيوان
 هزيل ولا حيوان صغيرا الى حيوان كبير فان هذه مقاي
 يسة فاسدة لا يجب العمل بها **قال بعض المتأ**
 خرين **قال جالينوس** بهذا الفلك ان لحوم الرانب

عنده

عنده افضل اللحم **و** اذ كان في لحومها كثير فبعض
 يذم وبعض يمدح **واما** لحوم الجربا الرضع فصالح
 يكاد لا يوجد مثله وخاصة السالم من الجرب
 المغتذى من لبن حيوان صحيح المراج فتى السمن حسن
 المرحا **و** كذلك لحوم العجول الرضع على الصفة المثل
 كورة فان جميع ذلك حسن الغذا والدم المتولد عنها
 قليل الفضول سيما ما خرج منها بالحمص **وهذا**
 اللون معروف بالمغرب بالتقاييا البيضاء **و** كذلك اذا
 كحنت بالحصرم او بالخل او بالسماق او ماء الليم او ما
 جراهذا المجراف الاغذية المبردة **و** لا بأس بالسكر
 وما يعمل منه مثل الكعك ومربا الورد لمزيد من
 تقوية الاعضاء الباطنة والقرع المخلل والسليج
 والكبر والزيتون وجميع الكواخ فانها جيدة لمزيد من
 تقوية المعدة **و** لا ينبغي ان يكثر منها لبعضها
و يحاح البسفر نيم ثقت جيد الغذا محمود الجوهر

و يمنع من القول وافواكه الا عند الفورة لتولدها
 الفضول **و** لا يستعمل السير والبكر فدا متلا كعاما
 واستوسق مشابوا **و** خاليا من الكعام والشراب لكن يشرب
 بعض المشربة المتقدمة ذكرها ايها **و** يتناول من
 بعض الغزيرة المذكورة ايضا حيث لا يتقاع على المعدة
 ولا تعلقها الحركة **و** لتتوب عما يتحمل من البذل بالحركة
و يحذر الجماع والصباح والنعب النفساني والجسماني معا
و يغتنى اذا نزل بعد الراحة من التعب الذي احرقته
 الحركة وحتى تسكن الحرارة العرضية المكتسبة ايضا من الحركة
و يكون الغرام من بعض ما قدمنا ذكره مما مات النفس
 اليه فان **جالينوس** يقول الكعام الشهوي وان اضر خيرا
 عن غير الشهوي وان تقع **و** ذلك ان الكعام الذي تشتهيه
 النفس وتوق اليه تغلبه الالحاف وتستلزه وتمضيه
 المحركة اسرع من غير **و** ذلك لقبول الاعضاء عليه وعدم
 منافرتها له **و** ينبغي ان تكون الكاهن فيه ثياب اللتان

القييلة

القليلة التي لا زير لها ويكثر منها لتجب حرارة الشمس
 ويعمل نفوذها الى البدن سيما على الراس والصدر **و** يجب
 ان يستعمل بحركات من الشمس **و** بعد السير او اذا كان
 ويقلل بها او تكون الحركة رفيقة والرواب ذلولة وكهينة
ف اذا خيف العكش فليشرب قبل السير سويقا مبردا
 على هذه اللفظة **و** ذلك ان يوخز مقدار الحاجة من شعبي
 غير مستاسر ولا جربيل متوسط عيما بين القريم والجرب
 فيغزل ويقل ويخن في فن خيل وتزال الخالته ثم تخلط
 به مثله من دقيق قمح كحج ثم جفف في الشمس ثم كثر ثم
 يوخز بياريس ويترر رجلة وكثير بابس وكباشير وصندل
 احمر وورد احمر من كل واحد جزء مسحوق منخولين ويتضاف
 ذلك الى دقيق الشعير والقمح ويضاف اليه من السكر مقدار
 ما يحببه ويشرب منه كل يوم على الصوم قبل السير بعد
 ان تخلط بما بارد كثير فانه يورث غزاة اصالها ويرد الحرارة
 ويسكن العكش **و** هذا غذاء دواي **و** يجر كل غذاء

ملح وكل حريف وحلو شديد الحلاوة لما يحدث عن ذلك
 من العطش فاذا اصاب المسافر عطش فليجئ بضمير الماء
 البارد العذب ويفسل به الكراه والوجه ولا سبيل الى
 الشرب منه دفعة سيما بعد التعب والسير الكثير فانه
 يخشى من انكفاء الحرارة الغريزية **وقد** شاهدت في عسكر
 مولانا السلطان **عشر** سلك من المغرب رحمه الله رجلا
 تعب تعباً شديداً ووجعاً بارداً فاكثرت منه فمات لوقته
وانما يجب ان ياخذ العطشان نفسه بفعل الكراه
 ثم المضضة ثم الشرب اليسير بين كل جرعة من
 الزمان فانه اذا فعل ذلك امكن من شربه بعون الله **فقال**
 جبالينوس كما علم من ناله ان الشرب اذا كان اليسير
 من بعض المقاش ومن الميقول **قال** ايضاً واما انافاني
 اشرب عند تلك الحال ماء او خلاً ثم اقزفه ثم اكل بعده
 خساً او فحوه **ولا** يجب مبادرة الزرادب الغائرة
 والعفة على هذه الصفة سيما لمن يريد معاودة

السير

السير **ولا** الماء الشوم شرباً ولا غسلاً **ومن** الناس
 من قد اعتاد الاغتسال بالماء البارد وهو محتاج الى
 شوك **منها** الا يبادر اليه والمسام مفتحة
ولا يكون الجسم متسع مسام الجلود ولا ضيقها ولا فيه
 كيموسات رديئة ولا مخارية مرارية تحتقر ولا حرارة
 ضعيفة يخشى انكفاءها ولا اخلا كغليظة يجر
 انصابها فتركه اسلم واوّل **وان** خيف على الوجه
 والكراه ان تغيرها الشمس فيجعل عليها كل يوم
 لعاب بزرقونا او الكثرة المحلولة بالماء فانها
 تحجب الشمس عن الوجه والاعضاء **وان** ذهبت ريح
 سموم فليجئ عن السير سيما ان واجهته **ولا** يكون
 النزول على تل او ربوة ويستقبل بوجه الخيمة
 جهة الشمال او الدور **ويستدير** الريح السموم
 جهده وينحجب عنها بربوة او جداراً او جداراً
ولا يرم على القرب من الماء **وان** لم يجد بداً من

نهارات

السير في ذلك الوقت فيسرفه وانفه بعصابة ومحس في
 فيه شيئا من دهن الورد او البنفسج او القزع او لعاب البزقلونا
 او حب السفرجل ايها حفر ويضرب الصر والبزنج بعض
 البقول الباردة مثل الخس والرجلة والهندباء والكمون وحب
 العالم ولسان الحمل ايها حفر **وذلك** ان يوخز من ماء
 هذه البقول بعصا حفرها فتعصر وتغمس فيه خرقة خفيفة
 ويضرب بها الصر والبزنج وكلما جفت اعيت الى ذلك
 الماء الذي يحل هذا الحكة **وصفته** يوخز من لعاب
 البزقلونا وعصير الرجلة ودهن البنفسج وبياض البيض
 يضرب الجميع ويحلب به الصر **او** يحل بغيره
 مبرد على هذه الصفة **وذلك** ان يوخز شيئا من دهن
 البنفسج او دهن النيلوفر او زيت الورد العطر المكرر
 فياخذ عليه شيئا من الشمع الابيض ويذاب فيه ثمانية
 ثم ينزل عن النار ويصب عليه شيئا من ماء الورد او ماء الليمون
 او من الاكبر او ماء حي العالم ايها حفر ويضرب معه في

هاون حتى يذهب اكثر الماء ثم يمسح شيئا من الكافور
 ويضرب مع الشمع المذاب ويستعمل عند الحاجة اليه
 في جميع الاشياء التي يقصد بها التبريد **ولي عمل**
 المسافر في فيه شيئا من النهر الهندس وبلوكة ساعة بعد
 ساعة فانه يقدح العكش **او** يخبس في الفم فرصة
 من هذه القرص فانها تكفي الحرارة وتسكن العكش **وذلك**
 ان يوخز لب بزر القنا ولب بزر الخبار ولب حب القزع وبزر
 الخس وبزر الرجلة والكثيرا وبزر السوس والكباشي
 من كل واحد حبة يمسح الجميع حتى يصير مثل الملح ويغتن
 بلعاب البزقلونا المستخرج في ماء القزع المشوي وتقرص
 اقراصا زنة كل قرص نصف درهم يعمل منه واحدة في
 الفم تحت اللسان ويتلغ ما سبل منها **وأي عمل** في
 الفم كماع من الفضة الخالصة فقد ذكر انها تقطع
 العكش **والبزور** ايضا واليا فوت ارسكا في الفم ايضا
 قطعها العكش مفردة ومجموعة **واما** ما تقدم

الخشخاش من البقول والفواكه فالخس والرجلة والمنفرا
والكمثرى الباخامية في ذلك وكذلك الخوخ والعين
والقراشيا والمشمش واران الحامض وحمض الترح
والخيار والقثا والبخيج الاخضر وهو القربوس بلغة
الترك ايدهم الله ويمتدح من السمك كرميه وماله
وجميع الكواكب وبالجملة فيجب ان تكون العذبة فيه
باردة كسبعاء وعرضا وفيما ذكرته كفاية ان شاء الله

باب الثامن من الجن الاول

في زينة المسكن في الجنة

والبلد الباردة ومراعاة

ضرر في الارض

اقول انه يجب ان تكون العذبة فيه حارة كسبعاء
وعرضا كالفراريج وفراخ الحمام والنواضر منها
الافضل والعصا فيرا اذا اعلنت في حارة النار
واللحم الحكيمة بالبايز الحارة كالفلفل والنجيل

والجمل

والكروبا والكمون والسذاب والتنعنغ والقرفة
والدار صيني والخولجان والثوم والبصل وما اشبه
ذلك من البازير الحارة والسنبوسك المتخذ بالحم
جيد كزيت تقوية القوة وكذلك الكوك المتخذ
من الشراخ المفوه بالفاوية الحارة العصرية
ويكون البباس فيه ثياب القطن الناعمة الكثيرة
الزبر والصوف الحرير لحرارتها سيما الجريد منها
لكثرة زيده والغربة المملوءة من الفاك والسجاب
والسمور جميع ذلك جيد وذلك لقوة حرارتها وسرعة
اتحادها لحرارة الجسم الباس يمتدح اولها الجسم
ثم يمتدح بالاحمر ومن سرا او ادا لحواجه
زمهرير شمال اود بور فليس المسام ويستل انفس
ويحفك الحراف وكما يتركها تسكن من الحركة
فاز في الحركة مقاومة للبرد ويجد السير ويكون
نزول الخيام في موضع غير مشرق بل في مكان وادي

او جنب جدار او كن ويفتح باب الخيمة الى القبلة
والشوم تهاق للبرد **والزيت** حجاب الكراف **و** يجب
ارتدك اوله دلكا قويا حتى يستخزن ثم تدهن **فان**
اشترى القرفنبغى ان يجعل فى الزيت الذى يدهنه الكراف
فلما وقع عاقر قرحا وجف من بادستر وما اشبه ذلك **او**
تدهن الكراف بدهن السوسن او الياسمين او حب الغار
او القسك او الناردين **وقرقات** الكهابا شى احسن
للبرد من القفر ان كانه مع حبيبه الكراف من البرد
يمنع ان يعفن ما فسد منها اكثر لما كان بعض الناس
لا يجتهدون في نقل الفكر ان فضله عن ان يشمه كان
بعض هذه الادهان اذ دهان يقوم مقامه فى حجاب
الكراف من البرد خاصة **و** لا ينبغي ان يسير والبطن
حال من الغر **و** لا يستعمل منه بل ياكل اكله يقصر
عن التملل من بعض الأغذية المتقدم ذكرها فنية
حرارة النار **و** جعل اكثر ما يوجب به اللحم الشوم
والبصل

والبصل والحمص والجزر والشلغم **و** ينفعه بالتين
والجوز والبندق والتمران وجوز العسل والسم والزيوت
الحديثة فجميع ذلك جيد للقر والمبرودين **و** ان يوشى تخنيز
من اج برده وتخليل فضكه ته واذابة البلغم **و** لا سبيل
ان يشرب الماء صفا ولا باردا بل يمزج اما بالعسل المخبخ
المقوه واما رب العنب ايهاا حضرو **و** يستخزن الماء
بالصنوج المحمية بالنار المعمولة من حديد الهند او البوكا
و لا يبادر من ناله البرد عند نزوله الى الاممكة بالنار
بل يتدرج اليه قليلا قليلا **و** ان عزم على المعاودة
للسير فى الوقت فله سبيل الى التخنيز **و** ان عزم على
الاقامة يومه ذلك وكان قد بلغ منه البرد نهايته
فليتمخ ببعض تلك الادهان الدارة المتقدم ذكرها
و يتدرج فى التخنيز قليلا قليلا **و** الاستيقاع
فى مياه الحمامات صالح جدا من ناله البرد الشديد فى
سائر برده او فى بعض اعضائه **فما** روي عن البرد الى

بعض الحرافه وحمل فيها حكة كثيرا فتعسر فرح احرار
قد غلي فيه من الشبت والبابونج والكيل الملك ما غي
او صافه ثم تخرج منه وتجفف حرقه وتدهن ببعض تلك
الدهان ثم تدخل في جراب من ملف او من جلود الالفناك
او السمور فهي اشد حرارة **فسان** اخضرت بعض الحراف
او اسودت لغلبة البرد عليها فينبغي ان يبادر على المكان
وتشرك مشكا غيرا وتنزل في الماء الدار ليكبح حر الدم
في افواه العروق التي مشكت ويحتج من الخروج **فبان**
احتبس ونقص جريه فيكلك بكميزا مني قد جعل عا
وشي من ذلك ثم ويتك عليها يوما وليلة **واما** ان
خفت هذه المواضع فليس لشركها وجه **واصلح** ما
ذكر لها ان تضرب بالحراف السلق والكهرب والسم من مرات
كثيرة حتى يسقط منها ما عفن ثم تعالج بعذر الكبر المرم
المعروف بالتخلي الى ان تلتئم **وان** ريش العضو الذي
قد اصابه البرد كان احسن له لثارة الحركة للحرارة انا فحة

واجتمع

واجتمع الكلب انه لا شيء ابلغ في علاج من اصابه
البرد الشديد ولم يغلب على مزاجه البلغم ولا بران الشيخ
التي قد ضعفت حرارة ابدانهم ولم اصابه مرض بارد مثل
الخرور والرعشة والفاخ والسكتة وما اشبه ذلك من
الرقاد مع صبية بكر صحيحة المزاج ناعمة البرز او صبي
صغير كان الحرارة الغريزية في ابدان مثل هؤلاء قوية
والحرارة الغريزية اقوا على التسخين من الحرارة الغريبة
المتكسبة من الاغذية والدوية والثرثار **ولهذا** السبب
كان بعض المهرة من الكلبا يقرب من برده اذا مرض بعض
جرا الكلب ويفضلهم على غيرهم لسبب ان انا ذكرته
كمال الكلام وخرجت عن الغرض المقصود ابيه او لا
فلنرجع الى ما كنت في ذكره **فقال** ان
بعض الكلبا قال ان الحلتيت مما يسخن الجار من البرد
والشربة منه زنة درهم معلول فهو وزن اربع درهما
من رطب العنب الحلو الذي قد خرج عن حر التحريم بالطحخ

ولم يترق **و** يتناول من بعض المعاجز الحارة المسخنة للبدن
عنزلة معجون الفكة فل ومربا الزنجبيل ومربا الجزر ومربا
الشقاقلا ومعجون الانيسون الكبير وما شبه ذلك من الادوية
القوية الحارة والترياق الكبير الجيد الذي كان غل
فيه **تفسيره** مفيد ركت اشياخ يجتبرون الجيد من
الترياق عند السلطان **عثمان** صاحب المغرب رحمه الله
بان بلقائه زنة درهم في دم جامد ويكت فيه ساعة
فان اذاب الدم ورققه وسيله فهو جيد والافلا **او**
يؤخذ من ثوم يقسم بسكين في قسمين ويحك في الكف
محل القمح من السن ويحكه موضع الكف من الكف بالترياق
ياق فان ذهبت رائحة الثوم فهو جيد ولا فيقدر ما
يحكت من رائحته انتهى **و** معجون الشج نايما من اعلم ما
يراه من ناله البرد الشديد ولا يجب ان يبادر من ناله
البرد الشديد للدهام الحار بالعرض كالبرد وما اشبهها
لكن الحار بالجوهر مثل الجوز والتيز والثوم والبصل

والحمى

والحمى والعسا والسمن والزيت والتمر وما اشبه ذلك
ف ان اتفق ان تكون الاغذية حارة الجوهر والعرض
معا كان ذلك من اوفق الاشياء مثل الترد المتخذة بلحم
الفتي من الضان او بلحم بعض الطيور مثل فراخ الحمام
النواهيض والدراج والعضا في مكينة بالابازير الحارة
العكرية والخولنجان والزنجبيل والدار صيني والسنبل
المعدي والفلفل وما اشبه ذلك في اللحوم المخبوخة
بالحمى والبصل او كعج الفز او ما كعج بالمرق والشم
والسعترو ما كعج بالشلغم والكمون كل ذلك قد جمع
حرارة الجوهر فاذا اكل في اكان جامع الحرارة بين
الجوهرية والعرضية **و** من الاغذية المحمودة لمن
ناله البرد الشديد القرص المتخذة من الشراخ المكينة
بالابازير الحارة العكرية **و** العسل من اعلم الاشياء
منفعة للمبرودين كيف ما اكل او شرب ممن وجاع
الماء **و** انما تحمد تلك الاغذية الحارة بالعرض من ناله

البرد وهو حار الباكز من المقيمين لا من المسافرين
فيما ذكرته من ذلك كفاية ان شاء الله تعالى
: الباب التاسع من الجزء الاول في
: الاعيان الحادثة بالمسافرين وانسواء
: حقه ومراواته وتدريب
: ركب البحر :

القول في الاعيان الحادثة من سبب احدها
من خارج البدن كالحكة المتعبة العنيفة والآخر
من داخل البدن وذلك عند حكة بعض الاعضاء
الرديئة وانصبابها الى الاعضاء وانسواء الاعيان
على ما ذكره الاكابر اربعة **اولها** الاعيان
المسماة **القرح** والثاني الاعيان المسماة **بالورم**
والثالث الاعيان الفاعلة **للمتوراد** والرابع الاعيان
المقتضبة **فما** علاج الاعيان الحادثة من سبب
من خارج البدن فهو ان يخرج البدن بدهن الورد

المخروج

المخروج بالما الفاتر ويدخل الحمام **و** ان لم يجد
حماما فيستنقع في الماء العذب الفاتر بقدر ما تلين
البشرة وتحب وتترك ترليك النوا ويغسل كل عضو
منه وخاصة العنق والافخاذ ثم يدهن بعد ذلك
بدهن البابونج ودهن الشب **و** يدهن البدن
بالدهن الذي ذكره **جدا لينوس** في كتابه الذي
سماه بتدريب **الصغار** سماه الدهن المذهب للاعيان
وصفتها ان يؤخذ من دهن البابونج ودهن
الشب من كل واحد جزء وشمع اصفر وراتنج
وهو علك الصنوبر من كل واحد ربع جزء يرض
الراتنج ويذوب الشمع في الماء المذكورة
ويلقأ عليها الراتنج المذكور على نار لينية
وينزل حتى يبرد ويرفع فاذا احتيج اليه اخذ
منه شيء ويفتر على ما دسح ويدهن به بدن ما
حب الاعيان لاسيما في الشتاء ويستخرج من تعبته ونام

ساعة نوم ما هو يتركه **و** يزير في الوكها والذئار حتى
اذا انتبه من نومه اعيد عليه الترك والغفر
والحمام والمخ بالره من المذكور ويرجع الى عادته
على تدريج **و** يتغذا باغذية لطيفة مخودة مثل
لحوم الجرا الرضع والاراخ ارضع والرجاج والحجل
البازية والرجاج والارانب الكلبية ومخاج
البيض النيم شت تقا يا بيضا واسفيزياج ومخللة
بالشوا وشبه ذلك **وامسا** مداوت الاعيا الحادث
من سبب من داخل البرن فاستفراغ البرن اول
و ذلك عند ما تظهر على مات الامتلا استفراغا كليا
بغض بعض العروق كالكحل او القيح او اليا سلق
فهم يستفراغ البرن ايضا بعد ذلك استفراغا
جزويا بشرب الادوية المخصوصة باخراج ذلك الخلق
الغالب على البرن ان ساعدت الشربة الرابعة
التي هي السن والقوة والعادة والوقت الحاضر

من اوقات السنة **فان** لم تساعده هذه الشربة
كلها وساعداقواها واغلبها اعني السن والقوة
فك يلفتق الى ما عدا ذلك واستفرغنا صاحب
الاعيا ومنعناه من الحركة حتى يذهب الاعيا الذي
اصابه ويستعمل جميع ما ذكرناه في تدبير صاحب
النوع الاول من الاعيا ان شاء الله تعالى **و**
وامسا تدبير ركب البصر

فهم وان يتزود من ربوب الفواكه القابضة
الحامضة كرب الحصرم والرمان وشراب الليم وحمض
الترج وما اشبه ذلك ويقرم قبل السفر الاستفراغ
كما شره يقلل غذاءه قبل ذلك **و** يقتصر به على
الاشياء المقوية للمعدة كالسماقية والحصرمية
والليمونية والارمانية وما اشبه ذلك من المغذية
و لا يكثر النحر الى الماء يوم ركوبه البحر **و** يشتم
الاشياء العكرية التي تقوى القلب والمعدة

و يمتنع من الأغذية المرخية للمعدة مثل الشد
 والبقر والقرع والسمك وما أشبه ذلك **فانه**
 بهذا التدبير يراد ان يعلم من الاعراض اريدية العار
 ضة لمساخر البحر **و** ان اصاب المسافر غثي وفني وتقلب
 نفس فينبغي ان ينقى معدته بان يشرب الماء الفاتر
 مخلوفا مع شيء من خل كرم وشيء من عمل ويتقيا
 به او يتقيا بحجج الفجل مع السكجيز **و** يستعمل
 ساير الاشياء المقوية للمعدة من ساير الأغذية والاد
 وية مما تقدم ذكره ان شاء الله تعالى
باب العاشر من الجز
الاول في علاج الامراض
العارضة للمسافرين
الحكمة **سورة نصر** **كم الله** انه كثير ما يصيب
 المسافرين في القر والقيح امراض ولا يكاد يعلم
 منها الا القليل من الناس لقلة استعدادهم لقبول

ذلك كما لصراع والمحا والسلق والاوداج والرمل
 والمخارجات والسج وما أشبه ذلك من الامراض **فان**
 اصاب والله الشافي سيج في الفخاذه من كثرة الركوب
 فتبرد الفخاذه بان يصب عليها الماء البارد مرات
 كثيرة متوالية ثم تكال بهذا الطل **ومفتسه**
 يوخز من المرقق الذهبي ج ان ومن التوتيا البيضاء
 وورق الورد اليابس وورق الاس من كل واحد
 يسحق الجميع سحقا بليغا ويخل ويغجن بما الكزبر
 الاخضر ويعمل اقراصا وترك حتى تجف وتستعمل
 عند الحاجة محلولة بما انورد يكال بها المواضع
 المنسلخة فانها يبروه باذن الله **وكسر** **كمان**
 اصاب وكثيرا ما يعرض ذلك للمسافرين من كثرة السفر
 وتواليها وقلة دخول الحمام وتبريد الثياب **فمسل**
 في الحمام وساير البهز ونوايرها من تغيير المياه
 وقلة الاستحمام وكثرة التعب والعرق والوعس وهذه

الاسباب تعرض ضرورة المسافر **وعكج** ذلك
 تبديل الثياب ساعة بعد ساعة ويقتصر على لباس ثياب
 الكتان خاصة وتجعل ثياب الكتان مما تلي الا بدان فانه
 ابعد لنوليد القمل **ويكش** الاستحمام ويفصل الرأس بالخمل
 المحلول بخل الكرم ثم يعمق بعد ذلك شيء من الميبرج
 وهو حب الرأس ويعرف عندنا **بشوش** يسري بين الجبال
 ويعجن بالخمر ويفصل به الرأس **ويقتل** الزيقير ماد
 يوجد به الرأس **وكثيرا** ما يعرض للمسافر في سلك
 في العيز من مباشرة الشمس والاعتناء بالاختزانة الحارة
 الردية فينبغي ان يلقى في العيز ماء الورد قد رقع فيه
 شيء من العود المسمى ارغيس او شيء من السماق او يقصر
 فيه شيء من شياف الكافور مخلوكة بماء الورد او بما لسان
 الحمل او بلزج هارفة توضع انش او برقيق البيض
 اي ذلك ليعر ان شاء الله **ومسما** يعرض للمسافر في
 الدماميل والخراجات **والامتناع** من اللحم مع تلكيف

الغذاء

الغذاء جيد بل هو شفاؤه **واكل** البقول او الخبز وحده
 او مع شيء من السكر **يفصل** لهم عرق البدن از ساعة
 الشروق التي قدمنا ذكرها **وان لم** ترتفع فيمخغ شيء
 من التين ويخلط في هاون من نحاس مع مثله من خمر القمح
 والسمز ويجعل عليها **ومرهم** الريا خيلون جيد **لما**
وكذلك يصيبهم من آفة الحكمة والسير في الشمس
 صراع في الرأس **وجما** **فينبغى** ان يرب دهن السفيج
 او دهن النيلوف مع شيء من خل كرم ويسقاه الجبهة
 والاصراع **او** يعمل على الجبهة والاصراع جرادة القرع
 او حتى العالم او ارجلة المعهوقه يضر بآي ذلك
 حفر مع خل كرم ويضمه الى صراع **ويكون** الغذاء
 مزورات البقول الباردة مع لباب الخبز **ويتفكه** بالخيار
 والقثا والبخج المعدي والقرع الملبوخ في الكرم وما
 اشبه ذلك **ويترك** السير ويمتنع من مباشرة الشمس حتى
 ترتفع الحماوي يا من من عودتها وحينئذ ينتقل الى تدبيره

الأول ما قدم ذكره في باب على قدر **و يستحم**
 بعد ذلك **فسان** اتحات الحمايوما او يومين او ثلاثة
 وهذا اكثر من حيا يوم فيه تاج عند ذلك الحبيب
 يباشره بحسب ما يهتد به من كلامات احدا الحميات
 الخلاصة **وكثيرا** ما تحتبس بها جميع كراه الحركة
 المحقة لركوبات البراز **واصل** الاشيا ان يشرب
 المسافر كل يوم على الصوم وقبل السير مقدار عشرة
 دراهم من صبا البنفسج مع مثله من فلو سر خيار شنبه
 بمس ذلك في الماء الحار ويشرب **او** يوخز مقدار
 عشر درهما من التمر الهندى ويمس في الماء الفاتر
 ويشرب قبل السير **هنا** في نذر الفيتة **واما**
 في نذر القر فاصح ما ذكره لذكر شرب شراب التين
صفحة شراب التين مما اورد السرازي محمد
 في السفر لمن يعرض له الاحتباس ويسخن البدن وينفع
 من السعال البلغمي ووجع الصدر ويقطع العكش

البلغمي

البلغمي ويعزوا البدن كثير او يخصبه وينقى الاحشا
 والكلى والمثانة وينفع اصحاب الحما والقولنج
و يجب ان يحذر الحار المزاج وصاحب السرد
 وزلوا **مع** **وصفة** عمله ان يوخز من التين
 الا بيض اليابس فيصب عليه من الماء العذبة عشرة
 امثاله ويكبح حتى يتهرا ثم يترك ليلة ثم يصفى الماء
 عنه ويصهر ما ثقله ثم يلقا على الماء مثل نصفه
 من العسل الحبيب ويكبح حتى يصير في قوام الجلاب
 وكلما ارتفعت له رغبة كشكت عنه انتهى **والمعلوم**
 عن الاحبا في تغلية ما يعمل الاشربة ان ينقص الماء
 النصف وقربا الى في بعض الما ينج الى ان يرضى
 من الماء الثلثان ويبقى الثلث **وكثيرا** ما يعرض
 للمسافر في القر من المنخر الى النخ والجلبير ضعف
 في البصر **فيجب** الا يكش المنخر اليه وان يحصل
 على العينين خارا الحبل ويلبس ثيابا مغيرة ويمر

النظر اليها وينبغي عن كثرة النظر الى الثلج والجليد
 ويكتحل بالاشجار والجواهر ان شاء الله **وكثيرا** ايضا
 ما يعرض للمسافرين من مباشرة الشمس والغبار وصدف
 العين **فيتبخر** ان يغمس فيها في الاوقات شديدة
 ابيض كالفورى مع ملوكة بياض البيض او ماء الورد
 او بحليب ام جارية ويحتج من الحماز ومباشرة الشمس
 والرخاخ والغبار **ويقتصر** على منورات البقول
فسان كان الامتلاء غالبا والحرارة قوية فيستفرغ
 البرزخ بماء صفتته يوحز من زهر البنفسج
 والنيلوفر وكزبرة البير الغضة من كل واحد ثلثة
 مثاقيل بحباب ويخنيها ويغلي من كل واحد عشرين
 حبة كما اهالج اصفر وهند وكابلي من كل واحد
 مثقالان انيسون ومصكاف من كل واحد نصف درهم
 برض ما يحب رطبه ويغلي الجميع في مقدار خمس مائة
 درهم من الماء العذب حتى ينقص الثلثان ثم يصفى

ويهرس في ما به عشرة دراهم من فلوس خيار شنبلي
 وعشرة دراهم من بابونج وعشرة دراهم من فحيننا
 ويصفى ثلثية ويشرب جميعه مع افاترا **وقسر** يزداد
 في مقدار دوية هذا المحتج **و** ذلك راجع الى قوة
 المرض وضعفه والسن والزم والقوة والعادة
 بحسب ما يراه الطبيب الحاذق **أو** ينقص من كمية اوزان
 الدوية ايضا بحسب ما يراه الطبيب الحاذق ايضا
فسان من الناس من هو منقاد للبع يسهله
 ثم الدوية المسهلة فضلا عن شربها **و** منهم من لا
 يجيبه اقوال الدوية استعمالا وذلك بحسب غلظ
 الاخلاص وفجاجة جنتها وبعدها عن الانقياد لفعل
 الدوية المسهلة **فلنجمع** الى علاج الرمد
واقسول فاذا كان به اسفراخ البرزخ بالماء
 الذي تقدمت صفتته **أو** يفسد العرق اذا كان
 البرزخ موبيا وسكن الألم وفسد الوجع **ب** رشياف

الكافور الذي قدم ذكره بما كفيح الحلبة ويقطر في
 العيز **وتفتح** العيز على بخار كفيح البابونج والحلبة
 واكيل الملك **وتحل** العيز من خارج بهذا الحلة
وصفتها يؤخذ من الخضر والفاقيا والزعفران
 والياسمين والورد والقوقل والصندل والصبر من كل
 واحد جزء يسحق ويخل ويغمر بما يحب حبوبا
 مثل المحصر فاذا احتيج اليها اخذ منها دبة تحل
 بما الورد ويحل بها خارج العيز **وينبغي** ان
 يعلم ان المرء يتولد من سائر الخلائك الاربعة ولذا
 يقول **ابن ابي عمير** في كتاب الفصول وجع العيز يخل
 باربعة اشياء **احدها** فصر العرق **والثاني** دخول
 الحمام **والثالث** شرب الدواء المسهل **والرابع** شرب
 الشراب **والخامس** فسر جبالينوم وهذا الفصل **قال**
 انما اراد ابقراط بفصر العرق لما كان دمويا وبشرب
 الدواء لما كان صفراويا **وبدخول الحمام** لما كان سوداويا

وبشرب الشراب لما كان بلغميا **ومعرفة** ذلك
 راجعة الى الطبيب الحاذق **وارجوا** ان في بعض ما
 ذكرته من تدبير المسافر من كفاية ومنفعة انشا الله
 تعالى **واذ** قد اتممت ما اردت نشره وبيانها ولم
 يقع على شيء من تدبير المسافر من ان اذكره وايضا
 ذكر التغذية التي ربما اضطر المسافر من الى اكلها
 وشربها والاغتزا بها وذكر مضارها ومنافعها
 وانواعها ودفع مضارها **فما قول** في ذلك على
 كبري الاله تعالى وقوته :
 : **الباب الحادي عشر من الجزء** :
 : **في التغذية** التي يضطر :
 : **المسافر من اكلها وشربها** :
 : **منافعها ومضارها وانواعها** :
 : **واولها** **الدهن** :
اعلم انه كثير ما يعجز المسافر العز

ولم يجد الالبز **و** هو يختلف باختلاف الجسب
اختلاف الحيوان الذي هو منه وسنه وبعاه وصحته
والوقت الحاضر من اوقات السنة **و** ذلك ان منه
لبز النعاج وهو اكثر الالبان جنية **و** منه لبز
البقر وهو اكثرها ذهنية **و** منه لبز الابل وهو
اكثرها مائية **و** منه لبز المعز وهو متوسط فيما
بينها **والله اعلم** يقولون ان اللبز مركب من ثلاثة
جواهر جنية ومائية وذهنية **و** مزاجه على
الجملة بارد رطب يميل الى الاعتدال لانه يختلف
فما غلب عليه الجوهر الجيني فهو بارد يابس وما
غلب عليه الجوهر المائي فهو بارد رطب **و** ما غلب
عليه الجوهر الذهني فهو حار رطب **ففسر** الانسان
يغزو الالبز غذاء اكثر اجيرا سيما اذا كان من
حيوان صحيح المزاج فتنال منه من الماعز لكنه
يولد خلقا عاليا وسردا وحجارة في الكهف لمن كان

مستعرا

مستعرا للذكر **و** دفع ضرره بشرب السكجيز بعده
و الخلوصه نافع للصدر والريه **و** مزاجه حار
و الحامض منه مزاجه بارد رطب **و** من منافعه
تشكين العكشر **و** هو موافق لصاب المزجة الحارة
لكنه يضر باللثة والاسنان **و** دفع ضرره التمسح
بعده بالعدس **و** المتولد عنه خلط محمود **واما**
لبز البقر فمزاجه حار رطب باضافته الى الضار وينفع
السعال اليابس **و** يربا صاب المعز القوية الحرارة
لانه يستحيل الى الرخاينة سريعا **واما** لبز الابل
فمزاجه بارد رطب لانه فيه بورية يسهل البخر
و هو نافع للاستسقا مخلوفا بابلوا **و** بسبب
تلك البورية يلطف الخلط **و** ينبغي اذا
اريد شرب اللبز ان يختار من حيوان صحيح المزاج
غير مسن **و** يشرب بعد الولادة ثمانية ايام
به عن شربه شيء من العسل بمقدار ما يعذب به

كعنه ويستلذه الشارب من غير ان يغشاه **او** :
يسير من الملح على هذا القياس بمقدار ما لا يوذى
حاسة المذاق فانه اذا فعل به ذلك منعه التجبن
في المعرة واعانه على انصلاك اللبن اذ من قضايل
اللبن والخطال المخلوذة منه اكله ق **البطن** **و** اللبن
على الجملة مضرا لرام منفع للبطن مولد للرياح
والقراقرم كخلق للكبيرة الا انه يختلف في ذلك
اختلاف كثيرا بحسب اختلاف اصناف الابران كما ان
كلما كانت الامايرة على اللبن اخلب كان تليينه للصبغ
اكثر **و** كلما كانت الجبنية اكثر كان حبسه للصبغ
اكثر وتوليد له للرياح والقراقرم اقل **و** لذكر كان
بعض الامايرة يخلط به قبل شربه شيئا من السكراب
الاحرق يبريس بذكر تلخيفه واذهب ريحه
واما لبن المعن فمتوسط فيما بين هذه الخطال
كلها **و** جميع هذه الالبان التي تقدم ذكرها تغذوا

البطن

البطن غذا اكثر من تعودها **و** تنفع من الاسهال
اذا طبخت حتى يفنى منها ماها او يلقا في اللبن ما
هما حتى يفنى الحما من اللبن جميع ما فيه من الماء
او يلقا فيه قطع حديد حمية بالنداف فانه اذا
عمل بهذه الصنعة امكنه ان يجبس الطبيعة وينفع
المعدة والامعاء اذا اصابها النزاع من فضل احد
واما اللبن المخيض الذي قد نزع عنه زبد
فمن اجه ايضا بارد رطب كانه قد ذهب منه الحما
الرسم الذي فيه فهو مبرد للمعدة الشديدة الحرارة
مسكن للعطش مولد للخلك الغليظ البارد المسما
خاما مضرا بالعصب والمعدة الباردة لكنه غني
مستحيل ولا متخير اكله الى الرخاينة كما يستحيل اللبن
الحليب **و** لو كان قد ورد معدة فغاية الالتداب
وفحاية التوليد المبرك من هذا اللبن المخيض بسبب
ان زبده اخرج عنه وهذا الجوهر هو الذي فيه القوة

عن اعدا اللعان **قال** ما حرمة الشريعة وكرهت
الله الا بعد ذبحه وتزكيتة يشير الى ان الحيوان اذا
ذبح واقام ولو نصف جزء او دقيقة من ذابق السا
عات اخذ في التغيير والاستحالة **و** اذا تغير كان الدم
المتولد عنه غير صالح ولا محمود اذا اضيف الى الدم
المتولد عن لحم حيوان اكل لوقت ذبحه **واسا**
قدوت هذا القول الكلي الذي يستعار به في تعرف الا
غذية **فسانا** اخذ في ذكر انواع الاغذية المكنة
التناول **و** ابر بالحيوان الحمار ان شاء الله تعالى
لحم **الرجساج** افضل لحوم الكير **قسا** **و** وفش
اجود البركة ما لم تصق بعد واجود الرجاس ما لم تبض
و الشارف ردى الجميع الا ان مرقة لها خاصية في
نفع القولنج **و** ذوى الربوك محمودة سريعة المضم
و مرقة يوافق الرعشة ووجع المفاصل لحم الفتى
يزيد في العقل ومرقة ينفع الربو ويصفى الصوت ويزيد

والذي

٨٦
في المنى **و** منافعها كثيرة جبر **الحم الكركسي**
حار يابس وقيل معتدل **و** قيل بارد يابس جوده
صير البينات **و** المتولد عنه دم غليظ بميل الى
السودا يصلح لا صاحب الرياضة القوية **و** يجب
الا توكل الا بعد ذكها بيوم **و** يشتر في حليها
الحجارة وتعلق ليرخص لحمها **و** تهرافى كبحها
و ذلك لغلطها وصلابة لحمها **و** دفع ضررها
انضاجها بالابازير الحارة **و** يتحكه بعربها خلوا
العسل **و** يشرب الشراب الصنف لمز هو من اهله
والممتجب شراب العسل **لحم** **الوز** **و** البكر
ايضا كثيرة الحرارة والركوبة **و** اجودها المكرونة
قبل الذبح فانها تذهب الجسم **و** المتولد عنها دم بلغمي
غليظ **و** هي زهيدة غليظة **و** لها زاجب ازديت
فيها الا بازير الحارة العكسية ليزول عنها غلطها
وسهوكتها **و** لحمها مع ذلك كثير المضول جليظ غير

موافق المعدة لعس انضمامها **و** هي الركب
 لحوم الخير كلها **و** لكثرة فضولها يخشى على مد منها
 ان يسرع اليه تولد الحميات **و** دفع ضررها ان ينفخ
 في حلقها قبل الزبح بورق ارميني **لحم النعام**
 حار يابس غليظ بكي الهضم يصلح لاصحاب الكد
 والتعب والريضة القوية ويجب ان يكثر في هذا
 اللحم من البازير الحارة ليلطف غلظه ويتك
 بعد الزبح يوما وليلة **و** يهرافى الكبح ويوكل ان
 المعدة لا تقوى اتمام هضمه لغلظه **وانما**
 ذكرته بحسب ما ادا اليه العلم وان لم يكن موجودا
 بهذا الوجه **لحم النعام** حار يابس غليظ
 الغزامل السودا عس الانضمام **و** هو غليظ
 لحوم الخير كلها بعد النعام ويجب ان يعمل به كما عمل
 بالكر اكي **لحم الثور** ميت **و** يملح ببنية حارة يابسة
 مولدة للسودا ردية الغزاملية **لحم الخنزير**

استعمل

استعمالها **و** تصنع كما تصنع اللحوم الغليظة
لحم السمك حار يابس واجودها الرجة السمينة
و هي مضرة باصحاب الكباد الحارة **و** تصلح لمن
 غلب على مزاجه البرد **و** دفع ضررها بالكثيرة
 او الخل **لحم القنبر** معتدل المزاج **و** الدم المتولد
 عنه دم معتدل **و** هو محمود نافع من وجع القولنج
 اذا هجن بماء وحمص وزيت وشبث ودار صيني
لحم الملقنق حار يابس غليظ بكي الهضم
 يصلح لاصحاب الريضة القوية مولد للخلك السوداوي
 المحترق **و** العمل به كما يعمل باللحوم الغليظة
لحم النمر حار يابس **و** يجمع هذه الكيور
 معتدل المزاج محمود الغزاسيما الفتية منها التي
 لم تلد **و** هي افضل لحوم الخير البرية كلها واحمرها
 غزاد **و** اسرعها انضماما **و** هي اصلح من غيرها
 للناقضين والمرتاحين رياضة معتدلة **لحم الفرس**

الحمام حار يابس وفيه رطوبة فضلية بها
 يكون الدم المتولد عنه معينا على الجماع سريعا
 التعفن يولر اما ضا د موية **و** هو يولر المني ويعين
 على الباء **لحم اليه** **سالم** حار يابس **و** يسها
 قوى **و** اجودها صغارها تصلح للمبلغمين ولغير غلب
 على من اجه البرد **و** لمزير يد تشخيص برنه وخفيفه
لحم اليه **رائب** بارد يابس وقيل حار يابس
و هي افضل اللحوم المواشى على ما ذهب اليه
هائيسوس في بعض كتبه **و** اجودها صيد
 الكلاب **و** من منافع لحمها ادرا البول وعقل البطن
و هو جيد لمزير يد ان تجفف برنه **و** دما غمالة
 خاصة في اذها ب الرعشة اذا اكل مكسبا
 بالفلفل والدار صيني وما اشبههما **لحم الغنم** ان
 حار يابس جيد للفالج والقولنج **و** المتولد عنه دم
 سوداوي غليظ **و** يصلح للمشايخ واصحاب الامزجة

(الباردة)

الباردة **والرهم والخشخاش** يصلح منه للشبان
و الخشخاش هو المغير **والرهم** هو الابيض اللون
لحم الخشخاش **ز** حار يابس يصلح بالهرم وبي
 الابرار **و** ينفع اصحاب اس البول ولا يستسقا
 الزرق **و** المتولد عنه دم غليظ اغلظ من الدم
 المعتدل **لحم اليه** **ي** بارد يابس **و** الدم المتولد
 عنه دم غليظ يحيل الى السوداوي يصلح لاصحاب
 الرياضة القوية **و** خيرا ما اكل بالخل والبارز
 الحارة ليكلف **و** ما اصيد منها بالكلاب احسن
 من غيرها **لحم اليه** **الود** **و** يشرب بارد يابس غليظ
 مولر للخلك السوداوي صالح لاهل الكروا تعب
 الشريد **لحم اليه** **الود** **و** يشرب بارد يابس مولر
 للخلك السوداوي جيد لاصحاب الرياضة القوية
 فاعلمه ان شئت تعلم **و** **و** انتهى الكلام في
 الجزء الاول من هذا الكتاب **وانما** اخذ في ذكره

الثاني ان بها الله تعالى **فبقول** :

والجزء الثاني :

في تدبير امراض الكواعوز **وينقسم** الى خمسة ابواب

باب اول من الجزء الثاني :

في صفة الصاعون :

اعلم وانصرحكم الله وايركم وسلمكم ان هذا
الورم لما ار احدا تعرض لحربه كما ينبغي ان يحذر **وقر**
ارزازيه سم بانه ورم حاد خبيث يقتل من ساعة
وساعتين **و** بما حال يوما او يومين **وقد يؤول** الى
سبعة ايام **واكثر** حروثه خلف الالبكة الاذرو في
الالبكة والاريتير **وقد يكون** في موضع الفص **وقد**
شاهدت ذلك **واكثر** ما يحدث في اوفات الوباء وفي الامراض
العامة **وهو اسم** منقول متعارف عند الكبار **وقيل**
الرازز الكواعيز منها خضر ومنها حمر وسود
وكلها ردية **وقيل** الشريف الصقلي الكواعيز

الورم

اورام حمادة ردية تحدث في منابل الاعضاء الرئيسة
و هي خلف الاذن من عن الدماغ وتحت الابطحيز عن
القلب **و** في الاريتير عن الكبد واقتلها ما كان لونه
الى السواد

باب الثاني من الجزء الثاني :

في اسباب الكواعون :

اعلم اسبابه ففساد الهواء في جملة جوهره

واختلف في سبب ذلك فقل من تعفن المياه

وقيل من تعفن الاجام **وقيل** من كثرة القتل وقيل

من تعفن الشجار فيستحيل الهواء في جوهره وفي كيفياته

الى الفساد والعفن ويخرج عن الاعتدال في جملة جوهره

فيحدث في الناس امراض ردية **ومعظمها** الكواعون

بسبب الضرورة لاستنشاق الهواء قبيح **واسبابه**

لا تعلم **ومسند** افصح شيئا **ابيه** رحمه الله

لما ان كثر عليه الفول في اسبابه حيث **قيل**

والتحقيق عندى ان اسبابه سماوية كما يعلمها الله

خالقها جل سبحانه وتعالى

الباب الثالث من الجبر الثاني

في علامات الكاعوز

امسا علاماتة **فقسا** الرازي ثور واورام

تخرج مع تلهب شرب مود جردا بجاوز المقدار في ذلك

و يصبر فيما حواله سر بجا اسود او اخضر و يجرش

معه القوي والغشي و ان افركت هذه المعاني معه

كان قاتكة في اكثر الامور **فقسا** الرازي الخبيث علاماتة

ان يكون خما هادية الخام مكرية للباخر يتبعها

الاشتعال والنفس العكليم والعكشر و جفوف اللسان

والغشي و ربما يتبعه الخلف الزوباني والمراى

وبين الكراف والكرار و الغالب ان علاماتة كذا

على احد من الناس لتاثير فعله في قلوبهم

البسباب الرابع من الجبر الثاني في

الامتنان

في الجبر حتى سر من الوباء قبل جروته

قسا الرازي الخبيث يتخفف من الوباء باستعمال

الترماق والمثرو ويكوسر و باستعمال الروا المتخذ من

الزعفران والصبر والمريو **خز** منه منه كل يوم

قريب وزن درهم و تبرد البيوت وتصلح اهل بيوتها

بالفواكه والرياحين الباردة و الكراف الشجر البارد

و النضوحات المتخذة من الادوية الباردة الركبة

كالكاغور وما الورد والصندل و ترش كل يوم بما

الورد والخلف والخل والنيلوفر و يتخذ في البيوت

رشاشات ونضوحات **و بائسلة** فاحلح الهواء

بأي شيء كان مما يمنع الغفر كالتيجر بالعود

والعنب والكندر والقسط والقفران واللاذن والمسك

والزعفران والميعة والسندر و ترش البيوت

بالخل والصندل و تيخ بالاس والكرفاو الانوس والكافور

و تتخذ المجاليس والمنازل التي تتخللها الرياح و تهب

المكياج والسباخ والوهاد **و** يصلح الغذاء باكل
الحوامض والمحفقات القليلة المقدار من السماقية
والرمانية وما اشبه ذلك **فصل** الحمى المرض
من الوباء يقلل طعامهم وشرابهم **و** في ذلك الوباء عام
والشراب وباء **فصل** الرازي ان الوباء يحدث في
اواخر الصيف او الخريف فاذا كانت في الصيف امكن
كثيرة ودام فيه الغم بالليل والنهار وكثر فيه
هبوب الجنوب **و** كان الهواء فيه راکرا غير
متحرك وهو مع ذلك جنوبى كدر فليجبر فيه اللحم
والشراب والحلوا والفواكه الرخبة والحلوة والحمام
البنه ولا يعتسار بالماء الحار **و** ليكثر من اكل الخسل
وما يعمل به ومن هبوب الفواكه الحامضة واقابفة
كرب الحصرم والريباس والرماز والتفاح والسماق
وحماض الترخ **و** يكثر فيه من شرب السكنجبين
الحامض **و** لم يكن بد من اكل اللحم فليؤكل الفراخ

والدراج

والدراج ولحوم الجدا والعجايل متخذة بالخل
وما الحصرم والسماق ونحوها والقديص والمكلم
والمصوص **فصل** الرازي في البذل اذا حركت من الدم
اخرج على المكان ولم يرفع به **و** يلزم المجاسر الباردة
التي ابوابها وكواهاخو الشارف انه بهذا التبريد
يمكن ان يتخلص في هذه الحال من احوال الهواء
الوباء من الجدرى والحصبة والطاعون والخراجات
الردية والحيات المكبقة **فصل** وقد ينفع
في مثل هذه الحال ان يسوق **و** فكل يوم قرص من
اقراص الكافور **و** يشرب الماء بالثلج ويغتسل
بالماء البارد **و** زكي جالينوس ان شرب الكمين
الارمينى بالماء والخل ينفع في هذه الحال جدا
و ان ترى اقل الفاعل ينفع جدا في هذه الحال
و **فصل** ينفع ان يتخلى في حال الهواء العسفر
القسط والكندر والميعة والقود والصندل

والكافور والمر وفي هذا قدر كفاية ان شاء الله تعالى

السبب الخامس من الجزء الثاني

في مرآة العيون

اما مرآة فذكر الكفاية في ذلك كما قلنا

فمصيب ومخفي لردائه وخبثه **فقال**

الرازي ليس ينبغي ان يفصر في هذه العلة بل يبادر

فيستقيا العليل جميع ما يقوى القلب مع تبريد ما

ذكره الجمهور في مرآة سخونة القلب وينفع

من ذلك الرمان الحامض وحماض الارح وشم الحبوب

الباردة **فقال** كان في الهواء وباء فهو مشهورة وينفع

ما اتخذله من الكحة الخشخاش والمقشر والخل والقريص

وكما يغلى دم القلب ويقويه ويخفي الحرارة

وينفع منه ان يجمع حوله ثلج كثير واكثر ما يحدث

هذا في الخريف و آخر الصيف فاقصر في عكاه

بالادوية المقوية مع التبريد **واما** الموضوع

العروس

فاشربه واغسل دمه بما حار ليك يحدوك يخرج

وليمص ما خفيفا يخرج قليلا قليلا ولا يهلك

بهلك يارد بل متى رايت انه قد حدث عن الهلكة

والماء البارد خفقا زراير فاهله بالماء الحار

وسخنه واصرف عنايتك الى حفظ القوة وتبريد

القلب **واما** الموضوع نفسه فانه لا يمكن عكاه

بغير فاذا خف الخفقان وذهب وكانت قوته قوية

فانظر فان كان يسعافعالجه بما ذكرنا وان كان قد

اسود فيما ذكرنا ايضا وان احتجت ان تكونه ان كان

مباد را رديا فاكوه ثم ادمله انتهى كلام الرازي

وله يزد احد من الكفاية على ما ذكره الرازي

وان كانت زيادة في اللفظ فكل ذلك راجع الى ما

ذكره **واما** الشيخ الامام المتقن الصالح

ابن شيسر المغربي رحمه الله وتقع به فذكر فيه

ما فيه مقنع بجه **و** قد جرت اشباخنا وشاهنا

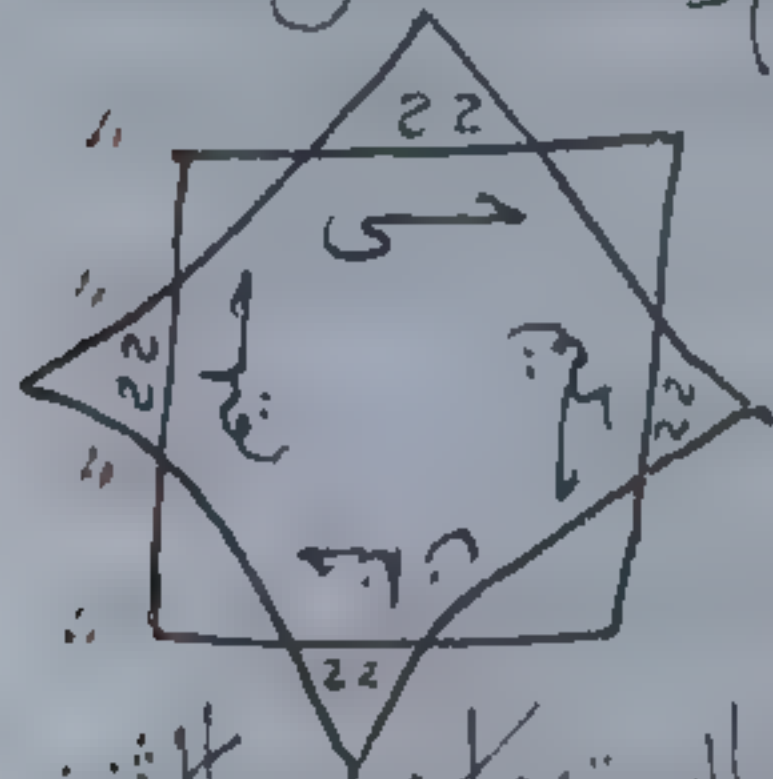
معنى

فانظر

ذكر عيانا في زمن الوباء الحال بتونس في متقدم تاريخ
 الكتاب **قسط** رحمه الله **و** اما علاج هذا الداء
 فيكره يقتل **بخرقة** **الاولى** **بخرقة** اسرار الحروف
 والدعا الماثور **و** **بخرقة** الثانية **بخرقة** الكمية
امسا **الاولى** **قسط** ذلك ما اخبرني به سيدي وشيخي
 المعلم الرفيع **و** احب القلم الاعلى المقدس المرحوم
 سيدي **ابو** **قسط** بن رضوان **قسط** كنت ليلة من
 الليالي من عام اربعة وستين وسبع مائة قراخت
 مضجعي فتفكرت في حال الوباء الثاني الواقع اذ
 ذاك بفاس وهالتي امره فتمت مغمر القلب
 بذلك **قسط** في النوم كان شحطيا خذ صفرا
 صغيرا من كتبي وياتي به التي ويضع يده على اخر
 سكر من الوجه الايمن من ورقة منه **و** يقول
 هذه الاسماء تنفع من الوباء فافراها فاجرها
 باحر باحليم يا حنان يا حكيما ثم استيقظت

ففتحت

ففتحت السفر وحولت بعض اوراقه وانا انخر الي
 اخر كل سكر من كل صفح ايمز فوجدتها كذلك **فلمسا**
 اصبح تحرقت برأياي في المشور مع اصحابنا الكتاب
و كان هناك قريبا مني الحاج **رشيد** الحبشي
 المشرقي فسمع ذكر الاسماء **فقط** هذه الاسماء عندنا
 بالشرق تنقش في خاتم **و** يضاف لها ثمان حبات



على هذه الصفة
 فينفع من الحمى
 المحرقة اذا شرب
 عليه الماء **و** من شره

الخاتم الذي يتختم به يوم السبت ولا يدوم الا اثنين
فقلنا لشيخنا رحمه الله تعالى انما سببه تجنب
 السبت والاثنين لجل برودة كوكبيهما المنسوبين
 اليهما وهما زحل والقمر فيخاف من انهما البرودة على
 مزاج حامله **قال** شيخنا رضي الله عنه ورحمه

و تذكرت لذلك **حكمة** حفت لها منزحس وثلا
 ثيس سنة او نحو ذلك في روض القراء على استاذنا
ابن تيمية انه اجاب الجيشر رضوان الله عليه
 و ذكر انه كان يزوره في بعض الاوقات **الحسين**
 المعروف بالقبصار فيسئله الشيخ عن حاله وعن تجاربه
 الكسبية فسئله مرة بمحض **فقه** له انا في الوقت
 احب الحما المحرقة بان اجعل العليل يلقو راسه واكتب
 في وسطه الاسماء **حي** **حليم** **حنان** **حكيم**
قسم فتكلم به كتبها وان الكايفة الاحمرية
 تستعمل ذكرها وتدخل النار فكل تضرها **و** من ذكرها
 صباح ايام القيظ وشمرة الحرارة يخفف عنه الممه
 و **قسم** ذكر من اثق باخباره انه كان في بعض
 كرقه باحبة مكناسة في روض الحر الشريد فاكثر من
 ذكرها تخفف عنه **المه** **و** حار ينقل الى الشمس فيراها
 تنصاخر له ولونها قد اخضر الى ان صار يشاهرها

خانها

كانها في غار وهي خضراء **و** قد زال عنه الم حرها
و من ذكر هذه الاسماء عند كل وجع الشمس في روض شدة
 الحر لم يحس في ذلك اليوم بالمر **قلت** وهذا
 جريته وكنت ارا تأثير فعله عيانا **وكن** شيخنا
 الشيخ الامام المتفخر في كل العلوم ابو محمد **عبد الله**
 العلوي رحمه الله كثيرا ما يضا على هذه الاسماء
 كما ذكر **و** يذكر انها من المجرىات الصحيحة **و** كان
 رحمه الله يكتب لمن يقصده في روض الوبا اسرار مفيدة
 مانعة منه بحول الله تعالى **مس** ذكر الاسماء الحاءات

الثمانية التي هي
 حي حكيم
 حليم حمير
 حنان حسيب
 حيفة حق

حي	حليم	حمير	حنان	حبيب	حق
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي
حليم	حمير	حنان	حبيب	حق	حي

يكتبها في خاتم على هذه الصفة التي تشاهرها

وكان يكتب هذا الخاتم المتقدم الذكر على ابواب
البيوت مع الادعية التي ياتي ذكرها انشا الله تعالى
فتمنع من الوفاح ذلك بالتجربة وكان رحمه الله
يكتب لذلك ايضا خاتم ففتح تحت مع الادعية
المذكورة وهو المسبح العظيم البركة في هذا الدار
وفي غيره كان يكتبه موقفا على هذه الصفة

فتظهر بركته بحول الله

وكان شيخنا

هزارحه الله من اعلم

الناس بكل العلوم

عقله ونفله خصوصا

في العلم ومع العقلية وعلم اسرار الحروف

وكتبه كتب المينة والمنسدة وكتب ادمام

النمامة فقد وصل فيه موصلا لم يصل فيه احد غيره

فرواياته وكان يرضى اشياخنا بتونس يقول الشيخ

العلوي

ف	ق	ج	م	خ	م	ث
م	ث	ف	ق	ج	م	خ
م	خ	م	ث	ف	ق	ج
ف	ج	م	خ	م	ث	ف
م	ف	ق	ج	م	خ	م
خ	م	ث	ف	ق	ج	م
ج	م	خ	م	ث	ف	ق

العلوي بلغ درجة في هذا العلم لم يبلغها
سواه **يسر** ويؤيد ذلك ما فتح الله عليه به
من عمل المذبح المذكور في جميع كتب العلماء ولم يحله
احد ذلك ان الشيخ بن هيدور **نقل** في كتابه
ما نصه **اومى الله** الى نبي من الانبياء وقر كثر
في قومه الكاعون ان اصنع بابا يرضى عرضه
في كوله بمسافة تعرف قدر ما بين المفروب والمفروب
فيه **ولما** ذكر ابن هيدور هذا لم يتعرض الى شرحه
ثم ان الشيخ سعيد العقباي التلمذاني رحمه الله
تعلی شرح كتاب ابن هيدور ولم يتعرض لشرح هذا
الكلام بل نقله على ما هو عليه ولم يزد عليه
شيئا **ثم** بعد الشيخ **سعيد** بن هيدور المذكور ولده
الشيخ ابو القاسم فشرح ذلك ايضا ولم يتعرض
ايضا لشرح ذلك الكلام **وكان** شيخنا هذا يستشكل
ذلك الكلام كما استشكله غيره وبهم بذكره فلم

يقدر **ولما** ان حل الوبا بتونس اضرب من ذكر
وتأقت نفسه لفق هذا الرمز **ثم** اني مشيت لداره
في بعض الايام لا زوره فرحلت عليه فوجدته محزنا
مشمرا عن الجماعة وبيره ذوا وبرويز يديه اعواد
ومعلم بخار **و** هو يفضل العود بالزوايد ويام الخمار
بما يفعل حتى صنع دور باب وكتب فيه ما تقدم
ذكره اعني في جهته وكان اذا كان يلهم في وجهه
سرور فسئلته عما هو يفعل **وسببه** **فقال**
لي يا ولدي قد فتح الله بفق ذلك الكلام **فقلت**
له يا سيدى وكيف **فقال** لي اني صرفت الهمة الى ذلك
وصمت عشرة ايام وعند اخوها دعوت عند اخذ
منجى باسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعى
به اجاب واذا سئل بع الحكما ونحت فرايت في النوم
رجلا جميلا حسنا وفي يده ورقة فناولني اياها
فنخرتها واذا فيها كلام ابن **سيد** المذكور

فقلت له ومزانت **قال** لي انا خادم هذا
السر جنت لا علمك عمله **فقلت** له رضى الله عنكم
هذا مقصودى **قال** لي اقراه فقراته عليه ففسي
لي تفسير اجيرا **قلت** له يا سيدى اريد ان انظر
الى عمله مشاهدة **فسر** بآلات الخماره وصنع
بابا كما ترا **و** استيقضت فيها انا اذا افعل كما رايت
فعل واجربه ان شاء الله **وسمى** الباب الذى
رايت به يزدى صنعته بعد اربعة عشر بابا
كسرتها لانها لم تات على الصفة التى رايتها
و اخبر ان هذا الباب الذى تراه فيه الفائدة ان
سأله تعالى فكان كذلك فقصبه في دأوه وكان
يرجل منه هو واهله وحرمة **و** كانت اصحابه
كذلك **وهو الله** لم ارا احدا من دخل من ذلك الباب
ما من الوبا **و** كنت سئلته في ذلك اليوم عن
زيادة المكتوب الذى يكتب في جهة الباب

قلت كفايرة في هذه الزيادات على الخاصة التي
في الباب **فقا** الى ذلك احتياك وتتميم ثم قد سال
له الخزانى رايت الشجر الذي علمني الياه في اليوم قد
فعل ذلك وازكاز ذلك زيادة مدهول يضرب لينفع
لانه ايضا من خواص هذا العارض **ثم** اني سئله عن
الاسم الذي دعاه به بحر صياحه **فقا** لي دعوت باسمه
الذي اتيه وهو على المشهور الاسم الاعظم
الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعكافان
العلماء قد اختلفت في ذلك اختلافا كثيرا **فمنهم**
من قال هو يا حي يا قيوم افعل كذا **ومنهم**
من قال هو يا ذا الجلال والاكرام **ومنهم** من قال هو
الذي دعاه ذو النون **وهو** لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين **ومنهم** من قال هو
يا ذا المعروف - الرابع الذي كينقح ابراهيم
غيره **ومنهم** من قال هو يا لهنا واله كل شيء اليها

واحد لا اله الا انت **وهو** الذي جلب به **امرف**
بشر خيا **سليمان** عليه السلام عرش **باف** - يسر
ومنهم من قال **وهو** المشهور والصحيح بقراءة
قراءة آية الكرسي **وهو** **الله** رب الارواح الفانيه
والاجساد الباليه اسلك بكاعة الارواح الراجعة
الي اجسادها وبكاعة اجساد الملتبته في عرقها
وبكاعة القبور المتشقة عن اهلها وبعوتك
الصادقة فيهم واخذك الحق منهم وتبين الخلق
كلهم من مخافتك ينتظرون قضاءك وهم جوارحك
ومخافون عذابك **استسكنك** ان تجعل النور في
بصري والاخلاص في عملي وشكر في قلبي وذكر
في لساني في الليل والنهار ما بقيتني **يا قاهر**
الهم ويا كاشف الغم يا صادق الوعد يا موفيا بالعهد
يا منجي اللوعدي **يا حي** **يا قيوم** لا اله الا انت
استسكنك ان تقهر كذا وكذا **ومنهم** الامم

العليم وهذا الرعا المبارك دعا **شيعتنا** المذكور
 رحمه الله تعالى ونفع به وبعلمه **وكسان** رحمه الله
 متفتنا في جميع العلوم وكان لا يكتب سر من الاسرار في
 محبة او قبول او هبة او عقول لسان او غير ذلك من
 الاسرار الصالحة الا ويكتب في محوله المربع الكبيعي
 الذي عدد اضلاعه من كل جهة اربعة وثلاثين على هذه
 الصفة : وكان رحمه الله يقول **بسم** ان يكتب
 هذا الخاتم مع كل شيء يكتب
 فانه يسرع بقبوله **و** كان يامر
 بكتبه في ظهر المكتوب الذي يكتب
 معه **وكسان** رحمه الله يامر بالتختم بالياقوت
 النهرمان الحر الجيد الاحمر ويقول انه يمنع من الخاعون
و التخم به ايضا قبول عظيم وهبة في عين من نخر
 الى كسبه عقيمة **قلت** ورايت هذا كثيرا
 في كتب الاكابر المحققين **قال** ابن وافر عن ارسكو

١	١٦	١١	٤
١٢	٦	٧	٩
٥	١٥	١١	٤
١٣	٣	٢	١٠

الحكيم الماهر المجرب **من** تقلد بحجها لياقوت او تختم به
 ودخل في بلد قد وقع فيه الخاعون منع عنه ان
 يصيبه ما اصاب ذلك البلد وجل في اعين الناس
 وسهل عليه قضاء الحوائج وتسهيل اموره ومعاشه
 ان شا الله تعالى وكسبه الحرارة واليسر **و** كذا رايت
 للجم الغفير من الكهبا **ولعل** قايه يقول املت
 القول فيما اشتركت فيه الاختصار **اقول**
 له هذا تلخيص كلام طويل وهو محل النتيجة المطلوبة
قلتم جميع الى قول ابن **شيعتنا** قال رحمه الله
وامسا المداوات بالرعا **فمن** ذلك ما صح عن
 النبي صلى الله عليه وسلم في دفع هذا الحادث
 الرعا المشهور يدعوا به بعد حكاية كل صبح الى كلوع
 الشمس وهو سبمان الله ملو الارض والميزان ومنه
 ومبلغ العلم ومنتهى الرضا وزنة العرش يا حي يا علم
 يا حنان يا حكيم **اللهم** الفنى شر هذا الرخ وما

جاءت به بفضل بيم الله الرحمن الرحيم وبحق كماله
لا اله الا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم سكر فتنه صرمت قهرا من الجبروت
بالكافك الكيفية النازلة الواردة من باب الملاكوت
حتى تشبث باذيال الحفك وتعتصم بك من انزال
قدرتك يا ذا القدرة الكاملة والرحمة الشاملة
يا ذا الحكمة والكرام **وهو** من ذلك ايضا **اللهم**
صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تعصمنا
من الهول والافات ونكهرنا بها من السيئات
ينفع لكل شدة **وقد** اخبرني من اتق بحجره انه استقر
في دفع هذا الهول الوهابي مرارا يكتبه في بكاي
وبدا صفها بجميع ان الرار فاصاب جميع جيرانه الدار
وقد اخبره من جربه في الهول البحر من الزلازل العجيبا
وهو من ذلك ايضا **اللهم** انت نفسي واهلي ومالي بالحي
القبور التي لا يموت احد او دفعت عنهم السوء كله حولي

ولا فائدة

ولا فائدة الا بالله اعلى اعلمهم بذكر صياحه ومساها
مائة مرة في كل فويقة **ومن** ذلك ايضا
مربي كذا سنرا من قمنو بنكها من كتب الله
لا غلبنا انا ورسلي ان الله قوي عزي **وهو** من
ذلك ايضا يا كفيفا لم ينزل الكف بنا فيما نزل انك
دايم لم تنزل حي صمدنا قتيلا كنف واقربا سمك
اللهم سلم انت انجيت فاتهم **اللهم** بقدرتك
الذافية السالك بلكه فلك العفو والعافية
واما الطريقة الثانية الكيفية فذكر فيها
الكها كراشتا الذي وقعت التجربة عليه وصح
حكة كاشك فيها هو ما اذكره ذلك انه **قاس**
بعض الاوائل اذا اخذ من الصبر من ان اثنين
ومنهم والزعفران من كل واحد جزء وسحق الجميع
واخذ منه بمقدار زنة درهم كل يوم باوقية
من شراب ريحاني نفع من الوفا نفعنا بليغا **قاس**

ولم ار احدا شرب هذا الدواء فمات من الوباء **وقد**
جريت ذلك فحمرته **و** بدل الشراب الزكاني شراب المسفرج
مركبا على عصارة التفاح والسفوفيل ومياه الاحباق
يلد الدواء فيه يسيرها **ورد** **و** يجر النبيذ المساح
فضله عن الحام لتخفيفه الدم وزيادته في كميته
قلت وهذا الدواء نقله عن ابل الشيخ
ابو جعفر ابن خاتمة في كتابه المعروف بتحصيل
غرض القاصد في تفصيل امراض الوافدة قد ذكر لي
الشيخ **ابو الريان** الحبيب الماهر الموجود الان بتونس
انه جرب هذا التركيب في زمن الوباء الكاين بتونس في
عام ثلثة وسبعين وثمانمائة في الجهة باذن الله
تعالى **وقد** ذكر لي شيخ ابو العباس **احمد** المغربي
عن شيخه املا منه عليه **مفتحة** دواء مسهل يعمل
في زمن الوباء والحميات الحادة منسوب لجالينوس
قال شهدت التجربة له انه لم ير من اد من عليه في زمن

الوباء

الوباء وقرمات فيه **قال** شيخنا ابو النور
البيكار رحمه الله شهدت له التجربة بذلك ويعضده
القياس وهذا ما املا عليه **ابو** وفيه صبر شيخه
عشرة دراهم صبر وخمسة دراهم ودرهمان
ونصف زعفران يسحق ويخل ويستعمل منه نصف
مثقال كل يوم **قال** لي كنت اكله غلوة فيمشي
بعد عشر ساعات مجلسا واحدا حسنا من غير مغص ولا
كرب **واما** شيخنا **ابيهما** المذكور فذكر تركيبه
عشرة دراهم من الصبر ومثل ذلك من الصبر ودرهمان
ونصف زعفران **و** مقدار الشربة عنده منه ثلث
مثقال **و** هذا الدواء من الامور العجيبة المكتومة
وقد ذكر الرازي فيه في كتابه المعروف **بالمنصور**
كهرقة ونسبها لجالينوس فانظرها **هنا**
ان شاء الله تعالى **وهنا** انتهى القول في ذكر علاج
اللياز والهاقه **وقد** اكملت ما شرحت **و** وفيت

بما ذكرت : وقد اجتهدت غاية جهدي : وبذلت
 مكنوز ما عندي : واختبار الم : وافر عقله : ودليل
 على علمه اوجعله : فان اكثر بلغت الم اذ فقد اصبحت :
 وان ذكر الاخر افقد اجتهدت : وما قصت : وكل
 مجتهد مصيب : فان قصت في رتبتي دون بلحتي :
 فمبلغ نفس عذرهما : وعزرا الى **الحضرة العلية**
 من هذه العجالة الكيفية : والعجلة الخفيفة :
 والاختصار اريد : ونحوه قصرت ونكرت :
 اذ لو اريد التحويل : واستيفاء جميع الاقاويل :
 لكان به الكلام واتسع : **وارجوا** ان في هذا
 ذكرته كفاية ومقنع : ان شاء الله تعالى : وهو
 المستو اجل وعكاز يعين الحضرة السامية السنية
 العلية العلية العاملة الفاضلة المجاهد
 المسكية العشرية العثمانية **الهي اذينة**
الحميرية الباز مسودة وبعدها ويويرها

ويخبرها : ويعلى منارها : ويظهر انوارها : ويحتضن
 اسرارها : ويحرم جلالها : ويحفظ مجدها وجمالها :
 بمنه وكرمه : كل رب غيره : ولا خير الا خيره : **امين**
 انتهى في يوم **الخميس** : سابع عشر من شهر فاتح شهر
 عام تسعة وتسعين وثمانمائة **و** صلى الله على سيدنا
 ومولانا محمد النبي الكريم وعلى اله وصحبه وسلم افضل
 النسلين : ختمه بيزه الفانية مولفه وفقه البداين



أَخْبَارَ وَأَشْعَارَ وَحِكْمَ وَأَدَابَ وَنَوَادِرَ وَفَقَرَهُ

وَأَشْرَفَتْ إِلَى أَشْرَفِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

وَالْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

وَالْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

وَالْمَعْرِفَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ

الشمسية
خِدْمَةُ الْمُلُوكِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ شَيْخٍ

بَلَدَ إِذَا رَأَى خَالِدَ الطُّفْلِ أَمِينًا أَمَّا لَكِنَّهُ الْخِدْمَةُ
الْمَعْرِفَةُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ

و

قَالَ عِزُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا تَأْتِيهِمْ
أَسْوَاحٌ مِنْهُمْ هَلْهُ بِعَيْنِهِ
أَسْوَاحٌ مِنْهُمْ وَلَا تَأْتِيهِمْ عَلَى مَا نَدَى
مِنْهُ وَكَانَ الْمَلُوكُ يَمَانِعُونَ
الَّذِينَ يَأْتِيهِمْ مِنْهُمْ وَتَحَابُّ
فَوْسَهُمْ وَكَلَامَ حَصْرٍ وَأَمْسَاهَا
عَلَى مَرَاتِمِ زَاوَاغِ النَّاسِ لِيَأْتِيَهُ
بِهِمْ الْمَوْتُ ٥

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَفَرُوا بِهَا
فَوَسَّوْهُمْ فِيهَا جَحْدًا وَإِمْسَاكًا
عَلَى مِرْأَتٍ وَأَمَّا الَّذِينَ بَلَّغُوا
فَهُمْ لَمْ يُنْصَرَفُوا

فَلَمْ يَنْجِيَهُمُ اللَّهُ وَلَهُ عِزُّ الْعَالَمِينَ
إِنِّي أَخَافُ زُرْعَتِي إِذَا جُلُوسٌ

وَرَبُّكَ الْمُبْدِي
حَسْبُكَ رَبُّكَ فَتَنُوحْ
وَبَعْدُ إِنَّكَ عَادِثٌ
الْأَفَّاكِ فِيهِ وَمَا يُؤْتِيهِ وَمَا
لَيْسَ ذَاكَ فِيمَنْ يَدْعُوا
حَسْبُكَ رَبُّكَ فَتَنُوحْ
مُسْتَوْفٍ

وفاقی

اَجِبْنَا لَهَا بِمَا سَأَلَتْهُ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.

وَابْلَاقِيَهُ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

المحدث ذلك من كانت له إلى
النسب حجة ويحسب الشؤن
يكون السعير ويخرج الفد
تسبوا يذكرو

أَبُوهُ وَالْمَهْدِيُّ أَخُوهُ وَهُوَ كَمَا قِيلَ

هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْجُؤُ شَاوٍ وَمَا عَلَى تَكَايُفِهِ فَمِثْلُهُ لِحَقًّا

أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ فَمِثْلُ مَا قَدَّمَ مَا مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا

قَالَ الرَّبِيعُ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَطْلَعُوا الْجَوَادَ مِنْ مَبَاحِ
الرَّجْعَةِ فَإِنَّ جِسْرَ النُّورَةِ
أَوَّلَ بَعْدَةِ الْمَعَالِكِ

رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا تَخْلَصًا أَرْضَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَلِمَ

مِنْ ذَمِّ الْمَهْدِيِّ قَالَ الرَّبِيعُ فَقَالَ كَيْلَ الْمَنْصُورِ بِأَيِّ دَمْعٍ

وقال
العلب زعيم
الظلمة

وَقَالَ آخَرُ مَنْ لَمْ يُوَدِّكَ
لَقَسْنَاكَ قَوْمًا نَائِيًا عَنْكَ وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا

لَا يَنْصَرِفُ التَّيْمِيُّ إِلَّا ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ

فَانْصَرَفَ بِهَا

قَالَ سَهْلُ بْنُ هَرْوَنَ إِذَا لَمْ يَرْفَعْ دَرَجَةَ اللِّسَانِ

فَوْقَ جَوَارِحِ الْجَسَدِ وَشَرَّفَ مَنْزِلَهُ عَلَى سَائِرِ

الْأَعْضَاءِ فَاِنْطَقَهُ بِتَوْحِيدِهِ وَتَجْدِيدِهِ فَهُوَ أَدَاةُ

يُظْهِرُ بِهِ الْبَيَانَ وَنَاطِقٌ يَرُدُّ بِهِ الْجَوَابَ وَشَافِعُ

نُذِرُكَ بِهِ الْحَسَاجَةَ وَوَاصِفُ تُعَرِّفُ بِهِ الْأَشْيَاءَ

من أمثلة دينه أخذ الله له
أخوته ومن أمثلة شرفه
أخذ الله له علامته ومن
أخذ الله مائة من أمثلة
الله مائة من الناس
ومن أمثلة نفسه
كأن الله عنه الظلم ومن
كان له من نفسه وأعطى
كان عليه من الله سبحانه
ومن أمثلة الأرواح
من الأسعف ومن أمثلة
عنه من الله نعمة قدس
من الحمد لله رب العالمين
والكبر والجلل والقدرة
الآية الله ما بها كبر من كبر
الجنة والنعمة
وقال صلى الله عليه وسلم
كل معروفي صدقة
والعروف ومكرهات
منصون من من نعم القامة
فالعرفون يعود صاحبته
وتسوقه راحة والمكره
يعود صاحبته وتسوقه
إلى التره

وَمَوْفِرُ يَدَيْهِ وَاللَّهُ بِهِ الْوَحْشَةُ وَحَارِثُ يَزْرَعُ الْمَوْدَةَ

وَوَاعِظُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ وَمُنْزِلُ يَدْعُو إِلَى الْحَسَنِ وَمِلَّةُ

يُؤْتِي الْأَسْمَاعَ وَمِفْصَاحُ بَمَعَانِي الْأُمُورِ وَدَلِيلُ

عَلَى مَا بَطَّنَ فِي الْقُلُوبِ وَمُخْبِرُ عَمَّا عُلِنَ مِنْ

الْأَخْبَارِ وَهُوَ رَسُولُ الْعَقْلِ إِلَى السَّامِعِينَ وَإِذَانُهُ

الَّتِي تَجْمَعُ بِطَائِفِينَ مَنْفَرَةٍ بِالْحُكْمِ

فَالرَّسُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اثْبَتَتْ

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ
نَمْرُؤُا لَمَسَاعِيهِ الرَّجْعَةُ وَمَنْزَرَةُ الْوَأَصْحُ
الْمُجْتَبَةِ

فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الْمَنْشُورُ قَالُوا لَمْ يَنْشُرْ
فَلَمْ يَلْزَمُوا قَوْلَهُ
يَعْنِي أَنَّ الْقَوْلَ
يُؤْتِي الْأَسْمَاعَ وَاللَّامِ وَاللَّامِ وَاللَّامِ

صَلَاتُ الْبَارِئِ
أَوْ مِنْ غَيْرِهَا
فَلَمْ يَلْزَمُوا قَوْلَهُ

فَالرَّسُولُ
الْمَنْشُورُ الْقَوْلُ
وَالْكَوْنُ لَمْ يَلْزَمُوا
وَلَمْ يَلْزَمُوا قَوْلَهُ
وَالْجَمْعُ السَّامِعُ
وَالْجَمْعُ السَّامِعُ
وَالْجَمْعُ السَّامِعُ

أَصَبَتْ أَوْ كِدَّتْ تُصِيبُ وَإِذَا اسْتَعْجَلَتْ

أَخْطَاتِ أَوْ كِدَّتْ تُخْطِي

قَالَ الْكُتُبُ صَيَغَةُ الْمَسْئَلَةِ مُفْتَاخُ الْبُورِ وَمِنْ الْعَجَزِ

وَالشَّوَانِي تَكُونُ الْهَلَكَةُ وَلِكُلِّ شَيْءٍ ضَرَاوَةٌ وَالنَّاسُ

يُحْتَرِسُ وَيُحْتَرَسُ مِنْهُ وَالْجَزْمُ حِفْظُ مَا كَلَّفَتْ

وَتَرَكَ مَا كَفَيْتَ وَكَثْرَةُ النَّصْحِ تَهْجُمُ بِالْأَنْشَانِ

عَلَى سُوءِ الظَّنِّ

قَالَ فِي الْمَلَأِ إِذَا امْطَعَ وَحَاوَك
مِنْ مَدِيدِكَ فَلَاحِقُهُ بَعْدُ ذَلِكَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو
الْمَنْشُورُ فِي سَبْعِ الْمَعْنَى
يَأْتِيهِ لَمْ يَلْزَمُوا
عَلَى قَوْلِ فُلَانٍ قَوْلَهُ لَوْ
كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ لَحْدٌ
بَيْنَ إِلَهِهِ

حَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدْرَسِي
الْمَنْشُورُ قَالُوا لَمْ يَلْزَمُوا
وَالْجَمْعُ السَّامِعُ
وَالْجَمْعُ السَّامِعُ
وَالْجَمْعُ السَّامِعُ

قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَعْلَمُ أَنَّ عَظَمَ النَّاسِ لَا يَدْرُونَ عَمَّا وَافَقُوا عَلَيْهِمْ وَأَطَاعُوا لِحُكْمِهِمْ شَعَاءَ مَنْ أَسْلَى لِنَسَائِلِهِمْ مَطْبَعًا وَفِي أَرْطَفَتِهِمْ قُضُولًا فَجَسَدُ مَنْ مَطْبُوعٌ لَا يَمُوتُ رُبُّكَ

قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سَبْعُ خِصَالٍ يُسَلِّمُ

عَلَيْهِ إِذَا لِقِيَهِ وَجَبَّهِ إِذَا دَعَاهُ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَّ مِنْ

وَيُسَبِّحُ جَنَانَتَهُ إِذَا مَاتَ وَحُبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ

لِنَفْسِهِ وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لَهَا وَالْمُؤَانَسَةُ فِي مَالِهِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَعْرُوفُ أَفْضَلُ الْكُنُوزِ وَالْحَصْنُ

لِلْخُصُوفِ لَا يَنْفَكُ عَنْكَ فِيهِ كَفَرٌ مِنْ كَفَرَةٍ فَقَدْ تَشْكُرُكَ

قِيلَ لَا عَرَبِيَّ كَانَ لَهُ أَخٌ تُغَيِّرُ نَاحِيَةَ لِقَائِكَ
قَالَ مَا ذَاكَ أَجَسَدُ الْعَرَبِ غَوْرًا وَلَا أَشَدَّ
قَوْلًا

عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْتَمْتِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ وَقَدْ يُدْرِكُ بِشُكْرِ

الشَّاكِرِ مَا يُضَيِّعُهُ الْجَوْدُ الْكَافِرُ

قَالَ الْمَامُونُ تَعْلَمُوا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فَأَنْصَحَا

عَيْشُهُ صِدْقُ الْحَدِيثِ وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ وَالْمَكَافَاةُ

بِالصَّنَاعِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَالنَّدَمُ لِلْجَارِ وَالصَّاحِبِ

وَرَأْسُهُ لِلْيَاةِ

قَالَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُنِي مِنْ شُعْرَائِي نَوَاسِرُ قَوْلِهِ

مَنْ كَسَبَ بِوَحْشَةٍ جَنَّتَهُ فَلَوْ أَطْلَبَ
تَبَاهَاهُ لَمْ تَمْسُكْ خَادِرًا لَهُ قَوْلُهُ يُعَذِّبُ الْبَهَائِمَ أَدْرَكَ
عَمَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ سُلَيْمِ بْنِ
الْبَقِيَّةِ وَاعْتَدْتُ أَنَّهُ
أَخْبَرَنِي بِمَوْفَعَةٍ ذَلِكَ مِنْ
أَصْحَابِهِ بِمَنْ شَعَرَ بِهِ
عَمَّهُ لِأَنَّ الْأَمْرَ
مَوْجِبُهُ لَمْ يَكُنْ لِلدَّائِمِ
بِكَيْفِيَّتِهَا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ
رَأْيِ الْعَمْرِ

طَرَفُ سَكْرَةٍ تَمُرُّ لَا تَجُودُ
وَالْهَلِيلُ الْمَعْرُوفُ مِنْ
عَلَيْهِ تَنْتَهِي عَنْهُ أَنْ يَنْتَهِي
مَاءُ الْخَبَرِ نَافِثًا
وَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ لَمْ يَنْتَهِي
عَنِ الْخَبَرِ

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَنْ تَقَطَّعَ
لِقَوْلِهِ مَنْ تَقَطَّعَ
بِمَنْ يَعْنِي مَنْ تَقَطَّعَ
بِمَنْ يَعْنِي مَنْ تَقَطَّعَ
بِمَنْ يَعْنِي مَنْ تَقَطَّعَ

الادله اربعه العام والخاص
والعقل والقدور

والسلام ٥
الأمم كذا
منه فاته لا يفصل
وليام وما يفصل
والخمس ٥
وعند اللذان وكل
كأدب حرب الجوز
ونحوه ونحوه وعطف
التي من الخط
لست من كذا
وليت من كذا
وغيره من كذا
وعند اللذان
والخمس ٥
والسلام ٥

وَلَا تَغْرَابُوا لِعِصْرِ الْكِرَامِ وَقَدْ
وَصَّلَهُ بِحُضْرَةِ اللَّهِ حَرَّكَ نَصْدُ
أَعْتَنِي بِمَا مَنَى وَأَنْتَبِ بِعَرُودِكَ
شُكْرِي وَأَعْصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْمُسْأَلَةِ
بِالْكَافَةِ

وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ خِصْرَةٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى

رَامَانَ يَدِي فَرُيْسَتَهُ فَاتَّقَتَهُ مِنْ دَمِ بِلَمِ

وَلِإِسْرَافِيلَ أَنْ يَنفُثَ فِيهِ الرُّوحَ
فَإِذَا هُمْ فِيهَا مُبْتَلَوْنَ بِمَا كَانُوا
فَعَلُوا فِي الْبِلَادِ الْكَاذِبِينَ

فَالْفَرَّائِي طَعِبَ الرَّجُلُ
تَمَامُهُ عَلَى غَرَضِهِ

عَنْهُ فَتَحَدَّثْتُ عَنْهُ سَاعَةً قَالَ فَأَنَا كَذَلِكَ

مِنْ مَنِّي نَسَنَهُ وَدَرَجَاتِهِ
وَمَعَ شُهُودِهِ وَهَوَّازِئِهِ
دَسَّ لَهُ سَعَابِ الْأُمُورِ
وَأَسْعَا الَّذِينَ مِنْ صَفِي رَأْسِهِ
الْقَهْرُ وَاسْتَكْرَمَتْهُ زِينَةُ
فَاتِ الْفُلِّ دَعْرَةُ رِيَّ الزَّانِبِ
وَمُضَتْ مِنَ الدُّنْيَا

وَقَالَ الْحَزَنُ لِعَمْرٍو
عَصِيَّةٌ لِّأَنفٍ تُرْبُفُ لَا تَسْمُرُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَدْعُوهُ عَرْشُهُ
وَلَا يَلْبَسُ أَمَلًا

مَقْبُولٌ لِّلْمَلِكِ لَا تَكُنْ مَعَهُمَا
أَنْتُمْ مَعَهُمْ وَلَا
حَظٌّ لَّكُمْ فِي شَأْنِهَا
عَدَدٌ مِّنْ رَّزَقِهِ

وَمَا لَكُمْ إِذَا أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ خَشَعْتُمْ كُلًّا بِلَا غُرُورٍ ۚ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
 وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ
 عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

اَمْدُ اللَّهِ الَّذِي عَطَانِ رِزْقِ اَرْحَمِ
 وَمِنْ رِزْقِهِ اشْعَبُ لَوْ جَعَلَ لِنَاسٍ مَحْجُوًّا
 وَخَرَقًا لِنَاسٍ وَحَبْلًا لِنَاسٍ عَلَى السَّائِرِ
 وَلَمَّا رَكَ لِنَاسٍ مَوْلَانَا الَّذِي عَمِيْدُهُ ثُمَّ اَنَّ
 اللَّهُ رَزَقَ مِنْ نَاسٍ وَنَصَعَ مِنْ نَاسٍ
 وَهَذَا الَّذِي مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 اَبْنُ مَرْثُومٍ وَبِشْرُ الْاَرَحْمَةِ وَلَا جَانِبَ لِحَدِّ
 اَلْاَعْظَمِ عَنْهُ وَاَنْ كَسَابُ الْمَالِ لِلَّهِ
 وَلِلَّهِ اَرْزَاقُ حَالٍ وَعِلَالٍ وَلِلَّهِ رِزْقُ الْعَبْدِ
 وَالْحَبِيْبِ وَلِهَافَةِ رِزْقُهُ وَالصَّدَاقِ
 فَيَا اَيُّهَا النَّاسُ اَمَّا الْعَمَلُ ۝ ۝

مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ بَقِيَّتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

انْقَضَ بِهٖ عَلَيْهِ ٥

فَرَأَوْهُمُ الْعِيسَى وَذَكَرَهُمْ بَلَّ الْأَضْيَعِ
كَانَ يَقُولُ اخْتَرُوا لِي أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِتْنَةٌ
بِأَرْبَعٍ أَهْلًا نِسَاءً
ذِينَ هُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ
لَأَنْتُمْ أَعْيُنُهُمْ
فَلَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُونَ
وَلَا تَكُنْ لَكُمْ فِتْنَةٌ
سَبِيلًا

مِنْهَا إِلَّا مَا صَفَا وَصَلْبُ وَرَقِّصْفَا وَهَالِ اللَّهُ تَبَرَّكَ اسْمُهُ

وَرَقَّتْهَا لِأَخْوَانِ وَصَلَابَتِهَا فِي الدِّنِّ

فَقَالَ الْغُبَرِيُّ قَالَ لِي الْأَعْمَلُ أَبُو يُوسُفَ بْنِ أَبِي هَيْمٍ

صَاحِبُ اَبْرَاهِيْمَ بْنِ الْمُهَذَّبِ كُلُّ مَنْ جَدَّكَ فِي قَتْلِ

مَعَ فَرِيقٍ كَبِيرٍ مَّا أَجِدُكَ فَكُنْهُ بَلَغُ زَيْدَةُ

وَرَضَعْنَاهُ أَنْفَاءً
فَإِذَا بَلَغَ الْأُمُورَ
سَأَلَهُ بِأَمْرِ الْوَقْفَةِ

[illegible]



قال قال في الخبرين
بنار طاب صلاته
عليهما اذ ان است
حكما في خبرنا
فرب في السلام
عليه في خبر
مهم عليه السلام
وهو على
وحيث حصل
منه في خبرنا
ان اريد ان
فان في الخبرين
فقال في خبر
الا الله الملك
الذي لا اله الا
هو في خبرنا
في الخبرين

الأستاذ الأفاضل
سيدنا محمد بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد الله
بن عبد الله بن عبد الله

[illegible]

الحسن الحسن فانه وحده
 انا ونبينا فانه
 في الشكر في بيتي
 للغيره و قال
 بعثتكم بالقرآن
 فانه في بيتي
 في بيتي و قال
 في بيتي و قال
 في بيتي و قال
 في بيتي و قال

وَكِرْلَهُمُ الْمَعَارِ
جَبَّسُ لَمَلَهُمْ وَافَقَهُ
أَمَلُ مِنْهُمْ الشَّعْرُ وَأَمَلُ
لَسُلُ وَأَزْوَكَ الْهَدْيِ
وَمِنْغُ الْهَدْيِ

مُحَمَّدٌ فَإِنَّهُ جَعَلَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ وَالْإِخْشَانُ وَكَانَ ضِعْفًا

وَسَلِّ عَلَى الْعِزَّةِ الْمُنْتَزِعَةِ
أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ
فَمَا وَاللَّهِ لَيْسَ
بِحَقٍّ أَنْ يَخْتَارَ الْوَقْعُ
مِثْلَكَ

يَقُولُ مُتَمِّلَانِ

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْحَشْرِ هَذَا أُمِّجَا الدُّهُغِيَّةَ الْفَيَّازِ

مکتبہ اسلامیہ دہلی

فَقَالَ هـ

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ خُذُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَوَرَثَةَ إِسْمَاعِيلَ

وَوَلَدُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَبَنُو قِصَى بْنِ كِلَابٍ ابْنِ أَبِي

فَالْفَوْحُ بِرَحْمَتِهِ
وَرَوَعَهُ وَنَسِ
رَحْمَتِهِ فَرِحَ
يَحْمَدُ اللَّهَ
فَقَالَ اللَّهُ إِنِّي
لَأَسْجِدَ لِمَا خَلَقْتُ
وَأَخْرَجْتُ مِنْ مِصْرَ
مُطَالَنَةِ الْقُرْآنِ

[illegible]

قِيَمَةُ عَبْدٍ زَمَنُهُ الْمَنِيَّةُ عَزِيدَ الْخَطَا فَوَافَلَجَهُ

فَلَوْ كَانَ عَزْرُ صَادٍ طَلَبِ طُولِ بِحَقِّ طَلَابِهِ وَقَدْ

أَيْتَمَ قَبُولُ سُنَّةِ الْعَرَبِ لِتَعْظُمُ نِزَانُ الْهَنْبَشَةِ

فَتَكُونُوا هَامَةً الْعَرَبِ يُصْتَفُ بِشُومِهَا وَقَدْ حَكَمْتُ

بِقَبُولِ قِيَمَتِهِ وَعَلَى بَنِي عُدْزَةَ بَدَفِعَ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ

فَمَنْ أَمَحَكَ اللَّجَاجُ وَتَرَكَ مَا حَكَمْتُ بِهِ فَإِنَا حَلَفْتُ

عَلَيْهِ وَمَادَّةُ عِدْوَةٍ إِلَيْهِ لِيَحْتَقِبَ بِهَا الشَّفَرُ وَتُرْفَلَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ لَاهِيْنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ
يَعْنِي أَنَّهُ قَالَتْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ
وَأُتَوِّدُكَ بِكَ لَا تَذَرْنَا
مَدَائِنِي فَيَسَادَ أَهْلَانِي وَنَحْنُ بَيْنَهُ
هَذَا عَمْرٍو بْنُ لَاهِيْنِ قَالَتْ
وَتَعْبُوهُمَا مَعْمُولُ الْحَبَرِ هَا

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ قَالَتْ
أَنْ تَدْرِي لَمْ يَكُنْ لِي إِلَّا خَسَاءُ
عَبْدِي هَذَا أَسْلَمْتُ مَا لَا
يُجْعَلُ بِي عَنْ يَدَيْهِ فَمَا
لَا أَسْتَوْجِبُ قَوْلَ سَوْدَةَ
عَلَى بَنِي كَرْزَمٍ ه

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ قَالَتْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ
وَأُتَوِّدُكَ بِكَ لَا تَذَرْنَا
مَدَائِنِي فَيَسَادَ أَهْلَانِي وَنَحْنُ بَيْنَهُ
هَذَا عَمْرٍو بْنُ لَاهِيْنِ قَالَتْ
وَتَعْبُوهُمَا مَعْمُولُ الْحَبَرِ هَا

بِهِمَا خَوْصُ الرِّكَابِ إِلَى حَكَامِ الْعَرَبِ وَأَنْتُمْ بَعْدَ

ذَلِكَ تَكُونُوا امْتِثَالًا

لِمَا قَدِمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ مِنَ الرِّقَّةِ لِقِيَاهُ وَلَدُ أَبِيهِ

صَالِحٍ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْهُمْ سُوءُ فِعْلٍ فَقَالَ سَوَاءٌ

لَكُمْ تَسَرُّخُ خَلْفٍ مِنْ خَيْرِ سَلَفٍ ابْتِزَّ أَبَاءُ وَكُمُ الْعَرِيقُ قَصْرًا

مِنْ بَيْنِ أُمَيَّةَ بِالسَّيْفِ ثُمَّ حَاطُوهُ وَحَفِظُوهُ لَكُمْ

وَلَا نَفْسِكُمْ ثُمَّ مَضَوْا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى خَلْفٍ
قَالَ
إِنْ كُنْتَ كَارِيًا وَاعْتَفَتْ
تَارَةً يُرِيدُ قَعْدَتَكَ
لَيْتَ وَصَيْبٌ إِلَى شَرْبِ
الْمَسَادِ

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ قَالَتْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْقَسْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الَّذِي لَا يَكُنْ

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ قَالَتْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
لَا أَسْرُودُهُ إِلَيْكَ وَلَا
أَسْفَعُ بِرُحْمِ الْفَسَادِ

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ قَالَتْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْقَسْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الَّذِي لَا يَكُنْ

وَدَعَا أَعْرَابِيٌّ قَالَتْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ
وَأُتَوِّدُكَ بِكَ لَا تَذَرْنَا
مَدَائِنِي فَيَسَادَ أَهْلَانِي وَنَحْنُ بَيْنَهُ
هَذَا عَمْرٍو بْنُ لَاهِيْنِ قَالَتْ
وَتَعْبُوهُمَا مَعْمُولُ الْحَبَرِ هَا

شَيْءٍ وَخَلَفُوا لَكُمْ فَرَشًا مُهِدَةً فَتَرَكْتُمُوهُ وَأَقْبَلْتُمْ

وكان جعفر بن محمد يقول
يُودَعَاةُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَطِيعُ لِكُلِّ عَشِيرَةٍ
فِي نَفْسِي الْهَيْسَةَ لَا يَأْكُلُ
سَهْلَ نَفْسِي ٥

عَلَى الْأَشْرَةِ الْخَبِيثَةِ وَالْمَلَأَى الْفَاضِحَةَ وَرُكِبَ

ذُنُوبِ السَّيِّئَةِ وَمَا كَانَتْ ذُنُوبُ قُلُوبِ السَّائِفَةِ

عِنْدَ اللَّهِ إِيَّازَ فَاحِشَةٍ وَلَا قَوْلَ زُورٍ وَلَا اسْتِمَاعَ مُنْكَرٍ

وَدَعَا الْغُرَّانِ فَكَالَ
الَّتِمَّ أَنْ كَرَّ وَهِيَ تَدُ
أَحْلَى بِكَرَّهٍ دُونَ مَا كَانَ
أَنْتَ بِهَذِهِ وَهِيَ كَالْأُ
وَهِيَ تَبْنِي مِنَ الْجَسَدِ مِنْ
عَدَدِ ذَلِكَ

وَأَمَّا كَأَنْتَ ذُنُوبٌ قَثِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاكَ الدِّمَاءُ

اِنْ طَلَبَ عِزًّا وَدَفَعَ ضَيْمًا اَوْ ذَبَّ عَنْ حَرْبٍ اَنْتُمْ اَنْتُمْ دِيَا

وَعَايَ رَبِّي فَسَّالِ
اسْتَعِزْ بِاللَّهِ لَا تُفْلِكَ
اسْتَكْبِرْ وَلَا اسْتَغْنِرْ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
وَأَتَعَلَّقُ بِاللَّهُمَّةِ
عَفَا عَنِّي

وَدَعَا الْغُرَابَيْنِ مُعَالَ
لِلْمُتَمِّمِ إِلَىٰ مَقْوَدَيْكَ مِنْ
بَيْتٍ وَمِنْ دُونَكَ إِلَىٰ

لَبِسْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ أَشْنَا فِي دِيَارِهِمُ الصَّنِيعَا

إِذَا الْحَبِيبُ الْكَرِيمُ تَوَكَّلْتَهُ وَلَاهُ السُّوءُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا

حُكْمِي اِنْ حَاجِبُ بَرْزَاةٍ وَفَدَّ عَلَى كَثْرَتِي لِمَا مَنَعَ

بَنِي تَمِيمٍ رُفَيْفَ الْعِرَاقِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

كَيْسَرِي اسِيدُ الْعَرَبِ أَنْتَ قَالَ لَا فَالْاِفْسِيدُ

مُضَرَّ قَالَ لَا قَالَ أَفْسَيْدُ مَتَمِّمٌ قَالَ لَا قَالَ أَفْسَيْدُ

بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالَ لَا تُمْ أَذِرْ لَهُ فَلََمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ مَرَأَتُكَ

وَلِجُصِّ الْحَمَامِ وَلَا
تِلْكَ أَعْرَافُ مَنَافِعِ
أَمَّا أَنْ تَكُونَ مَنَافِعُ
الْحَمَامِ مَكْرِبَةً لِّعَمَلِكَ بِهَا
وَيُحْمَدُ شَيْئُكَ بِالْعَمَلِ
مَا كُنْتَ أَمْرًا وَرَبِّكَ
حَسْبُكَ أَمْرًا لِّمَنْ لِّمَنْ
فَكَرْمُكَ لِمَنْ لِّمَنْ
بِتَعْمُدِ لِكَ غَسَدِ
بِهِ وَجَاهِلُهُ بِكَ
عَلَيْكَ

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ أَنْتَ
وَقَالَ الْحَزَنِيخُ
أَنْتَ يَا هَيْبَتِي وَإِنْ
طَلَسْتُكَ تَهْمُ
بِمَنْ تَوَدُّ أَنْ تَمُوتَ
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ
قَالَ مَنْ أَنْتَ
وَقَالَ الْحَزَنِيخُ
أَنْتَ يَا هَيْبَتِي وَإِنْ
طَلَسْتُكَ تَهْمُ
بِمَنْ تَوَدُّ أَنْ تَمُوتَ

قَالَ سَيِّدُ الْعَرَبِ قَالَ لَمْ أَفَلْ لَكَ اسَيِّدُ الْعَرَبِ أَنْتَ

حَتَّى اقْتَصَرْتُ بِكَ عَلَى عَيْنَيْكَ فَقُلْتَ لَا أَيُّهَا الْمَلِكُ

قَالَ لَمْ أَكُنْ سَيِّدَ الْعَرَبِ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْكَ فَلَمَّا دَخَلْتُ

عَلَيْكَ صِرْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ كَسْرَتِي وَمِثْلُ

فُوهُ دُرَاه

قِيلَ قَالَجَرِيرٌ وَدِدْتُ أَنْتَى قُلْتُ بَيْتِي مُزَاحِمُ

الْعُقَيْلِيِّ لَمْ أَقْلُ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِهْ وَمَا

وَلَحِيكَمُ الْأَسَدُ
مَلُوكُ مَطَرٍ مُسْتَلِطٌ
لَمْ يَسْجُ فِيهِ وَكَأَنَّهُ اسْتَهْدَتْ
الْفَتَى مَوَى لَخْلَفَتْ فِيهِ
الْبَدَنُ وَبَعِثَ لَهُ الْعَسَايَةَ
سَج

قَالَ
أَلَمْ يَكُنْ لِي لَمْ يَكُنْ لِي
بَيْتِي مُزَاحِمُ
بَيْتِي مُزَاحِمُ

وَلِ بَعْضُهُمْ مَنْ كُنَّ فِيهِ خَلَّةٌ لَمْ
يَعْلَمِ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ وَأَنْ كَسْرَتْ سَنَانُهُ
وَأَمَّا الْبَاشُ لَمْ يَكُنْ يَحْزَنُ نَفْسَهُ الْخَبَرُ

مَا وَلِيَّ تَحْمِزُ لِحَطَاتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَحْلًا شَا
فَقَدْ لَحْدَمَكَ نَوَكٌ فَذَلَّ لَهُ لِي عَمَّا فِي اللَّهِ عَنْهُمْ

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرَفِ الْهَوَى وَعَمَّ الْإِمَانِي أَنْ مَا شِئْتُ أَفْعَلُ

فَتَرْجِعُ أَيَّامُ تَقْضَتْ وَعَيْشَةُ تَوَلَّتْ وَهَلْ يُثْنِي مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ

قَالَ وَفَدَ زِيَادٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَنَاهُ بِصَدَايَا وَأَمْوَالٍ عِظَامٍ

وَسَفَطٍ مَمْلُوءٍ جَوْهَرٍ الْمُرِيَّةُ فَسَرَّ مُعَاوِيَةُ بِذَلِكَ

سُرُورًا شَدِيدًا فَلَمَّا زَايَ زِيَادٌ ذَلِكَ صَعِدَ الْمُنْبَتَ

فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقَمْتُ لَكَ صَعِيدَ

الْعِرَاقِ وَجَبَيْتُ لَكَ مَا لَهَا وَالْفُظْتُ إِلَيْكَ بِحَرْهَا

وَقَالَ الْحَزَنُ
مِنْ أَسْرَارِ الْهَوَى
لَهُ مَقْصِدٌ أَدْرَبَتْ
وَسَدَّتْ السُّدُ
الْعَوْنُ نَالِ حِلِ
فَبُكِيَ بَدْنُ
لَعَنَ كَرَامَتِ
أَنْ عَمِلَهُ فِي لَمَنَّا
ط
الْهَمُّ وَتَرَكِ
الْأَنْسِلَةَ عَلِمُ
فَدَدِي لِفَضْلِهِ
الْقَالِمُ وَاصْفِهِ
أَرْيَاهُ رَفْعَهُ
فَدَرُ عَمَلُهُ

فَقَامَ زَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ أِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا

زَيْدُ فَجُنُ نَفْسُكَ لَنَا مِنْ وَلَا تَقِفْ إِلَى قَرْشٍ وَمِنْ

الْقَتْلِ إِلَى الْمَنَابِرِ وَمِنْ زَيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ إِلَى حَرْبِ بَنِي أُمَيَّةَ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ اجْلِسْ يَا زَيْدُ فَذَاكَ ابْنِي وَأَيُّهُ

قَالَ كَيْتَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُعَاتِبُهُ فِي النَّائِي

فَكَبَتْ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ النِّفْهَمَ فِي الْخَيْرِ

زِيَادَةٌ وَرُشْدٌ وَأَزَّ الْمُنْتَبِتُ مُصِيبٌ وَإِنَّ الْعَجَلَ

وَالْيَدُ تَقْضِي لِحُكْمِ
بَعِيضِ النَّاسِ أَنْ يَكُونَ
عَارِ قَابِ وَمَا يَزِيدُهَا طَمَاحًا
لِلثَّانِي نَزْعُهَا عَلَى
شَاهِدٍ وَالْأَخِيرُ مَا كَانَ
فِي الْحَدِيثِ مِنْ سُرُودِ
لَمَّا ذَا وَتُسَوِّمُهُ
أَوَّلُهَا فِي غَيْرِهَا
وَالنَّاسُ

وَدُمُتْ بَعْضُ
النَّاسِ وَأَزْجَلَانِ
فَقَالَ مَا زِلْتُ
أَسْرِعُ لِي وَلِي
وَلَا أَرْجُو لِحُكْمِ
وَلَا أَسْتَعِدُّ لَهَا
بَشَرًا

مُخْطِئٌ وَإِنْ مِنْ لَمْ يَنْفَعِ عَهْدُ الرِّقَاصِ حَرْقُ وَازَّ مِنْ

تَعْطُهُ الْجَحَارِبُ لَمْ يُدْرِكِ الْمَعَالِي وَلَا يَبْلُغِ الرَّجُلُ

إِعْطَى الْمُبَالِغِ حَتَّى يَغْلِبَ حِلْمُهُ جَهْلُهُ وَالْعَاقِلُ يَسْلَمُ

مِنَ الزَّلَلِ بِالنَّبْتِ وَالْأَنَاءِ وَلَا يَزَالُ الْعَجَلُ يُجْتَنِبُ

شَمْرَةَ النَّدَمِ ٥

فَأَمَّا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهُ مَا شَأْنُ أَهْلِ

وَقَالَ الْخَزْرَاءُ اسْتَعَدَّ لِحَرْقِ مَاءِ الْأَنَاءِ
قَبْلَ اللَّيْلِ بَارِئُهُ فَإِذَا طَافُوا فَمَنْ أَسْأَلُوا لَيْسَ
وَأَنْ تَنْشُرَ الشَّيْءَ لِحَسَنٍ وَفِي الْحَقِّ سَبْرٌ

الْقَضِيَّةُ

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ أَصْبَحْتُ بِمُؤْمِنِكَ
مَوَاقِعَ الْمَرْامِ فَتَوَسَّلْ أَنْ تَصُدِّقَ
فِي خَيْرِ الْعَمَلِ ٥

مِنْ بَعْضِ الْعِبَادِ
بِزَعْمِ الْأَعْيَانِ
رَغْمًا لِيُخَيَّرَ
فَقَدْ لَانَ
السَّبَبُ لِيُخَيَّرَ
إِلَى الْفَلَاخِ ٥

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ
كَأَنَّكَ تَحْكُمُ
عِدَّةَ الشُّعْبَةِ
فِي كَيْدِ بَوْلِكَ وَلَا
بِالْطَّرِيقِ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ
فَيُحَقِّقُونَ ٥

الشام شك ولا ندّم وأما كنانا نائل أهل الشام بالصبر

والسلامة فشيت السلامة بالعداوة والصبر للجمع

وكنتم في مبداءكم إلى صفيين ودينكم أمانم دنياكم

فقد أصبحتم اليوم ودنياكم أمانم دينكم إلا وأنا كنا

لكم ولستم لنا إلا وقد أصبحتم يز قتلين قتل هو

بصفيين تبكون له وقتيل بالنهر وإن تطلبوا بشاره

فأما البا في فخاذ وأما البا في قباير وإن معاوية قد

قال دخل الشعبي
على أنس بن مالك
بدينه رجل يريد قتله
فقال له اطلب الله إلا
الك على رذائله
أفدرك على رذائله
فقلت فقال صدقت
يا شبيب رذيله إلى
مجلسه

قال
بعض الجاهل
بعض الجاهل
بعض الجاهل

قال وراى عثمان بن عفان عاصم بن عبد الله
ملف لاية كتابه بانه وكان دميما فانكره
فقال يا عاصم اني اراك قال بالمرصاد فافحمه

دعا الى امر ليس فيه عز ولا نصفه فان اردتم

الموت زد دناؤه عليه وحكمناه الى الله وان اردتم

الحياة قبلناه واخذناكم الرضا فاداه القوم البقية

البقية

قال قدم على معاوية وفد من قريش فيهم عبد الله

بن جعفر وعبد الله بن صفوان بن امية وابن الربيع

فوصاهم وفصل عبد الله بن جعفر فقال عبد الله

وقال الحسن من اظهر لك بشرا وهو
يكن لك بغيا عليك فقد نلتك فما الخب
واحق ما كنتم

وقال الحسن
من ملك نفسه
ودبر خصاله
ودمع شهوته
ووارحه واعل زانه
بما يظنه
يلعب بعينه الاقلام
فمن خطه اقلنا
لصالح ما بعد عنه
واسحق ان يؤمن
على يد الرعية
وان تلقى النعمان
الشرافه قبل
من قوى على الجاهل
نفسه وفتح شره
ذلك له فماتت
الامور ودانت
لطلعتها القلوب

بِنُصْفَوَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا صَغُرْتُ لِمُورِنَا عِنْدَكَ
 وَخَفَّتْ حُجُوفُنَا عَلَيْكَ أَدُمُ نَفْسَانِكَ كَمَا فَانَلَك
 غَيْرُنَا وَلَوْ كُنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ كَمَا كَانَ بِنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ
 مُعَاوِيَةُ إِنِّي عَظِيمُكُمْ فَتَكُونُوا بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَمَّا مُعَدِمُ
 اعْطِيهِ خَزَائِنَ وَمُضْمِرُهَا مَعَ خُلَيْدٍ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ
 بِنُ جَعْفَرٍ أَرِيحِي يُعْطَى أَكْثَرُ مِمَّا يَأْخُذُ ثُمَّ لَا يَأْتِيكَ
 حَتَّى يَدَانَ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَخَذَ فَخَرَجَ ابْنُ صَفْوَانَ وَهُوَ

مَا جُفِظَ
 كَلَامِي عَلَيْهِ
 السَّلَام

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَصْحَابِ
 إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَجِ
 وَتَقْصُرُونَ عِنْدَ الطُّغْيَانِ
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا تَرَوْنَ
 أَنَّهُمْ يُخَالِفُونَ بِأَنفُسِهِمْ مَا
 نُفِيَّ فِي الْأَخْزَارِ وَقَوْلُهُ تَلَى
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَهْلِكَ
 اسْمُ وَوَعْدُ مُشَوَّرَةً
 وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ
 مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا أَصْلَكَ
 فَأَقْبَلَتْ
 فَأَقْبَلَتْ
 فَأَقْبَلَتْ

يَقُولُ ازْمَعَاوِيَةَ لِحِجْرِنَا حَتَّى نَأْتِيَهُ وَيُعْطِينَا حَتَّى
 نَطْمَعُ
 قَالَ مَرَّ مُعَاوِيَةُ بِبَنِي سَفِيَّانَ بَدْرَ هِنْدٍ بَنَتْ
 النُّعْمَانَ فَوَقَفَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَنْزِلِي حَتَّى نَسْأَلَكَ عَنْ
 أَشْيَاءَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ كَانَتْ لِحَاجَةٍ لَكَ
 فَأَتَتْ أَوَّلَى بِالْشُرُوفِ قَالَتْ صِدَقْتَ فَزَلَّ إِلَيْهَا
 فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ حَالِكَ فَقَالَتْ اخْتَصِرْ فَأَقْصِرْ قَالَتْ

وَدَعَا الْغُرَافَةَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 الْقَدَاحَةِ مَا يَكُونُ
 عَلَى فَيْسَلِ الشَّقَاءِ وَأَنْ
 تَعُونَ عَلَى الْأَسَفِ مَا قَانَ
 فَاتَ وَلَا تَحْزَنِي مِنْ
 الشُّكْرِ مَا اسْتَوْجِبَ بِيَدِ
 الرِّبَادَةِ يَا كَرِيمُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ زُورِ الشَّرِّ وَطُولِ
 الْحُزْنِ وَضَيِّقِ الْقَدَرِ
 وَتَوَاجِعِ الْأَمْرِ وَسُوءِ
 الْقَدَرِ وَشَمَاتَةِ الْإِنْسَانِ
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِيمَانَ
 الرَّاحِمِينَ وَسَا
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِيمَانَ

وَدَعَا الْغُرَافَةَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 الْقَدَاحَةِ مَا يَكُونُ
 عَلَى فَيْسَلِ الشَّقَاءِ وَأَنْ
 تَعُونَ عَلَى الْأَسَفِ مَا قَانَ
 فَاتَ وَلَا تَحْزَنِي مِنْ
 الشُّكْرِ مَا اسْتَوْجِبَ بِيَدِ
 الرِّبَادَةِ يَا كَرِيمُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ زُورِ الشَّرِّ وَطُولِ
 الْحُزْنِ وَضَيِّقِ الْقَدَرِ
 وَتَوَاجِعِ الْأَمْرِ وَسُوءِ
 الْقَدَرِ وَشَمَاتَةِ الْإِنْسَانِ
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِيمَانَ
 الرَّاحِمِينَ وَسَا
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِيمَانَ

وَدَعَا الْغُرَافَةَ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 الْقَدَاحَةِ مَا يَكُونُ
 عَلَى فَيْسَلِ الشَّقَاءِ وَأَنْ
 تَعُونَ عَلَى الْأَسَفِ مَا قَانَ
 فَاتَ وَلَا تَحْزَنِي مِنْ
 الشُّكْرِ مَا اسْتَوْجِبَ بِيَدِ
 الرِّبَادَةِ يَا كَرِيمُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
 مِنْ زُورِ الشَّرِّ وَطُولِ
 الْحُزْنِ وَضَيِّقِ الْقَدَرِ
 وَتَوَاجِعِ الْأَمْرِ وَسُوءِ
 الْقَدَرِ وَشَمَاتَةِ الْإِنْسَانِ
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِيمَانَ
 الرَّاحِمِينَ وَسَا
 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِيمَانَ

فَالْأَجَلَ قَالَتْ أَصْبَحْنَا صَبَاحَ يَوْمٍ وَمَا لَنَا نَابِعٌ وَلَا

جَارٌ إِلَّا وَهُوَ يَرْجُونَا وَأَمْشِينَا وَمَا لَنَا عَدُوٌّ إِلَّا وَهُوَ

يَرْثُنَا قَالَتْ حَسْبُكَ قَدْ أَوْجَزْتَ هَلْ لَكَ فِي أَنْ

اتَّوَجَّ بِكَ قَالَتْ فَلَمَّا تَرَكَ قَالَتْ لَهَا الْمَغِيرَةُ بِنُ شُعْبَةَ

هَلْ لَكَ فِي أَنْ اتَّوَجَّ بِكَ قَالَتْ أَمَا كَانَ فِي أَمِينٍ

الْمُؤْمِنِينَ رَغْبَةً لَوِ ارْتَدَّتْ ذَاكَ يَا إِيحُورَهُ

قَالَتْ قَالَتْ عَجَبَةٌ بِنُ شُعْبَةَ سَفِيَانُ الْعَجَبُ مِنْ عِلَى بِنِ إِطَالِ

من كلام امير المؤمنين
المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام

ليس نكاد الدنيا نسقي
منعوا الا اعترض في صفايها
للمي كاطن وبذل المخود الفتي
غاية الجود
وقال عمر بن الدنيا يحب
الأوطان الاعتراف بنبيلك
الرشاد الجود جارس
الأعداء من العلم فدا
السفيه العوز كاه
العقل الوفاء انك بمن
نكف السؤ
عوضك من عدد الذير
قبل العقل منك من النعم
الصبر ياتل اعزان
والجوع من اعوان الزمان
الاستشارة غير الهداية
والسلام

عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ طَلِبِهِ الْخِلَافَةُ وَمَا هُوَ وَهِيَ فَقَالَ

لَهُ اسْكُتْ يَا أَوْزَهُ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ فِيهَا خَاطِبُ الْحُرَّةِ حَيْثُ

يَقُولُ هـ

لَيْزُكَ كَانَ لِي خَاطِبٌ فَتَعَدَّرْتُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ زَايِدًا فَتَخَطَّطَ

فَمَا تَرَكْتُهُ رَغْبَةً عَزَّ جَالَهُ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ لِأَخْرَ خُطَّطَ

قَالَ تَكَلَّمَتِ الْخُطَبَاءُ يَوْمًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فِي بَيْعَةٍ

ابْنُهُ يَزِيدُ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ قَالَ يَزِيدُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ

الاستقام

قال الحسن
بقدر النعم في الزمان
كون رغبة الزمان
ولكن لا تترك
ومن لم يترك
الاستقام

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لجاءوا وادعوا الى الله
قال الله عز وجل
يهدى كما يشاء الله

قال بعض الحكماء
الانسان بين حكمة
وسكون فخره
فحينئذ اجمع عليه
ما يحسنه ومنه
والاستقام

وَلَمْ تَرَ لِنِكَشَافِ الضُّرُوجِهَا وَلَا اغْنَى دُحَيْلَتِهِ الْأَرَبِ

قَالَ سُبُلُ مَعْبُودِي طُوقٌ
عَنْ حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ فُلْكَرٍ
شَدَّةً عَلَيْهِ ثَقِيلٌ لَهُ مَا لَكَ
تَرَأَى الْمَوْتَ فَقَالَ وَكَيْفَ
لَا أَخَافُهُ وَقَدْ اسْتَأْنَيْتُ
لِخْتِصَارِ الْمُدَّةِ وَأَهْضَاءِ الزَّمَانِ
وَتَمَامِ الْعُزَّةِ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ الطَّاهِرُ وَمُسْلِمًا كَثِيرًا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ
فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ فَلَا تَوَاحُدَ وَرَعَ وَخَيْرُهُ
عَنْ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَجَسَدٌ يَطْرُدُ بِهِ فُجْشُهُ
وَيُخَلِّقُ عَيْشُهُ فِيهِ النَّاسُ